● مع العدد هدية الفردوس ، مجلة الطفل المسلم ،
في القرآن الكريم ص ١٦
شخصية الرسول

منبر الإسلام

العدد ٣ - السنة ٤٨
ربيع الأول ١٤١٠هـ
أكتوبر ١٩٨٩ م
الثمن ٤٠ قرشا

الدبلوماسية والمعجزة والقوة في حياة الرسول

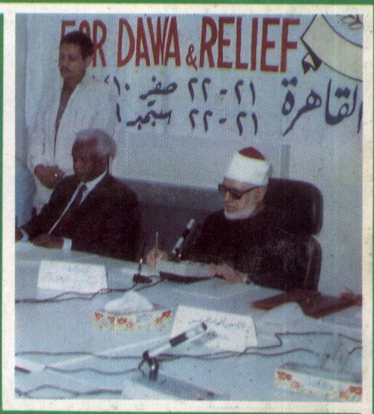

المجلس الإسلامي يبحث قضايا فلسطين وأفريقيا

مهرجان حب للشيخ الشعراوي

برلمان إيطاليا يبحث تجريم من يسب الإسلام

متسولون في دنيا الأغنياء كيف ؟ ولماذا ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

تصدر في غرة

كل شهر عربي

صور الغلاف

لقطات من اجتماع المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة بالقاهرة لبحث قضايا مهمة فى حياة المسلمين .

تصوير : عبد العظيم عبد الفتاح

داخل العدد

- من الموضوعات القرآنية :
  - عطاء خاص من كنز تحت العرش ص ٥
  - المعجزات الحسية فى القرآن الكريم ص ٩
  - الاعداد للرسالة .. قصة للآباء والبنين والبنات ص ٤٢
- من موضوعات ذكرى المولد النبى :
  - الخلق القرآنى طريق الحياة الراشدة ص ٣٥
  - القوة فى حياة محمد ص ٤٩
  - النبى .. المربى الأمين ص ٦٣
- تحقيقات وتقارير :
  - متابعة جلسات المجلس الاسلامى العالمى ص ٦٨
  - تعديل القانون الايطالى لعقاب من يسب الاسلام ص ٧٥
  - الاسلام والتسول .. المشكلة وعلاجها ص ٧٨

صورة غلاف الهدية

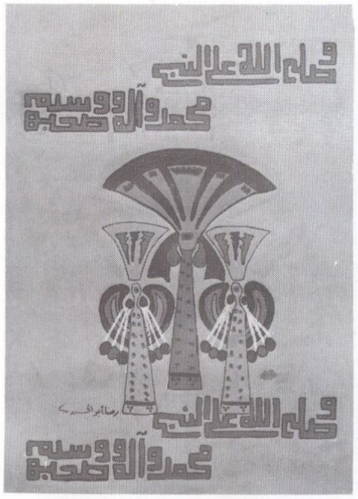

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - ادارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ " ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية

١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الافريقى "بريد جوى"

٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية " بريد جوى "

المراسلات

٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٤٩٩٦٣/٣٥٥٣٦٢١ تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير
الدكتور محمد على محجوب
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نائب الرئيس
الدكتور جمال الدين محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير
عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير
الدكتور عبد المنعم النمر
الدكتور أحمد كمال ابو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الاستاذ محمود مهدى

مدير التحرير
عبد العظيم ملوك

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

نحن معك على العهد ، نقدم لك جديدا مع كل عدد جديد .

فى مقالات التفسير الموضوعى للقرآن الكريم نعيش فى رحاب شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن نحتفل بذكرى مولده فى شهر ربيع الأول . ولقد كان الحديث عن معجزاته فى عدد من الصحف خلال الشهر الماضى وما قبله ، لذلك قدمنا بحثا عن المعجزات الحسية فى القرآن الكريم ، وبحثا آخر عن شخصيته صلى الله عليه وسلم فى كتاب العقيدة الى غير ذلك من الموضوعات والقصائد التى تتصل بالذكرى وتتناول جوانب متعددة ينبغى أن نعيها ونحن نمر بهذه المناسبة الكريمة .

من موضوعاتنا القرآنية نقدم رؤية صادقة لقصة قرآنية عن نبى الله موسى مع نبى الله شعيب وابنتيه . ومشاهد هذه القصة ومعانيها نقدمها لكل الآباء والأبناء بنين وبنات ، انها صورة اجتماعية تعطى للناس الأخلاق التى يجب أن تقوم عليها الأسرة فى بنائها المحدود وفى علاقاتها بالغرباء .

ثم نذهب بك على أوربا حيث نقدم مادار فى ايطاليا من دراسة أعدت للبرلمان هناك لعقاب من يسبون الأديان جميعا ، وقد كانت العقوبة مقصورة من قبل على غير الاسلام من الأديان ، وبعد اقرار البرلمان للتعديل ستشمل الاسلام ، ويأتى ذلك مواكبا لدخول أعداد كثيرة من الأوربيين فى الاسلام وفى ايطاليا بالذات .

وتنتقل المجلة بك عزيزى القارىء الى المؤتمرات العالمية والمحلية فتقدم تقرير متابعة من داخل اجتماعات المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة الذى عقد بالقاهرة خلال الشهر الماضى ، وقد بحث عددا من المشكلات التى أثرناها معك فى العدد الماضى وفى مقدمتها مشكلة الأقليات الاسلامية والمقدسات فى فلسطين .

وتحقيقنا الصحفى فى العدد الذى بين يديك عن التسول وعن موقف الاسلام منه وكيف يعالج مشكلته وبخاصة بعد أن دخل اليه الأغنياء والذين لهم عمل يدر عليهم ارزاقا مقبولة تكفل لهم حياة لائقة بالانسان .

والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله .

« منبر الاسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الهزائم والانتصارات . .

يحتفل المسلمون بأيام فى كل عام ،يعتبرونها أيام اشراق فى تاريخ أمتهم ، وهى كذلك من غير شك . يبدأون العام بالاحتفال بيوم الهجرة النبوية الشريفة من مكة الى المدينة ، ويأتى بعدها الاحتفال بيوم مولد النبى صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الأول ، وفى شهر رجب يحتفلون بذكرى الاسراء والمعراج ، وفى شهر شعبان يحتفلون بليلة تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة ، فاذا جاء رمضان المبارك احتفلوا برؤية هلاله ، وبيوم بدر ، وبفتح مكة ، وبنزول القرآن فى ليلة القدر حتى يأتى يوم الفطر فتكون فرحته احتفالا باتمام الله على عباده نعمة الصوم ، وتمضى بهم الأيام الى يوم عرفات فيوم الأضحى ، وكلها أيام مباركة مهما يقل القائلون فى سنية يومى الفطر والأضحى وفى بدعية ماعداهما ، فما عداهما فى أقل ما يقال هو بدعة حسنة ، ومن سنها فى المسلمين فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة كما جاء فى الحديث الشريف ، فأيام التذكر على مدى العام أيام لها فى حياة الناس فوائد كثيرة ، لأنها تجدد نشاط أذهانهم نحو أعمال كان لهم أو لآبائهم أو لأجدادهم فيها أسباب من شيوع ذكرها سواء كان ذلك مفخرة ، أو اعتبارا من نتائج درس قصروا فى واجباته .

ومن هنا يعجب الانسان المنصف كيف يقيم المسلمون احتفالا لذكرى يوم بدر ولا يقيمون احتفالا لذكرى يوم أحد ، هل لأن الأول فيه انتصار والثانى فيه هزيمة ! ، مع أن الأولى أن يتساوى اليومان فى الحفاوة ، صحيح أن الأول انتصار والناس مولعون بذكر الانتصارات والمفاخرة بها ، لكن الثانى يوم يجب أن يذكر الناس فيه معنى الالتزام وجدواه فى حياتهم ، فمنذ زحف الضعف على الأمة الاسلامية وهى تحتفل بذكرى يوم بدر ، يوم الانتصار ، ولكنها لم تحقق بتذكرها انتصار هذا اليوم انتصارا على أعدائها فى معركة من معاركها أو فى معركة مهمة من هذه المعارك ، ولو أنها احتفلت بدرس الهزيمة فى يوم أحد لكان لذلك وقع آخر فى حياتها وانتقال من ضعف الى قوة ، ولو أنها كذلك احتفلت بيوم مثل يوم حنين وهو يوم فى نهايته انتصار ،لكنه فى بدايته كان اغترارا بالعدد الكثير ونسيانا لعون الله الذى لا يغنى عن عونه العدد والعتاد مهما تكن كثرتهما ، فكان الدرس القاسى فى أول اليوم حتى ضاقت على المسلمين الأرض بما رحبت وولوا مدبرين ، وهذا أشد الخزى فى المعارك مع الأعداء لأنه تعبير عن الضعف المزرى وهوان الكرامة الشخصية ، ثم أنزل الله السكينة والطمأنينة على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوده من الملائكة يحاربون مع المسلمين معركتهم حين تجمعوا بعد تفرق وأقبلوا بعد ادبار ، وعذب الله الذين كفروا ، وذلك جزاء الكافرين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والاحتفال بالذكريات

أذكر ذلك ونحن نستقبل شهر ربيع الأول من عامنا الذى تمر بنا أيامه ولياليه ، وهو شهر نحتفى فيه بذكرى المولد النبوى الشريف ، وكل اقليم من أقاليم الأمة الاسلامية يحتفل بالذكرى على هواه ، وطبقا لما ورثه عن آبائه وأجداده الأقربين ، وكلها احتفالات لا تعدو أن تكون خضوعا لتقاليد اجتماعية هى الى سرور النفس بمباهج الحياة أقرب منها الى الاعتبار بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والسير على هداه والتزام طريقته فى الدعوة امتثالا لها وجهادا فى سبيلها ، وهذا فى الحقيقة هو مفتاح الاحتفال الجاد بالذكرى العطرة سواء كان احتفالا مشروعا أو كان من البدع الحسنة ، فما جدوى الاحتفال بهذه الذكرى اذا لم تؤد بالمسلمين الى الاقتداء ، وهذا الاقتداء هو المخرج لهم من أزماتهم مع أنفسهم وأزماتهم مع الآخرين .

ان نظرة الى المصدر الجغرافى لبلاد الأمة الاسلامية يرى نزاعات وحروبا بين المتجاورين منهم لا ضرورة لها ، فبين العراق وايران نزاع لم تتم تسويته بعد ، وبين السنغال وموريتانيا نزاع يحاول أهل الصلح أن يضيقوا دائرته ، والسودان انقسم الى جنوب وشمال ، وتبذل الجهود لجمع القسمين ، ومن قبل كان بين ليبيا ومصر خلاف ، وكان بينها وبين سوريا خلاف ، ولا يزال بين سوريا والعراق خلاف ، وواقع لبنان المأساوى أبلغ من أن يوصف بالكلام . وليس هذا كل ما على المصدر الجغرافى من نزاعات تسببت فى حروب وسفك دماء وتبديد أموال . يحدث هذا بين المسلمين بينما اخوان لهم فى افغانستان يحاربون الاستعمار وأذنابه ولا يجدون منهم انتصارا ذا بال .

فاذا تجاوزنا النزاعات والحروب الى الخرائط الاقتصادية وجدنا الأقاليم الاسلامية فى عداد الدول الفقيرة ، بل ان كثيرا منها تحت حزام الفقر كما يقولون فى التعبيرات الحديثة ، والهيئات الدولية تسميها بالدول النامية وهو وصف فى علم السياسة يعنى الفقر والتأخر وشدة الحاجة ، هذا الفقر ينبغى البحث عن أسبابه ، وأسبابه قريبة من الأنوف ، لكن المسلمين يغمضون أعينهم عنها ، وهذه الأسباب تتجمع فى القعود عن العمل ، لأن لدى المسلمين من الثروات فى باطن الأرض وعلى ظاهرها ما يبدل فقرهم غنى ، وحاجتهم اكتفاء ، وديونهم وفرة ونماء ، ويكفى مثلا ان نذكر أن الدراسات العلمية أثبتت أن فى باطن الأرض الاسلامية من المياه الجوفية ما يساوى خمسة وثلاثين مثلا لمياه الأنهار والبحيرات العذبة ، وهذا معناه ان المسلمين فى استطاعتهم ان يزرعوا من أراضيهم الخصبة خمسة وثلاثين مثلا لما يزرعونه حاليا من غير تطوير فى نظم الرى واستخدام لأحدث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اساليبه ، فما بالنا بعظم المساحة لو أنهم استخدموا التطوير وأحدث الأساليب . هذا الامكان فقط فى أمة تشترى قمح الرغيف بالمال تستدينه من أعدائها ومن الذين يناصرون أعداءها ، بينما يغنيهم عن ذلك كله أن يحمل كل منهم فأسه ويضرب الأرض فتخرج له رزقا حسنا يوفر له مع الرغيف كرامة واستقلالا . وهذا من استثمار الماء وحده ، فكيف بالمسلمين اذا استثمروا البترول والذهب والنحاس والبلاتين ، والمعادن النفيسة جدا مثل اليورانيوم ، وكلها موجودة فى أراضيهم لا تحتاج لاخراجها الا الى الأيدى تمتد اليها ، والى العقول تعمل على تصنيعها ، والأيدى والعقول لدى المسلمين متوفرة تحتاج فقط الى تنسيق الجهود وتعاونها .

لا جرم أن هموم المسلمين كثيرة ، وأكثر همومهم الحاحا فى هذه الأيام هو كيفية التخلص من الديون التى عليهم للدول الاستعمارية أو التخفيف عنها ومن شروطها القاسية وفوائدها التى تزيد منها وتضاعفها أضعافا كثيرة مع الأيام والسنين ، وهم يسعون الى ذلك بالمفاوضات والوساطات والشفاعات ، وفى استطاعتهم أن يسدوا هذه الديون بالعمل والانتاج والاستغناء عن حياة الترف الى الاكتفاء بما يقيم الحياة ، وأن يساعد الأغنياء منهم الفقراء ليس بالصدقات والمنح التى لا ترد وانما بتمويل المشروعات الاستثمارية التى تؤدى بهم الى الاستغناء عن أعدائهم ، وبهذا تتوفر الكرامة للجميع والغنى للجميع والاستقلال للجميع ، وبدلا من كون الجميع منهبة للأعداء سواء منهم الأغنياء باحتياز أموالهم فى المصارف تعمل فى تنمية مجتمعات أخرى ، أو بالديون يقدمها الأعداء للفقراء منهم ، وما هى الا من عوائد أموال اخوانهم .

اذا كان هذا بعض معاناة المسلمين وهم يحتفلون كل عام بذكرى مولد النبى صلى الله عليه وسلم ، فاننا ندرك على الفور أن احتفالاتهم أخطأت طريقها الصحيح الى تقاليد وعادات اجتماعية مستحدثة لا علاقة لها بتاريخ صاحب الذكرى وحياته ، فاذا تناولنا كتابا من كتب سيرة النبى صلى الله عليه وسلم لوجدنا حياته كلها ملحمة عمل وكفاح وجهاد ، فقبل البعثة اشتغل برعى الغنم وبالتجارة ، لم يمد يده وبه قدرة على العمل ، وبعد البعثة كان يحب العمل وممارسته ولا تستريح نفسه الى القعود بينما الآخرون يعملون ويبذلون لكفايته حاجته ، ولم تكن أعماله لكسب القوت فقط ، وانما كانت من أجل توفير حرية الانسان وكرامته . لقد مكث ثلاثة عشر عاما فى مكة يدعو أهلها الى تحكيم العقل فى العبادة ليتركوا عبادة الأصنام التى لا تضر ولا تنفع الى عبادة الله خالق الأرض والسماء ومنزل المطر ومخرج الثمرات فنالوه ومن آمن معه بالأذى والتعذيب ، فما لانت له قناة ، ولا استبد الضعف بأتباعه ، ولا استيأسوا ، وظلوا يقاومون حتى أذن الله لهم بالهجرة من مكة الى المدينة .

وفى المدينة بدأ العمل يأخذ وجهة جديدة ، فلم يركن النبى والذين آمنوا معه الى كرم الانصار واقتسام أموالهم معهم ، وانما أخذوا يعملون فى التجارة ، ويتعلمون العمل فى الزراعة ، ليوفروا لأنفسهم لقمة العيش وطيب الحياة من كد أيديهم ، ولم يتحرجوا من ممارسة الحرفة مهما صغرت وقل كسبها ، فالعمل هو شرف الحياة للانسان أيا كان هذا العمل ، وهم يعلمون من هدى نبيهم أن أحدهم لو حمل حبله وسار فى الصحراء يحتطب كان ذلك خيرا له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه . فالاحتطاب على هوان شأنه وقلة كسبه أفضل كثيرا من التبطل والسؤال . والى جانب ذلك كان الجهاد للدفاع عن النفس ، وعن العقيدة وعن الأرض ، وعنها جميعا فى وقت واحد ، وعلى قدر اخلاصهم فى كل موقعة كان نصر الله لهم ، فهو نصر محسوب لأنه يرتبط بالايمان والعمل معا ، ومع الدروس المستفادة من الهزائم كانت الدروس المستفادة من الانتصارات ، لكن المنظومة الكاملة لحياة النبى صلى الله عليه وسلم والرعيل من أصحابه كانت هى العمل المرتبط بالايمان ، ومن هنا أعزهم الله بعد ذلة ، وأغناهم بعد فقر ، وكفاهم بعد حاجة ، وهدى بهم العباد وفتح البلاد ، فهل يعى المسلمون هذه المنظومة وهم يحتفلون بذكرى المولد الشريف ليكتسب احتفالهم بالذكرى معناه ؟ !

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عطـــاء خـــاص
مــن كنـــز تحت العــرش

بقلـم الدكتور :
محمد سيد
طنطاوى

قال تعالى :

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ
وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا
وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

هاتان الآيتان الكريمتان ختام لسورة البقرة ، تشتملان على ثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى ايمانه ، وعلى المؤمنين به لايمانهم بما آمن به . كما تشتملان على ادعية فيها الأمل فى اجابة المولى سبحانه وتعالى . والآيتان كما اكد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش ، وقال : لم يعطهن نبى قبلى .

فقوله **« آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون »** قصد به الاخبار عن الرســول ــ صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بما يشرفهم ويعلى من اقدارهم ومنازلهم اى صدق الرسول صلى الله عليه وسـلم ــ بمـا انزل اليه من ربه فى هذه الســورة وغيرها من العقائد والأحكام والســنن والبينات والهدايات تصـديق اذعان واقرار واطمئنان ، وكذلك المؤمنون الذين صدقوه واتبعوه آمنوا بما آمن به رسولهم وداعيهم الى الحق ــ صلى الله عليه وسلم .

وقد قرن ــ سبحانه ــ ايمان المؤمنين بايمان رسولهم ــ صلى الله عليه وسلم ــ تشريفا لهم وللاشارة الى انهم متى صدقوا فى ايمانهم كانت منزلتهم عند الله ــ تعالى ــ قريبة من منازل الأنبياء ــ عليهم الصلاة والسلام ــ .

وفى تأخيرهم فى الذكر اشارة الى تأخر التابع عن المتبوع ، واشارة الى ان النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ هو اول من آمن بما أوحى اليه من ربه ، وهو اقوى الناس ايمانا ، واصــدقهم يقينا ، واكثرهم استجابة لأوامر الله .

وقوله **« كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله »** بيان للايمان الكامل الذى اعتقدوه وصدقوا به .

اى : كل فــريق من هذين الفريقين وهمــا الرسول والمؤمنون آمن ايمانا تاما بوجود الله ــ تعالى ــ ووحدانيته ، وكمال صفاته ، ووجوب الخضوع والعبادة له ، وبوجود الملائكة وانهم عباد مكرمون « لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون » كما آمنوا بكتب الله التى انزلهــا لسعادة البشر ، وبرسله الذين ارسلهم لاخراج الناس من الظلمات الى النور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم بين — سبحانه — أن من صفات هؤلاء الأخيار أنهم لا يفرقون بين رسل الله — تعالى فقال : **« لا نفرق بين أحد من رسله »** أى يقولون لا نفرق فى الايمان بين رسل الله — تعالى — وانما نؤمن بهم جميعا ، ونصدق برسالة كل رسول أرسله الله — تعالى — ولا نقول كما قال الضالون **« نؤمن ببعض ونكفر ببعض »** .

ثم حكى — سبحانه — ما قالوه مما يدل على صدق ايمانهم ، ونقاء نفوسهم وطهارة قلوبهم فقال : **« وقالوا سمعنا وأطعنا »** أى : وقالوا سمعنا قولك وفهمناه ، وامتثلنا أمرك — يالهنا — واستقمنا عليه ، وصبرنا على تكاليفه بكل رضا واستسلام . « غفرانك ربنا » أى اغفر لنا غفرانك الذى هو من فضل رحمتك ونعمك ، فأنت ربنا وخالقنا والعليم بأحوالنا وبضعفنا .

وقوله **« واليك المصير »** أى : واليك وحدك المرجع والمآب ، ومنك وحدك يكون الحساب والثواب والعقاب ، **« يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم »** .

وبذلك نرى أن هذه الآية الكريمة قد مدحت الرسول — صلى الله عليه وسلم — مدحا عظيما ، ومدحت أتباعه المؤمنين الصادقين لاستجابتهم لأوامر الله ونواهيه ، وتضرعهم اليه بخالص الدعاء أن يغفر لهم ما فرط منهم .

ثم بين — سبحانه — بعض مظاهر رحمته بعباده فقال : **« لا يكلف الله نفسا الا وسعها »** والوسع — كما يقول الزمخشرى — : ما يسع الانسان ، ولا يضيق عليه ، ولا يخرج فيه ، أى الا يكلفها الا ما يتسع فيه طوقه ، ويتيسر عليه دون مدى الطاقة والمجهود . وهذا اخبار عن عدله . ورحمته كقوله — تعالى — **« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »** لأنه كان فى امكان الانسان وطاقته أن يصلى أكثر من الخمس ، ويصوم أكثر من الشهر، ويحج أكثر من حجة(1).

فالجملة الكريمة تحكى لنا بعض مظاهر فضل الله علينا ورحمته بنا ، حيث كلفنا بما تسعه قدرتنا ، وتستطيعه نفوسنا ، وقد حكى القرآن هذا المعنى فى آيات كثيرة ، منها قوله — تعالى :

« وما جعل عليكم فى الدين من حرج » .

وقوله تعالى :

« يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا » .

واذا كانت بعض التكاليف التى كلفنا الله بها فيها مشقة ، فان هذه المشقة محتملة وفى وسع الانسان وقدرته وطاقته ، وسيثيبنا الله — تعالى — عليها ثوابا جزيلا ، فهو القائل : **« انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب »** .

ثم بين — سبحانه — أن كل نفس ستجازى بما عملت فقال : **« لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت »** أى لها وحدها ثواب ما كسبت من حسنات بسبب أعمالها الصالحة ، وعليها وحدها عقاب ما اكتسبت من سيئات بسبب أعمالها القبيحة .

قال صاحب الكشاف :

فان قلت : لم خص الخير بالكسب والشر بالاكتساب ؟

قلت : فى الاكتساب اعتمال ، فلما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وأمارة به ، كانت فى تحصيله أعمل وأجد ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه . ولما لم تكن كذلك فى باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال »(2) .

وقال الأستاذ الامام محمد عبده : « لا شك أن الميل الى الخير مما أودع فى نفس الانسان ، والانسان يفعل الخير بطبعه وتكون فيه لذته ، ولا يحتاج الى تكلف فى فعل الخير ، لأنه يعلم أن كل أحد يرتاح اليه ويراه بعين الرضا ، وأما الشر فانه يعرض للنفس بأسباب ليست من طبيعتها ولا من مقتضى فطرتها ، ومهما كان الانسان شريرا فانه لا يخفى عليه أن الشر ممقوت عند الناس وصاحبه مهين عندهم . وهكذا شأن الانسان عند اقتراف كل شر يشعر فى نفسه بقبحة ، ويجد من أعماق سريرته هاتفا

(1) تفسير الكشاف ج 1 صفحة ٣٣٢ .
(2) تفسير الكشاف ج 1 صفحة ٣٣٢ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقول له : لا تفعل ، ويحاسبه بعد الفعل ويوبخه الا فى النادر »(١) .

وبعد بيان سنة الله — تعالى — فى التكليف وفى الجزاء عليه ، ختم سبحانه السورة الكريمة بتلك الدعوات الجامعات للسعادة حتى يكثر المؤمنون من التضرع بها قال — تعالى : **« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا »** أى : ربنا ياواسع العفو والمغفرة لا تؤاخذنا أى لا تعاقبنا « ان نسينا » أمرك ونهيك « أو أخطأنا » ففعلنا خلاف الصواب جهلا منا بوجهه الشرعى .

فأنت ترى أن هؤلاء الذين اتقوا ربهم ، فصفت نفوسهم ، وطهرت قلوبهم ، وخشعت جوارحهم ، يتضرعون الى الله أن يغفر لهم ما فرط منهم نسيانا أو خطأ ، وذلك لأن المؤمن عندما يصل الى هذه الدرجة من التقوى والصفاء يشعر بأن الله — تعالى — يحاسبه على ما لا حساب عليه ، ويشعر بأن حسناته — مهما كثرت — فهى قليلة بجانب هفواته وسيئاته ، فهو لشدة خشيته من الله يرجح جانب المؤاخذة على جانب العفو فيكثر من الضراعة والدعاء .

وقد أشار صاحب الكشاف الى هذا المعنى بقوله :

فان قلت : النسيان والخطأ متجاوز عنهما فما معنى الدعاء بترك المؤاخذة بهما ؟

قلت : ... لأنهم كانوا متقين الله حق تقاته، فما كانت تفرط منهم فرطة الا على وجه النسيان والخطأ ، فكان وصفهم بالدعاء بذلك ايذانا ببراءة ساحتهم عما يؤاخذون به . كأنه قيل : ان كان النسيان والخطأ مما يؤاخذ به ، فما فيهم سبب مؤاخذة الا الخطأ والنسيان . ويجوز أن يدعو الانسان بما علم أنه حاصل له قبل الدعاء من فضل الله لاستدامته والاعتداد بالنعمة فيه »(٢) .

هذا هو الدعاء الأول الذى حكاه القرآن عن المؤمنين الصادقين ، أما الدعاء الثانى فهو قوله — سبحانه :

« ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا » .

والاصر فى اللغة : الثقل والشدة . مأخوذ من اصر بمعنى حبس ، فكأنه يحبس صاحبه فى مكانه فيمنعه من الحركة .

والمعنى : أن اولئك يضرعون الى الله — تعالى — الا يلقى تكاليف وأعباء شديدة ، يثقل عليهم حملها ويعجزون عن ادائها ، كما كان الحال بالنسبة للذين سبقوهم ، فقد كلف الله — تعالى — بنى اسرائيل بتكاليف شاقة ثقيلة بسبب تعنتهم وفسوقهم عن أمره ، ومن ذلك تكليفهم بقتل انفسهم اذا أرادوا أن يتوبوا توبة صادقة ، وتحريم بعض الطيبات عليهم بسبب ظلمهم ، قال — تعالى :

« فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم » .

قال الرازى : والمؤمنون انما طلبوا هذا التخفيف لأن التشديد مظنه التقصير . والتقصير موجب للعقوبة ، ولا طاقة لهم بعذاب الله — تعالى — فلا جرم التمسوا السهولة فى التكاليف(٣) .

اما الدعاء الثالث فهو قوله — تعالى — **« ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به »** .

الطاقة — كما يقول الراغب — : اسم لمقدار ما يمكن للانسان ان يفعله بمشقة ، وذلك تشبيه بالطوق المحيط ، فقوله — تعالى — **« ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به »** أى ما يصعب علينا مزاولته ، وليس معناه لا تحملنا ما لا قدرة لنا به(٤) .

فالطاقة على هذا تكون فيما فعله بأقصى القدرة والقوة .

أى : ونسألك يا ربنا الا تحملنا ما هو فوق

---

(١) تفسير المنار جـ ٣ صفحة ١٤٦ .
(٢) تفسير الكشاف جـ ١ صفحة ٣٣٢ .
(٣) تفسير الفخر الرازى جـ ٧ صفحة ١٥٧ .
(٤) مفردات القرآن للراغب الأصفهانى صفحة ٣١٢ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طاقتنا وقدرتنا من المصائب والعقوبات وغير ذلك من الأمور التى لا نستطيعها .

وهـذا الدعاء هو تدرج مترتب على الدعاء السابق ، فهم هنا يلتمسون منه ــ سبحانه ــ الا ينزل بهم ما هو فوق قدرتهم وطاقتهم من بلايا ومحن ، بعد أن التمسوا منه الا يكلفهم بتكاليف شاقة ثقيلة كما كلف الذين من قبلهم .

ثم حكى القـرآن دعاءهم الرابع والخامس والسادس فقال : ((**واعف عنا ، واغفر لنا ، وارحمنا**)) أى نسالك يا ربنا أن تعفو عنا بأن تمحو عنا ما ألمنا به من ذنوب وتتجاوز عنها ، وأن تغفر لنا سيئاتنا بأن تسترها ولا تفضحنا باظهارها فأنت وحدك الغفار الســتار . وأن ترحمنا برحمتك السابغة التى شملت كل شىء ، فاننا مع تقصيرنا فى طاعتك نأمل ألا تحرمنا من رحمتك فأنت تراهم قد تضرعوا الى ربهم أن يعفو عنهم بأن يسقط عنهم العقاب ، وأن يغفر لهم بأن يستر عليهم ذنوبهم فلا يفضــحهم بهـا ، وأن يشملهم بعطفه ورحمته .

وهى دعوات تدل على رقة احساسهم ، ونقاء نفوسهم ، وشدة خشيتهم من ربهم ، وشعورهم نحوه بالتقصير مهما قدموا من أعمال صالحة .

ثم ختموا دعاءهم بقوله ــ تعالى ــ ((**أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين**)) أى : أنت مولانا وناصرنا وحافظنا وممدنا بالخير والهدى فانصرنا يا ربنا على القوم الكافرين . لكى تكون كلمتك هى العليا ، وكلمة الذين كفروا هى السفلى .

وقولهم ((أنت مولانا)) يدل على نهاية خضوعهم وتذللهم وطاعتهم لله رب العالمين ، لأنهم قد اعترفوا بأنه سبحانه ــ هو المتولى لكل نعمة يصلون اليها .

قال ابن كثير : وقد ورد فى صحيح مسلم عن النبى : صلى الله عليه وسـلم ــ أن الله ــ تعالى ــ قال عقب كل دعوة من هذه الدعوات : قد فعلت .

وروى البخارى والجماعة عن ابن مسـعود قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم: من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه)) .

وروى الامـام احمد عن ابى ذر قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبى قبلى)) .

تعتنقان الإســلام فـى الطائرة

دبى ــ وكالات الأنباء :

تمكن هاشم الرفاعى امام مسـجدمدينة جاكسون الأمريكية من اقناع سيدتين احداهما أمريكية والأخرى كندية بالدخول فى الاسلام ، وذلك خلال رحلة جوية بين بلجيكا وواشنطن .

اجرى امام المسجد حوارا مع السيدتين أوضح فيه حقيقــة الدين الاســلامى الحنيف وقيمه ومثله العليا ، وأهدى لهمـا كتابا من تأليفه هو ((البحث عن الحقيقــة الظاهرة)) والذى أورد فيــه العديد من الأدلة التى تبرهن على أن الاســلام هو أفضل الديانات السماوية .

وعقب الحوار ومطالعة بعض ما جاء فى الكتاب اشهرت السيدتان اسلامهما . كتاب لغير المسلمين فى العقيدة والشريعة وكتاب للمسـلمين عن الحـركات الهدامة وندوة عن واقع الاعلام العربى الاسلامى: • • •

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعجزات الحسية في القرآن الكريم

بقلم الدكتور
الحسيني أبو فرحة
أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر

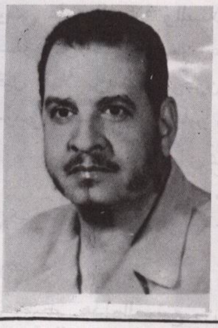

يقول الله عز وجل :

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾

القمر : ١

ويقول الله عز وجل :

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾

الاسراء : ١

ويقول الله عز وجل :

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾

الأنبياء : ٦٩

ويقول الله عز وجل عن عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام :

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم
مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ
الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا
تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

آل عمران : ٤٩

ويقول الله عز وجل عن موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام :

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا
يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾

طه : ٦٩

ويقول الله عز وجل عن مريم عليها السلام : وهي ليست من الأنبياء . فالذكورة شرط للنبوة . وانما هي صديقة . وسيدة نساء عالمها ـ يقول عنها :

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ
هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

آل عمران : ٣٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال المفسرون : كان يجد عندها فاكهة الصيف فى الشتاء وفاكهة الشتاء فى الصيف .

هذه مجموعة من النصوص القرآنية تتحدث عن طرق من معجزات الأنبياء الحسية وكرامات الأولياء . والقرآن تحدث عن كثير من معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء غير ما ذكرت . ذكرنا منها هذه النماذج فقط ، للاستدلال على ما نحن بصدده من عناية القرآن ، القرآن وهو المعجزة المعنوية والكبرى لسيد النبيين والمرسلين بالمعجزات الحسية لنبينا صلى الله عليه وسلم ولاخوانه من النبيين والمرسلين . والكرامات الحسية للأولياء والصالحين .

تعطيل الوظيفة

ان الكون يسير على سنن سنها المولى عز وجل . وقوانين أحكمها الخلاق العليم . والارتباط بين الأسباب ومسبباتها العادية لا يتخلف ، فالنار تحرق ، والماء يروى ، والسكين تقطع — قوانين سنها المولى فى كونه .

غير ان السبب انما هو موظف قد كلف بعمل . ومن حق صاحب العمل ان يعزل الموظف عن عمله . ومن حقه أن يوظفه هو نفسه فى غير عمله . فالنار وظيفتها الاحراق هذا قانون من خلق الله . وخالق النار وموظفها يملك ايقافها عن عملها .

بل وتوظيفها فى غير عملها . انه وحده الذى يملك ذلك .

الا ترى الى خليل الرحمن سيدنا ابراهيم عليه السلام يجمع له قومه من الحطب الشىء الكثير . ويوقدونه له حتى عجزوا عن الاقتراب من النار . فقذفوا الخليل فيها بالمجنيق — آلة للرمى من بعد — ولكن الله لا يشاء احراق ابراهيم عليه السلام انه رسوله وخليله . فيأمر نارا هو خالقها بأن تقف عن الاحراق . بل بأن تعمل فى غير ما وظفت له — أولا من الاحراق . وذلك بأن تكون بردا وسلاما على ابراهيم .

ان البرد والسلام ضد وظيفتها الاولى . نعم . ولكنه الله الآمر هو الله الخالق للسبب والمسبب معا .

يقول تعالى حاكيا لنا فى ايجاز قصة الخليل :

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾

الأنبياء ٦٨ — ٧٠

ان ايقاف النار عن عملها . وتوظيفها فى ضده أمر خارق لما سنه الله من قوانين تعارفها للناس ، لا يقدر عليه غير من خلقه ، لذلك فهو معجزة ، أى أمر معجز للخلق يعجزون عن الاتيان بمثله .

فالمعجزة أمر خارق للعادة يظهره الله على يدى مدعى النبوة على وفق مراده تصديقا له . مع عجز جميع الناس عن الاتيان بمثله .

وتأمل قول : « أمر خارق للعادة يظهره الله » فالمعجزة من خلق الله . ولكنه يظهرها على يدى مدعى النبوة على وفق مراده تصديقا له فى دعوى النبـوة .

وهذا عيسى نبى الله يبرىء الأكمه والابرص ويحى الموتى باذن الله . وينبىء قومه بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم . معجزة أعجز الله بها قومه حتى يتبينوا صدق عيسى بأنه نبى الله ورسوله . كما كان من معجزاته عليه السلام أن يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله .

وتلك عصا موسى عليه الصلاة والسلام تلقف ما صنع السحرة من حبال وعصى عالجوها بسحرهم حتى خيل للملأ من قوم فرعون انها تسعى . فألقى موسى عصاه مؤتمرا بأمر مولاه .

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾

ومن عجب أن يضطر هذا الصنيع من موسى عليه السلام السحرة الى الايمان مباشرة ايمانا عميقا . يعبر عن عمقه فى قلوبهم . وعن مسارعتهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليه قوله تعالى بعد ما تقدم مباشرة : « **فألقى السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى** ».

ان السحرة أعرف الناس بالسحر ، وهؤلاء هم النخبة المختارة من سحرة مصر ، فهم أدرى الناس بالسحر ، فما الذى أصابهم وجعلهم يخرون للأذقان سجدا عقب رؤية عصا موسى تلقف ما صنعوا ، مما جعل فرعون يقول لهم : « **آمنتم له قبل أن آذن لكم** » ؟! ان الذى أصابهم أن المعجزة التى وجهوا بها كانت من جنس ما برعوا فيه من معارف ، فعجزهم فيما برعوا فيه له فى النفس البشرية هذا التأثير .

ومن هنا كان من سنة الله فى المعجزات أن تكون معجزة كل نبى من جنس ما برع فيه قومه حتى تكون لها هذه النتيجة . التى يعرفها رب النفوس الخالق لها . فهو عالم بها .

« **ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** » .

معجزات حسية للنبى الخاتم

عصرنا هذا عصر المادة . والايمان بالعلم المادى ومنجزاته . وافتتان الناس بذلك افتتانا صرفهم عن الروح والعناية بها وتزكيتها واصلاحها .

وان المعجزة الحسية لتهز مشاعر هؤلاء الماديين . وتفهمهم ان علمهم هذا علم محدود كما قال تعالى : « **وما أوتيتم من العلم الا قليلا** ». وأن من ورائه علما غير محدود هو العلم الالهى .

وفيه يقول تعالى : « **ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله** » أى ما نفد علمه .

ولنبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معجزات حسية باهرة أوصلها شيخ الاسلام ابن تيمية الى نحو الف معجزة . هذا فضلا عن أن كل كرامة لولى فى الأمة الاسلامية فهى معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم أيضا فى نفس الوقت .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : « وكرامات أولياء الله انما حصلت ببركة اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم ، فهى فى الحقيقة تدخل فى معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم » ص١٢٩ « الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ».

فلو أضفنا هذه الكرامات لمعجزاته صلى الله عليه وسلم لاستعصى علينا حصر معجزاته . وهذا هو الواقع .

واذا كان هذا شأن معجزاته صلى الله عليه وسلم الحسية من حيث كثرتها كثرة تفوق الحصر ، ومن حيث اننا فى عصر افتتن الناس فيه بالعلم المادى ومنجزاته فتنة شغلتهم بالعلم المادى ومنجزاته عن الله عز وجل الخالق للانسان مع أن الذى منحه العلوم المختلفة الله سبحانه « **الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم** » .

فكل معلومة فى فكر مخلوق الله واهبها — قالت الملائكة : « **سبحانك لا علم لنا الا ماعلمتنا** ». وقال تعالى : « **وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون** » .

فكل معلومة فى رأس مخلوق من انس وجن وملك وشيطان الله واهبها مسلما كان ذلك الانسى أو كافرا .

أقول : اذا كان هذا شأن الناس اليوم من افتتانهم بمنجزات العلوم المادية . ووجود ما لا يحصى من معجزاته صلى الله عليه وسلم الحسية التى ظهرت على يديه مباشرة أو على يدى الأولياء فى الأمة الاسلامية ببركة صدق متابعته صلى الله عليه وسلم . فان حاجة الناس اليوم الى التعرف الى هذه المعجزات النبوية الشريفة ماسة ملحة يحتاج الى التعرف اليها عالمهم وجاهلهم ومؤمنهم وكافرهم .

ومن عجب أن يقع المسلمون فى خطأ كاد يشيع فى المسلمين بسبب تأثير المستشرقين فى نفر منا . ذلكم الخطأ هو اهمال المعجزات الحسية لنبينا صلى الله عليه وسلم اهمالا كاد يؤدى بنا الى انكارها وهى ثابتة فى القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة النبوية .

ولا ينكر قيمة المعجزات الحسية فى غرس الايمان فى القلوب الخالية منه وتثبيته فى القلوب المؤمنة الا جاهل أو مكابر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وان هــؤلاء الذين تأثروا بالمســتشرقين من المسلمين ، ويحاولون بذلك طمس هذه المعجزات الحسية الباهرة . بدعوى أن القرآن الكريم يكفى معجزة له صــلى الله عليه وسلم .

قد فاتهم ادراك الخداع فى كلام المستشرقين . فهم وأهل ملتهم أحرص الناس على تســجيل الخوارق صــدقا وكذبا لأنبيائهم وقديسيــهم . ولا يخجلــون من ذلك . ولا يرونه خروجا على العلم . ورجوعا للخرافة . مع ضعف أسانيدهم لهذه الروايات وان هــذه المعجــزات الحسية لنبينا صلى الله عليه وسلم التى بلغت من الكثرة هذا الحد الــذى ذكرته لو كان لا وزن لها فى الدعوة الى الله لمــا أبرزها الله للوجــود بهذه الكثرة وهو الحكيم العليم ولمــا ســجلها وسجل أمثالها للأنبياء السابقين . وأوليائه الصالحين فى القرآن الكريم . ولما سجلها السلف الصالح فى كتب السنن الصحاح منها والحسان . وفى كتب السيرة النبوية ولمــا تناقلها الخلف الصالح عن السلف الصالح جيلا بعد جيل .

المعجزات الحسية فى الدعوة

وكيف تكون شيئا لا وزن له . وهى وحدها كانت معجزات النبيين والمرسلين قبل نبينا صلى الله عليه وسلم . فهى وحدها التى ثبتت بها رسالات السابقين من المسلمين قبل رسولنا صلى الله عليه وسلم .

وكتب المستشرقين التى بأيديهم تحفل بخوارق أنبيائهم وقديسيهم .

وكيف تكون المعجزات الحسية شــيئا لا وزن له فى الدعوة الى الله . والناس تستهويهم غرائب الأخبار ، وخوارق العادات ، وتبهرهم وتستولى على مشاعرهم ، وتأخذ بألبابهم ، يستوى فى ذلك الجميع : المسلم ، والكافر ، والعالم والجاهل .

فأى عاقل يستمع لقول الله سبحانه وتعالى :

« اقتربت الساعة وانشق القمر . وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » .

أو يســتمع لحديث البخــارى رضى الله عنه بسنده عن ابن مســعود رضى الله عنه يقول : « انشق القمر على عهد رســول الله صــلى الله عليه وسلم فرقتين . فرقة فوق الجبل وفرقة دونه . فقــال رســول الله صــلى الله عليه وسلم : « اشهدوا » .

قال مسروق : وكان ذلك بمكة . وزاد : فقال كفار قريش : سحركم ابن أبى كبشة فقال رجل منهم : ان كان محمد قد سحر القمر . فانه لا يبلغ من سحره أن يسحر الأرض كلها . فاسألوا من يأتيكم من بلد آخر . هل رأوا هــذا ؟

فأتوا فسألوهم . فأخبروهم انهم رأوا مثل ذلك .

أقول : أى عاقل يستمع لحديث البخارى يحكى معجزة انشــقاق القمر . بعد اذ أجمل القرآن الكريم الحديث عنها . وذلك شــأن القرآن مع السنة . تفصــل الســنة ما أجمله القرآن قال تعالى :

« وانزلنا اليك الذكر لتبين للنــاس ما نزل اليهم » .

أقول : أى عاقل يســتمع لذلك ولا يدهش فكره ، وتستولى الحيرة على لبه ، وخاصة فى عصرنا هذا عصر العلم ومنجزاته ، وافتتان الناس به افتتانا جعلهم يتعبدون له فى محاريبه ، ويغفلون عن عبــادة الخــلاق العليم . وهو كذلك عصر الوصول الى القمــر . والتنافس على استكناه حقيقته . وعصر معرفة قوانين الجاذبيــة بين الكواكب .

وكل هــذه المعلومات تجعل خارق انشقاق القمر أبهر فى حس انسان اليــوم العالم بهــذه المعلومات المتكاثرة عن القمر منه فى حس الانسان الذى لا يعرف عن القمر سوى أنه قرص صغير منير .

ولا يليق بالانسان الذى يعرف من قوانين الفلك ونواميس الطبيعة ما يعرف أن يسارع الى الانكار لأن قوانينه ومعارفه لا تســمح بذلك ، ففوق قوانينه ربها ، وفــوق معارفه خالقها ، وشأن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعجزة أن تحذق القوانين ، فتلك حقيقتها والا لما كانت معجزة ، والخبر الصادق لا يتطرق اليه الشك . وقد جاء القرآن الكريم بمعجزة انشقاق القمر اجمالا . وفصلت السنة ماأجمله القرآن .

وعن طريق المقبول من السنة من صحيح وحسن ثبت شطر الدين الاسلامى . فالأخذ ببعض السنة الذى يتصل بالأحكام وترك الأخذ بالبعض الذى يتصل بالمعجزات الحسية تحكم لا يليق بالعلماء .

واستحسان نوع من السنة وعدم استحسان نوع منها مع اشتراكهما فى الصحة أو الحسن . فيقبل ما يستحسن ويرد ما لا يستحسن . أو بعبارة اخرى ما لا يستحسنه مزاج المستشرقين لون والعياذ بالله من اقبح ألوان الكفر وأخبثه .

وحاجتنا اليوم على عكس ما يفهمه تلامذة المستشرقين تدعونا الى تسليط الأضواء على هذه الخوارق الثابتة فى القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، والسيرة الشريفة خاصة ، ونحن فى عصر المنجزات العلمية الباهرة التى استولت على اعجاب الناس ، وأثارت دهشتهم، وزلزلت ثباتهم الفكرى ، وفتحت أعينهم على آفاق من الكون فسيحة فوق ما كانوا يتصورون .

وانما مست الحاجة الى تسليط الأضواء على المعجزات الحسية لنبينا صلى الله عليه وسلم فى هذا العصر اكثر من ذى قبل لأن الكثير من الناس قد فتن بمنجزات العلم واكتشاف طرف من سنن الله فى الكون — فتنة أذهلته عن خالق الكون وحقائق الوجود ، فكانوا أطفالا فى تفكيرهم تشغلهم المظاهر عن الحقائق . وكاد الناس يعبدون العلم ويتخذون منه وثنا يقدمون له الوان العبادات . فاذا علموا أن علمهم هذا ان هو الا قطرة من بحر ، وانه كما قال تعالى :

« وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .

والخطاب للناس جميعا من لدن آدم الى قيام الساعة ، وان علمهم منحة من المولى عز وجل الخالق . **« الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم »** . وان علم الله لا ينفد ، قال تعالى :

« قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا » .

وقال تعالى مشيرا الى سعة علمه واحاطته بكل معلوم مما كان ، ومما يكون ، ومما لم يكن لو كان كيف يكون . قال تعالى مشيرا الى ذلك :

« ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ».

واذا علموا أن خالق الكون وحقائق الوجود قد من على رسله وأوليائه بما يعجز العلم البشرى عنه مهما اتسعت آفاقه ، اذا علموا هذا وذلك تطامنت نفوسهم . وهدأت عاصفة الغرور الفكرى التى سيطرت على عقولهم ، وانزاحت غشاوة الكبرياء العلمى عنهم ، وافسح ذلك مكانا للنظر الصحيح والفكر الثاقب والايمان الصادق .

فى مجال المقارنات

ولنقرن حادث الصعود الى القمر . وقد هز الدنيا . هذا وانطلق العدو والصديق بآيات الثناء والتقدير على منجزيه لنقرن هذا الحادث بحادث انشقاق القمر . أى الحدثين أعظم وأى الحدثين أبهر .

ان محاولة المقارنة لا تليق ، فشتان بين حادث وحادث . بين الصعود الى القمر وبين التصرف فى جسم القمر بالانشطار ثم الالتئام ، مع مغالبة نواميس كونية لا حصر لها .

ولنقرن ابداع العلم فى التخلص من جاذبية الأرض والسعى بين الكواكب وانبهار الناس بذلك ، ووضع أيديهم على قلوبهم وهم يشاهدون على شاشة التليفزيون صورة هؤلاء الرجال يسبحون فى الفضاء الأعلى لنقرن هذه الصورة بصورة الحبيب المصطفى والرسول المجتبى صلى الله عليه وسلم وهو ينطلق من مكة المكرمة ليلا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الى بيت المقدس . يركب حيوانا عجيبا اسمه « البراق » وله من اسمه او فى نصيب فهو سريع كالبرق ثم يعرج صلى الله عليه وسلم الى السموات العلا . متجاوزا الشموس والكواكب والأقمار . ومخلفا وراءه المجرات الهائلة الى حيث شاء الله له من الاكرام . والقرآن يصرح بذلك حيث يقول تعالى :

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾

الاسراء : ١

والسنة الصحيحة جاءت بتفصيل اسرائه صلى الله عليه وسلم :

روى الامام مسلم بسنده عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أوتيت البراق . وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل . يضع حافره عند منتهى طرفه . قال : فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التى يربط بها الأنبياء ، ثم دخلت المسجد فصليت به ركعتين . ثم خرجت فجاءنى جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن . فقال جبريل : اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل . فقيل : من انت ؟

قال : جبريل .

قيل : ومن معك ؟

قال : محمد .

قيل : وقد بعث اليه ؟ .

قال : قد بعث اليه . ففتح لنا .

فاذا أنا بآدم صلى الله عليه وسلم . فرحب بى ودعا لى بخير » .

وهكذا يروى سيدنا أنس صعوده صلى الله عليه وسلم الى السموات السبع سماء بعد سماء .

ان انسانا يقرن هذه الصورة النبوية الشريفة . صورة نبيه صلى الله عليه وسلم يرافقه جبريل ممتطيا البراق . يضع حافره عند منتهى طرفه . ويقطع المسافة من مكة المكرمة الى بيت المقدس فى سرعة خاطفة ، ثم عروجه من بعد الى السموات العلا . سماء اثر سماء . متجاوزا منطقة الشموس والكواكب والأقمار .دون السماء الأولى . كذا أوكيت ولم يلبس للفضاء بدلته . ولم ينطلق به صاروخ . من قاعدة كذا أو كيت » بل من مكة بلد الله الحرام سار . ومن بيت المقدس الى السماء بصحبة جبرائيل قطع المسافة . وبرعاية الرحمن وصل وعاد .

ان انسانا يتأمل مقارنا بين الصورتين لواجد فى نفسه عجبا أيما عجب . ان ينبهر الناس بصعود انسان الى القمر . وسباحة آخر فى الفضاء الأعلى . هنالك قريبا دون السماء الأولى بمسافات شاسعة لا يعلمها الا الله ولا ينبهر هؤلاء الناس أنفسهم بالاسراء ، والعروج النبوى الشريف الى السموات العلا وان يطنطن اصحاب انسان سار فى الفضاء قريبا دون السماء الأولى ولا يتحدث اتباع النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن معجزة الاسراء والمعراج طويلا .

ان الملاحدة لا يريدون للمعجزة الحسية بقاء تزاحم به منجزاتهم العلمية . يريدون بذلك الاستئثار بالسيطرة على حس الناس وشعورهم . وان يجلسوا منهم مجلس المتصرف فى الأكوان . وما هم بمتصرفين فيها . انما هم مصرفون . لو كانوا يعلمون .

ويتحدث البعض عن انجاز من منجزات العلم ، وهو اطلاق مركب الى الفضاء الى ابعاد عالية منذ ثنتى عشرة سنة ولم يصل بعد لهدفه ، وهو يمدنا بمعلومات عما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حوله ، ويقارن هـذا بما عليه المسلمون من انشغالهم ببعض المباحث الفقهية . ونسى ان للبحث الفقهى رجاله . وهو لا ينقطع الى قيام الساعة . فالمشاكل تتجدد ، ولابد للعلماء بالاسلام من مواجهتها بحكم الله فيها ، كما أن للبحث العلمى المادى رجاله . وتقصير هؤلاء لا ينال من اجتهاد الفقهاء ، والاسلام يحث على طلب العلوم جميعها شرعية ومادية ، وعسكرية واقتصادية . ولو أن أمتنا فقهت اسلامها وعملت بقرآنها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم لسبقوا أمم الأرض قاطبة فى جميع العلوم .

وكيف لا والعالم المسلم يدخل محراب العلم المادى . بعد ان أدى لله حقه فى محراب العبادة . يدخل ميدان العلوم المادية وهو مسلح بالايمان بالله عز وجل ، وموصول الأسباب بالله عز وجل .

وآنذاك يمده مولاه بمدد من عنده فيسبق غيره . وعقيدة المسلم أن كل العلوم فى عقول الانس والجن والملائكة والشياطين كذلك انما هى منحة من الله عز وجل .

قالت الملائكة : « سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا » .

وقال تعالى :

« علم الانسان ما لم يعلم »

قضاء عمر بن الخطاب

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى أبى موسى الأشعرى : ان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم .

واذا أدلى اليك الخصم فانه لا يقع بحق لا نفاذ له .. آس بين الناس فى مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف فى حيفك ، ولا يخاف ضعيف من جورك ، والبينة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا أحل حراما وحرم حلالا .

ولا يمنعك قضاء قضيت فيه بالأمس ثم راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه فان الحق قديم والرجوع اليه خير من التمادى على الباطل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شخصيــة الرســول فى القــرآن

علاقتــه بربــه وعلاقتــه بالنــاس

بقلم الدكتــور
طلعت محمد عفيفى
الاستاذ بكلية الدعوة
بجامعــة الأزهــر

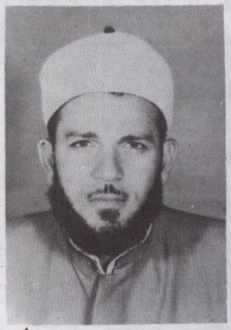

اختار الله تعالى من الناس رسلا وانبياء يحملون رسالة الله الى خلقه ، وعن طريقهم يتعرف الناس على ربهم ، ويستدلون على مراد الله من عباده .

قال تعالى :

((فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه)) .

وقال ايضا :

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ

النساء ١٦٥

وحتى يتحقق هذا الهدف السامى فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يختار رسله من أزكى الناس عنصرا ، وأرفعهم قدرا ، وأطهرهم نفسا ، وعبر عن هذه المعانى وأشباهها بالاصطفاء ، فقال تعالى : ((الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ، ان الله سميع بصير)) .

وهذا الاصطفاء قدر مشترك بين جميع رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه دون تفريق بين واحد منهم وآخر فى أصل الاصطفاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فاذا وضعنا هذا المعنى بين أيدينا ، وجئنا لنتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز قصب السبق فى هذا المجال بما يتناسب مع كونه خاتم النبيين ، وكونه أرسل الى الناس كافة .

ومما يدل على هذا المعنى ما أخرجه البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا ، حتى كنت من القرن الذى كنت فيه) .

وأخرج مسلم فى صحيحه عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم) .

وقد انعكست هذه المؤهلات على شخصية النبى صلى الله عليه وسلم ، فأضحت شخصية كاملة ، يرى الناظر اليها كمالا وجمالا يفوق كل شىء ، على حد قول الشاعر :

كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدى الى عينيك نورا ثاقبا

كالشمس فى كبد السماء وضوؤها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

وعلى سبيل التمثيل لما اشتملت عليه شخصية النبى صلى الله عليه وسلم من كمال وجمال نتحدث عن مظهرين أساسيين فى هذه الشخصية مع التعرف على مظاهر العظمة فيها من خلال القرآن الكريم وما يؤيده من السنة ، وهذان المظهران هما :

١ — الرسول فى علاقته بربه .

٢ — الرسول فى تعامله مع الناس .

أولا : الرسول فى علاقته بربه :

اذا كانت المهمة الأولى لرسل الله جميعا أن يربطوا الناس بربهم ، ويوثقوا علاقتهم بخالقهم ، فان ذلك لا يتأتى بمجرد كلمة تقال ، أو عظة يجتمع لها الناس ، لأن فاقد الشىء لا يعطيه ، ومن لا يملك نصابا لا يزكى .

ومن ثم كان رسل الله عليهم الصلاة والسلام مضرب الأمثال فى التفانى فى طاعة الله تعالى ، والحرص على بذل أقصى الجهد فى عبادة الخالق جل وعلا ، وصدق الله اذ يقول — مشيرا الى هذا المعنى — :

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ (٥٨)

مريم ٥٨

ويقول أيضا :

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ

الأنعام ٩٠

والمحفوظ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا المجال أنه كان كثير التعبد لله عز وجل حتى رق له أصحابه وأشفقوا عليه ، وسألوه : ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيرد عليهم قائلا : أفلا أكون عبدا شكورا .

وفى الحديث الذى أخرجه الشيخان عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أما والله انى لأخشاكم لله ، وأتقاكم له) .

وهذه بعض الأمثلة التى تدل على شدة اعتناء الرسول بطاعة الله تعالى :

١ — لقد أمر الله رسوله بأن يقوم من الليل متعبدا لله ، وداعيا اياه ، فقال تعالى :

« ومن الليل فتهجد به نافلة لك » .

الاسراء ٧٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال أيضا :
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ۝٥ ﴾
المزمل ١ ــ ٥

ولقد شغلت هــذه النافلة التى أمره الله بتنفيذها مساحة كبيرة فى حياته صلى الله عليه وسلم ، وشهد له بذلك جميع أصحابه ، ففى الصحيحين عن المغيرة بن شعبة قال : (قام النبى صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ، فقيل له : غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : افلا أكون عبدا شكورا ؟

وروى نحو ذلك عن أم المؤمنين عائشة .

واخرج الشيخان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : (صليت مع النبى صــلى الله عليه وسلم ليلة فأطال القيام حتى هممت بأمر سوء . قيل : وما هممت به ؟ قال : هممت ان أجلس وادعه) .

٢ ــ ولم يكن صــلى الله عليه وسلم يقتصر على الاجتهاد فى صلاة الليل فقط ، بل كان اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة ، ويقول : (وجعلت قرة عينى فى الصلاة) رواه أحمد والنسائى .

٣ ــ ولم يكن يشــغله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن لقاء الله شاغل ، بل يقدم ذلك على ما سواه ، فقد روى البخارى بسنده عن الأسود قال : سألت عائشة : ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته ؟ قالت : يكون فى مهنــة أهله ، فاذا حضرت الصــلاة خرج الى الصــلاة .

٤ ــ وكان صلوات الله وسلامه عليه ينتخب الأوقات الفاضلة ليزيد من اجتهاده مع الله فيها ، ففى الصحيحين عن عائشــة رضى الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ــ اى العشر الأواخــر من رمضان ــ احيا الليل ، وايقظ أهله ، وجد ، وشد المئزر) .

والمئزر : الازار ، وهو كفاية عن اعتزال النساء ، أو هو تعبير يراد منه التشمير للعبادة والاجتهاد فيها .

واخرج النســائى واحمد عن اســامة بن زيد رضى الله عنهما قال : قلت يا رسول الله ، لم ارك تصــوم شهرا من الشهور ما تصــوم من شعبان ؟ . قال : ذلك شــهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، شــهر ترفع فيه الأعمال الى رب العــالمين ، فأحب أن يرفع عملى وانا صــائم) .

٥ ــ وكان صــلوات الله وســلامه عليــه مضرب المثل فى الحرص على رضا الله تعالى ، وان كلفه ذلك المشقة والتعب : ولذا قال لربه حين وقع عليه ايذاء أهل الطائف : (ان لم يكن بك غضب على فلا أبالى ، ولكن عافيتك هى أوسع لى) . وكان يقــول فى دعائه : (اللهم لا تجعل مصيبتنا فى ديننا » .

وأمثال هذا كثير .

وخلاصة القول أن رســول الله صــلى الله عليه وســلم كان اوثق الناس صــلة بربه ، واكثر الناس تعبدا لخالقه ، حتى اســتحق من الله تعالى عاطر الثناء ، وجميل الذكر ، فقال تعالى :
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ۝٤٦ ﴾
الأحزاب ٤٥ ــ ٤٦

ثانيا : الرسول فى علاقته بالناس :

عند حديث القرآن الكريم عن الرسول صلى الله عليه وسلم أوضح عدة حقائق يتحدد من خلالها ما يميز شخصية النبى صلى الله عليه وسلم فى جانب العلاقة بينه وبين الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويمكن تلخيص هـذه الحقائق فيما يلى :

١ ــ عندما قدم القرآن الكريم الرسول للناس قدمه على أنه رسول من الله اليهم ، فقال تعالى :

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾

الأحزاب ٤٠

وقال ايضا :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾

آل عمران ١٤٤

وأكد على أن مهمة هـذا الرسول ان يتلقى الوحى من الله فيبلغه كما أنزل اليه دون أن يزيد فيه أو ينقص ، فقال تعالى :

« ياأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك »

المائدة ٦٧

ويؤكد على ان تدخل الرسول فى أمر الرسالة بما لم يوح به الله اليه أمر بعيد ومستحيل ، والا كان الله معاقبا له على ذلك ، فقال تعالى :

﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

الحاقة ٤٤ ــ ٤٧

وعلى الرغم من وضـوح هذه الحقيقة فان بعضا من المؤلفين الذين تنـاولوا شخصية الرسـول صلى الله عليه وسلم بالبحث والدراسة يعمدون الى التعامل مع النبى صلى الله عليه وسلم على أنه عبقرى ، أو مصلح اجتماعى ، أو زعيم سياسى ، او فيلسوف من الفلاسفة ، ومن ثم لا يفرقون فى كتاباتهم بين رسول الله وغـيره ، ويعمدون الى وضـع شخصية النبى صلى الله عليه وسلم الى جانب زعماء الالحاد ، ودعاة الفجور والفسوق.

وخطورة هـذا الاتجاه ــ عند من يأخذون به ــ تمثل فى عدة نقاط :

(أ) ان هـذا الاتجـاه يفرغ الرسالة من محتواها الربانى ، ويضعـها فى عداد الحركات الاجتماعية التى قام بها بعض المصلحين لتقويم اعوجاج أو انحراف قائم .

(ب) ان مثل هـذا الاتجـاه يجعل صاحبه يعتنى بالشـكل على حسـاب المضـمون ، ويترتب على ذلك أن يدع المرء جوانب القدوة فى شخص الرسول صـلى الله عليه وسلم باعتبار ما جاء به وحى من الله اليه ، ويستعيض عن ذلك بالتـأمل فى جوانب لم تـكن لتوجد لولا اصطفاء الله واجتباؤه لرسول الله صـلى الله عليه وسـلم .

يقول الأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطى فى مقدمة كتابه (فقه السيرة) : (أى عبث اعبث من أن يقف أمامنـا هذا الرجـل : محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ليكشف لنا عن ذاته ، ثم ليقول لنا محـذرا بملء يقينه ومشاعره : والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، والله انها لجنة ابدا ، أو لنار ابدا ــ ثم لا يهمنا من شـخصه وكلامه هـذا الا التأمل فى عبقريته أو فصاحته وحكمته) .

اليس هـذا كما لو أقبل اليك انسان على مفترق طرق ، يعرفك منها على السبيل الموصل الهادى ، ويحذرك من المتاهات المهلكة ، فلم تلتفت من كل ما يقوله لك الا الى مظهره ولون ثيابه وطريقة حديثه ، ثم رحت تجعل من ذلك موضع درس وتحليل تستغرق فيه ؟ .

(جـ) أن الذى يتكلم عن عظمة الرسـول صلى الله عليه وسلم بمعزل عن رسالته ونبوته سيقف عاجـزا عن تحليل بعض المواقف التى فيها معنى الاعجاز ، ولن يكون تعليله لها الا خروجا بها عن الحق ، وهروبا من ربطها بمدد السماء الذى لا ينقطع .

ولكن أهل الايمان بالله ، واصحاب المنهج الحق يعلمون ان ما شاء الله كان وما لم يشـأ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم يكن ، وان الله صاحب القرآن ومنزله ، فلا عجب ان كان كاملا فى كل شىء ، وان النصر من عند الله وحده ، فلا عجب أن أعطاه لفئة قليلة مؤمنة ، وسلبه عن فئة كثيرة كافرة ... الخ .

وخلاصة القول أن التعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال الهوية التى عرف بها نفسه للناس — وهو أنه رسول الله اليهم — ينفى كثيرا من مظاهر الحيرة والتردد بالنسبة لمواقفه المتعددة التى لم تكن لولا نصرة الله وتأييده ..وايضا فان ذلك من شأنه أن يحملنا على السلوك الأرشد نحو هذه الرسالة الآتية لنا من الله ، لنقوم جادين برعايتها وتنفيذها ، حيث لا فلاح ولا نجاح فى الدنيا والآخرة الا على هداها(١) .

٢ — وعند حديث القرآن الكريم عن الرسول صلى الله عليه وسلم بين أنه رحمة مهداة من الله الى العالمين جميعا : انسهم وجنهم ، حاضرهم وغابرهم ، فقال تعالى : « **وما أرسلناك الا رحمة للعالمين** » واكد على ان بعثة هذا الرسول ليست خاصة بقوم أو عشيرة او شعب ، وانما هى للناس كافة ، فقال تعالى :

« **قل ياأيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا** » .

وقال :

« **وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا** » .

ومن مجموع هذه الآيات يتضح لنا ان انقاذ العالم من الضياع ، وأن حلول الرحمة محل الأثرة والأنانية التى تسود العالم اليوم لا تكون الا فى هذا الدين ، وفى اتباع هذا النبى الأمين .

وما اكثر الجوانب التى تناول فيها القرآن شخصية النبى صلى الله عليه وسلم باللفظ الصريح أو المعنى الضمنى . ولعلنا نكون بهذه الكلمات الموجزة قد القينا بعض الضوء على هذه الشخصية الربانية ، التى ادبها الله فأحسن تأديبها .

ويبقى بعد ذلك دورنا فى ضرورة التأسى به صلى الله عليه وسلم اذا أردنا سعادة الدنيا والآخرة ، مصداقا لقوله تعالى :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

الأحزاب ٢١

(١) راجع مقدمة كتاب (فقه السيرة) للدكتور محمد سعيد رمضان البوطى .

النرجسية .. هلاك

يقول الله سبحانه وتعالى : « ألم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء » .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : خير من العجب بالطاعة الا تاتى الطاعة .

وقال عمر بن الخطاب : ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه .

وقال احد الحكماء : ضاحك معترف بذنبه خير من باك مدل على ربه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم :

درس للمكذبين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ
ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ
أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ
وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾

فصلت ١ — ٦

بقلم الدكتور
إبراهيم العدوى
نائب رئيس جامعة القاهرة سابقاً

تقدم هذه الآيات المباركة درسا باهرا من الدروس الخالدة فى فجر الدعوة الاسلامية على عهد الرسول الكريم ، وهو يجاهد فى سبيل نشر الاسلام فى مكة ، ومواجهة لقيادات « ملأ قريش » التى تصدت للدعوة الاسلامية بشتى السبل . وجرت أحداث هذا الدرس المنكر من الدعوة الاسلامية على مرحلتين :

الأولى : استقبال الرسول الكريم مبعوث ملأ قريش ، وهو عتبة بن ربيعة ، الذى جاء يفاوضه على ترك الدعوة الى الاسلام .

الثانية : الرد القرآنى الذى قدمه الرسول الكريم ، مفندا فيه دعاوى الجاهلية التى عرضها مبعوث ملأ قريش ، وذلك فى قوله تعالى :

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

فصلت ١ — ٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعاوى الجاهلية :

استند مبعوث ملأ قريش فى مفاوضاته لحمل الرسول الكريم على ترك الدعــوة الاسلامية على دعاوى الجاهلية التى كانت تمثل تناقضا فى المعيشة التى سادت القرشيين ، حيث كان الفرد منهم يحتفظ بالعصبية القبلية فى أبشــع صورها من حيث الفخر بالأحساب والانساب . والاعتزاز بالتمايز الطبقى سبيلا الى الجــاه والسلطان وبالثــروة طريقــا لفرض الســطوة والنفوذ . فــدأب القرشى من « المــلأ » على السير فى الطرقات وأنفه شامخ فى زهو وخيلاء حتى يكاد يخرق الأرض بقدميه ، رغبة فى أن يبلغ الجبال طولا ، على نحو ما وصف القرآن الكريم هذه الظاهرة فى قوله تعالى :

وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

(الاسراء — ٣٧)

وتحولت مكة عندما جهر الرسول بالدعــوة الاسلامية الى تجمع للمتناقضات ، تسيطر على احواله طبقة من أصحاب الثراء الواسع والترف العريض ، تسخر سلطاتها لما يحقــق لهــم السيادة ، على نحو ما جاء فى العروض التالية التى تقدم بها مبعوث ملأ قريش الى الرســول الكريم ، ليحمله على ترك الدعوة الاسلامية ، حيث قال عتبة بن ربيعة للرسول ، « يا ابن أخى ، انك منا حيث قــد علمت من السلطة (أى الشرف) فى العشيرة والمكان فى النسب . وانك قد أتيت قومك بأمــر عظيــم فرقت به جماعتهم وسفهت به احلامهم ، وعبت به آلهتهم ودينهم ، وكفرت به من مضى من آبائهم ، فاسمع منى أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها . قال : فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : قل يا أبا الوليد ، اسمع .

قال : يا ابن أخى ، ان كنت تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا .

وان كنت تريد شرفا ســودناك علينــا حتى لا نقطع أمرا دونك .

وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا .

وان كان هــذا الذى يأتيك رئيا (أى يترائى للانسان من الجن) ، تراه ولا تستطيع رده من نفسك ، طلبنا لك الطب ، وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه .

الرد القرآنى :

ولما انتهى عتبة بن ربيعة من عروضه التى **كشفت عن المفاهيم الجاهلية الخاطئة تجــاه** الدعوة الاسلامية وصاحبها ، قال رسول الله : « أقد فرغت يا أبا الوليد » قال : نعــم ، قال الرسول الكريم : فاسمع منى ، قال عتبــه : افعــل .

وعندئذ بــدأ الدرس البــاهر فى الدعــوة الاسلامية حيث تلا الرسول الكريم على عتبــه ابن ربيعة — مبعوث ملأ قريش — قوله تعالى :

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾

فصلت ١ — ٥

فكشفت هذه الايات الكريمة فى مستهل الدرس الباهر للدعوة الاســلامية عن تمسك ملأ قريش بدعــاوى الجاهلية ، تمســكا أعمى . ذلك ان القرآن الكريم يخاطبهم بلغتهم العربية ، التى تجعلهم يعلمون بها ما اشتملت عليه تلك الآيات الكريمة من تفاصيل الدعــوة الاســلامية التى جاءت لتخرجهم من الظلمات الى النور ، ومن ثم فلا عذر لملأ قريش فى رفض **الدعوة الاسلامية** وتعاليمها السامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واكدت الآيات الكريمة ايضا هذا المعنى الخاص بأهمية نزول القرآن باللغة العربية ، وسد كل الذرائع أمام ملأ قريش فى استيعاب المفاهيم الجديدة للدعوة الاسلامية ، اذ لو نزل بلغة اخرى غير العربية لكان الطريق ميسرا أمامهم للهروب وانما تقوم الحجة على مـلأ قريش ، وهم رجال البيان ، فى انـكارهم ما جـاء به القرآن الكريم من دعـوة تخرجهم من ظلمـات الجاهلية الى نور الاسلام وهداه ، وذلك على نحو ما تـلاه الرسول الكريم على عتبة بن ربيعة ، فى قوله تعالى :

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ

(فصلت — ٤٤)

وانتقل درس الدعوة الاسلامية الى تقريع ملأ قريش ، لأنهم أبو مجـرد الاستـماع الى تعاليم الاسـلام السامية ، وتمـادوا فى ارضاء أطماعهـم الشخصية ، مع الاغراق فى الترف ومظاهر الأبهة والسلطان الباغى ، فجاء فى الآيات المباركة التى تلاها الرسول الكريم على عتبه ابن ربيعة قوله تعالى :

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾

(فصلت : ٣ — ٥)

وبدا درس الدعوة الاسـلامية يعرض تعاليم الاسـلام الجديدة ، التى تصـحح المفـاهيم الخاطئة فى المجتمع الجاهلى ، وتشرح فى اسهاب أولى قضايا الدعوة الاسلامية ، وهى «الايمان بالله الواحد ، حيث تلا الرسـول الكريم على عتبة بن ربيعة الايات الكريمة فى قوله تعالى :

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾

وكانت تلك الدعـوة الى وحدانيـة الله هى المعول الـذى انقض على الجمـود الجاثم على المجتمع الجاهلى ، وسبيلا لايقاظ فكر ابنـائه وتحريره من الركود المقترن بروح المحافظـة العمياء . ذلك أن الجمـود الجاهلى قد تركز على تعدد الآلهة ، وجعلهم يتعجبون من دعـوة الرسول الكريم الى وحدانية الله ، وذلك على نحو ما أوضحه قوله تعالى : **« اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشىء عجاب »** . (ص — ٣٨) .

وقدم درس الدعوة الادلة على وحدانية الله ، بما يزيل عجب الجاهلية من تعدد الآلهة ،وذلك فى اسهاب يقوم على التدبر والنظر واعمال الفكر ، وان اثبات وجود الله ووحدانيته يظهر للانسـان بالنظر العقلى فى آيات الخالق من ترابط الوجود وقوانين الطبيعة . وينجلى ذلك فى قوله تعالى ، الذى تلاه الرسول الكريم على مبعوث ملأ قريش ، عتبة بن ربيعة :

قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

(فصلت : ٩ — ١٢)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعزز درس الدعـــوة بيانه بأمثلة من التاريخ لبلاد العرب قبل الاسلام ، تؤكد لملأ قريش مغبة استمرارهم فى غيهم ، وأنهم يعرضـــون أنفسهم للعقاب الذى نزل بالمكابرين من أسلافهم القدامى فتلا الرسول الكريم على مبعـــوث ملأ قريش قوله تعالى :

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ (١٣) إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ (١٤) فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (١٥) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ (١٦) وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٧)

(فصلت : ١٣ ــ ١٧) .

وهز هذا العرض التاريخى لمصير المنكرين لله من سكان بلاد العرب القدامى مبعوث ملأ قريش ، وامتلأ رهبة بجزاء الكافرين بوحدانية الله . ذلك ان العرب عند ظهور الاسلام كانوا على علم كامل بأحوال أسلافهم القدامى ، وجـــاء القرآن الكريم ليبعث فى نفوسهم الصحوة الصادقة ، ويصحح مسيرتهم على صراط الله المستقيم ، ويذكرهم بما يشاهدونه فى رحلات الشتاء والصيف من آثـــار أولئك القدامى ، فقال تعالى :

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٣٨)

الصافات : ١٣٧ ، ١٣٨

وقوله تعالى :

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١)

(الأنعام : ١١) .

وانتهى الدرس أخيـــرا بمشهد يؤكد استسلام المجتمع الجاهلى للدعوة الاسلامية الجديدة ، وذلك حين وصل الرسول الكريم فى تلاوته لسورة فصلت على مبعوث ملأ قريش الى قوله تعالى :

وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (٣٧) فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ (٣٨) ۩

(فصلت : ٣٧ : ٣٨) .

فما أن انتهى الرسول الكريم من تلك التـــلاوة حتى سجد لله ، ولم يجد عتبة نفسه الا وسجد لله سبحانه وتعالى . وبعد السجـــدة قال الرسول الكريم لعتبة : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت ؟ قال عتبة : فأنت وذاك .

وعاد عتبة الى ملأ قريش بوجه استولى عليه التأثر بما تلقاه من درس الدعوة الاسلامية ، على يد الرسول الكريم نفسه . ولاحظ ملأ قريش هذا التأثر على عتبة ، حتى قال بعضهم لبعض : لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذى ذهب به . وحين استفسروا منه عمـــا وراءه من لقائه مع الرسول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكريم أجاب : « ورائى أنى سمعت قولا ، والله ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا هو بالكهانة ، يامعشر قريش أطيعونى واجعلوها بى ، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه ، فوالله ليكونن لقوله الذى سمعت منه نبأ عظيم ، فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وان يظهر على العرب فملكه ملككم ، وعزه عزكم ، وكنتم أسعد الناس به » . قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه ، قال هذا رأيى فيه ، فاصنعوا ما بدا لكم »

وتحقق راى مبعوث ملأ قريش ، وهو من كبار رجال الملأ ومن اعظمهم منزلة بينهم. فكان عتبة بن ربيعة والد هند زوج ابى سفيان أعظم رجالات الملأ فى ذلك الوقت ، وأوسعهم نفوذا ، ومن ثم فلرأيه وزن لا يستهان به . اذ سرعان ما اخذ نجم المجتمع الجاهلى فى الأفول ، أمام شروق الدعوة الاسلامية ونجاحها فى وضع حجر الأساس لبناء الجماعة الاسلامية فى مكة على يد الرسول الكريم وجهاده فى سبيل الله على هدى القرآن الكريم ، الذى تلا منه الرسول الكريم على عتبة بن ربيعة احد دروس الدعوة ، فى قوله تعالى :

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

فصلت ١ — ٣

الندوة العالمية للشباب الإسلامى

تدرس موضوع الوحدة نظرياً وتطبيقياً

الرياض وكالة الأنباء الاسلامية الدولية :

ستعقد الندوة العالمية للشباب الاسلامى مؤتمرها السابع بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال العام الدراسى ١٤١٠ هـ — ١٤١١ هـ حول موضوع الوحدة الاسلامية — الاطار النظرى وخطوات التطبيق » .

وتعمل الندوة على أن يكون المؤتمر القادم كالمؤتمرات السابقة لها .. ميدانا تلتقى فيه مجموعة من المفكرين والعلماء والقيادات الشبابية للعمل الاسلامى فى العالم.

وستجمع البحوث المجازة لتقدم فى المؤتمر وتصدر فى كتاب باللغتين العربية والانجليزية مع مختصر للمناقشات والحوارات .

هذا ، وقد حددت الندوة اطارات عامة لمعالجة موضوع المؤتمر وشكلت لجنة من المفكرين وأساتذة الجامعات لتقويم البحوث والدراسات المشاركة .

تجدر الاشارة الى انه قد صدر عن مؤتمرات الندوة الستة السابقة مجموعة قيمة من الكتب وطبعت أكثر من مرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في رحاب السنة

النبى . الأكثر أتباعاً

بقلم الشيخ
إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما من نبى من الأنبياء الا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وانما كان الذى اوتيته وحيا أوحاه الله تعالى، فارجو أن اكون أكثرهم تابعا يوم القيامة » رواه البخارى ومسلم .

هذا الحديث دليل قوى وبرهان جلى على علو قدر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسمو منزلته عند ربه ، وانه صفوة الرسل وأمامهم ، وسيد اولى العزم منهم ، بل وسيد ولد آدم كلهم . وهو حامل لواء الحمد يوم القيامة ، وامته خير الأمم . قال تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس » ، وهى الشهيدة للرسل على أممهم ، وهو صلى الله عليه وسلم الشهيد لهم يزكى شهادتهم .

قال تعالى :

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

البقرة : ١٤٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وروى الترمذى بسنده الى انس رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : **(انا اول النـــاس خروجا اذا بعثوا ، وانا خطيبهم اذا وفدوا ، وانا مبشرهم اذا ايسوا ، لواء الحمـــد بيدى ، وانا اكرم ولد آدم على ربى ولا فخر) .**

وقوله صلى الله عليه وسلم : **(ما من نبى من الانبياء)** يدعونا الى أن نعرض لبعض ما ذكره العلماء فى مدلول كلمة « نبى » والفرق بين النبى والرسول . وقد اختلف العلماء : هل النبى والرسول بمعنى او بمعنيين ، فقيل هما سواء ، واصله من الانباء وهو الاعلام ، واستدلوا بقوله تعالى :

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ

الحج : ٥٢

فقد اثبت لهما الارسال معا .

قيل : ولا يكون النبى الا رسولا ، ولا الرسول الا نبيا . وقيل هما مفترقان من وجه اذ قد اجتمعا فى النبوة التى هى الاطلاع على الغيب والاعلام بخواص النبوة أو الرفعـــة لمعرفة ذلك وحوز درجتها ، وافترقا فى زيادة الرسالة للرسول وهو الأمر بالانذار والاعلام كما قلنا .

وحجتهم من الآية نفسها التفريق بين الاسمين ولو كانا شـــيئا واحـــدا لمـــا حسن تكرارهما فى الكلام البليغ . قالوا : والمعنى. وما أرسلنا من رسول الى أمة أو نبى وليس بمرسل الى أحد .

وقد ذهب بعضهم الى أن الرسول من جاء بشرع مبتـــدأ ، ومن لم يأت به نبى غير رســـول وان أمر بالابلاغ . والصحيح الذى عليه الأكثر أن كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا ، « الشفاء للقاضى عياض » .

وذكر بعض العلماء للرســـل خاصة هى أنهم اصحاب الكتب والشرائع ، والنبيون هم الذين يحكمون بالمنزل على غيرهم مع أنهم قد يوحى اليهم .

وقوله **« من الآيات »** ، الآيات : جمع آية وتطلق على المعجزة والبرهان والعلامة ، كما فى قوله تعالى :

« قال رب اجعل لى آية » . مريم : ١٠

والآية من القرآن . والمراد بها هنا المعجزة ، والاعجاز جعل الغير عاجز ، أو تعبيره كذلك، ثم استعمل فى الشرع فى اظهار عجز المرســـل اليهم عن المعارضـــة ، يظهره الله على يد مدعى النبوة أو الرسالة ، فخرج ظهور الخارق من غير تحد ، وهـــو كرامة الولى ، وكذلك الارهاصات وهى ما يتقـــدم على البعثـــة تأسيسا لها كالنور الذى يظهر فى آباته عليه السلام ، وارتجاج ايوان كسرى ، وخمود نار فارس عند ولادته صلى الله عليه وســـلم ، وخرج بشرط عـــدم المعارضـــة : السحر والشعوذة .

والمعجزة تنقســـم الى عقليـــة معنوية كالقرآن ، أو حسيـــة كفلق البحـــر واخراج الناقة من الصخر .

وتارة تنقسم الى ما قد يكون فى قدرة البشر ولكن الله يصرفهم ويوقف قدرتهم كما فى قوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ

البقرة ٩٤ ، ٩٥

والى ما قد يكون خارجا عن قدرة البشر كصيرورة النار بردا وسلاما على ابراهيم ، وانقلاب العصا حية لموسى .

. . . . .

ومرة تنقسم الى ما يكون فى الجهات العلوية كما حصل من انشقاق القمر لمحمد ورد الشمس ليوشع ، والى ما يكون فى الجهات الأرضية كنبع الماء من بين أصابع محمد صلى الله عليه وسلم ، وتسبيح الحصى بين يديه .

وقد اقتضت حكمته سبحانه تأييد رسله بمعجزات من جنس ما نبغوا فيه زيادة فى الزام الحجة ، فقوم موسى مهروا فى السحر وبلغوا الغاية ، فأعطى آية قلب العصا حية تلقف حبال السحرة وعصيهم ، الأمر الذى من اجله آمن السحرة لعلمهم ان ما رأوا ليس من جنس السحر الذى عرفوه ، وقوم عيسى مهروا فى الطب فأجرى الله على يديه ابراء الأكمه والأبرص واحياء الموتى . وبعث الخليل ابراهيم فى قوم دانوا لما فى الطبيعة المحيطة بهم من آثار فى حياتهم فأعطى ابراهيم آية صيرورة النار عليه بردا وسلاما .

أما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد نشأ فى قوم يتساجلون ويتفاخرون بالبلاغة فأعطى صلى الله عليه وسلم القرآن المعجز بفصاحته وبلاغته .

الأديان .. وأطوار البشر

والبشرية فى نشأتها وتطورها أشبه بالفرد فى نشأته وتطوره وتدرجه فى السير نحو ما يهدف اليه ، والانسان فى مرحلة ما قبل البلوغ وحيث يغلب عليه سلطان الغرائز أقل فهما لتصاريف الأمور وما تحتاجه من دربة وتجربة وقصور معرفته بما يسعده أو يشقيه : لذا كان من الحكمة فى اعداده وتربيته تقديم ما يناسب تطوره وتدرجه . والجماعة البشرية كلها منذ نشأتها هذا شأنها ، ففى كل طور من أطوار حياتها يصطفى الله ويختار لها من يستطيع تقديم القدر المناسب من المعرفة بالوسائل التى تتلاءم والدور الذى تمر به ، وثم رأينا رسل الله صلوات الله عليهم فى الأطوار الأولى للبشرية قد أمدهم الله عند تبليغ رسالتهم بالوسائل الحسية التى تفوق طاقة البشر .

يقول الامام محمد عبده فى الرسالة : جاءت اديان والناس فى فهم مصالحهم العامة بل والخاصة فى طور أشبه بطور الطفولية لا يألف من الوجود الا ما وقع تحت حسه ، ويشق عليه ان يفرق بين يومه وأمسه ، أو يتناول بذهنه من المعانى ما لا يقرب من لمسه ، أو يجد فى نفسه ما به يعطف على غيره من عشيرته أو بنى جنسه فلا يهمه الا شخصه ، لذا كان من عظيم رحمة الله ان تأتى الأديان على نحو تسير به مع الأقوام مسير الوالد مع ولده فى حداثة سنه فلا تأتيهم الا من قبل ما يمس منهم الحواس — السمع والبصر — وأخذهم بالأوامر الصادعة والزواجر الرادعة ، وطالبتهم بالطاعة بقدر الاستطاعة ، وكلفتهم بعقول المعنى جلى الغاية ، وجاءتهم من الآيات بما تنفعل به مشاعرهم ، وفرضت عليهم من العبادات ما يليق بحالهم هذه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مضت على ذلك بالبشرية ازمان عراها من صروف الدهر وتقلباته ما أصبحت معه بحاجة الى ما يخلصها من مرارة ما ذاقت وآلام ما لاقت ، فجاء دين يخاطب العواطف ويحادث خطرات القلوب ، فشرع للنـــاس من شرائع الزهادة ما يصرفهم عن الدنيا بجملتها ، ويوجه وجوههم نحو الملكوت الأعلى ، ويقتضى من صاحب الحق الا يطالب به ولو بحق . ويغلق أبواب السماء فى وجوه الأغنياء وسن للناس سننا فى عبادة الله تتفق مع ما كانوا عليه وما دعاهم اليــه فلاقى من تعلق النفــوس بدعوته ما أصــلح من فاســدها وداوى من أمراضها .

ثم لم تمض بضعة اجيال حتى ضعفت العزائم عن احتماله ، والوقوف عند حدوده والأخذ بأقواله ، وان ذلك ضرب من المحال ، وانحرف الجمهور الأعظم منهـم عن جـادته بالتأويل واضافوا عليه ما شـاء الهوى من الأباطيل . هكذا كان شـأنهم فى السـجايا والأعمال ، نسوا طهارته وباعوا نزاهته .

أما فى العقائد فقـد تفرقوا شـيعا ، واحدثوا بدعا ، ولم يستمسكوا من أصـوله الا بما ظنوه من أشد أركانها وهو حرمان العقل من النظر فيــه ، بل وفى غـيره من دقـائق الأكوان ، وصرحوا بألا وفاق بين الدين والعقل ، وأن الدين من أشد أعداء العلم ، وأفضى الغلو فى ذلك الى نزعة كانت أشـأم النزعات على العالم الانســانى ، وهى نزعـة الحرب بين أهل الدين .

وكان النـــاس على ذلك الى ان جـاء الاســلام يخاطب العقـل ، ويستصرخ الفهم واللب ، ويبين للناس ما اختلفوا فيه ، ويكشف لهم عن وجه الصواب فيما اختصموا عليــه ، وبرهن على أن دين الله واحد فى جميع الأجيال ، وطالب المكلف برعاية جسده كما طالبه باصلاح سره ، وجعل روح العبادة الاخلاص ، وان ما فرض من الأعمال انما هو لمـا فرض من التحلى بمكارم الأخلاق . أ.هـ بتصرف .

وهكذا نظم علاقة الانســـان بربه حتى لا يفقده حيث أمره ، ولا يراه حيث نهاه . كما نظم علاقته بأخيه المسلم ، بل وبغير المسلم فى اطار من التعاون والتعارف والتآلف ، وكذلك علاقته بالحياة فى معرفة الله فيما أنعم عطاء بالشكر وسلبا بالتسليم والصبر .

وقوله صلى الله عليه وســلم : **(وكان الذى اوتيته وحيا اوحاه الله الى)** .

الوحى : لغــة الاعلام فى خفاء ، وفى الشرع ، اعلام الله تعــالى أنبياءه بالشىء اما بكتاب كالتوراة ، أو برسالة ملك كجبريل ، أو بمنام كالرؤيا الصالحة فى النوم .

وأخرج ابن أبى حاتم عن طريق عقيل عن الزهرى ، أنه سئل عن الوحى فقال : منه ما يوحى الله الى نبى من الأنبياء فيثبته فى قلبه فيتكلم به ويكتبه وهو كلام الله ، ومنـه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لأحد ولا يأمر بكتابته ولكنه يحدث به الناس حديثا ويبين لهم أن الله أمره أن يبينه للناس ويبلغهم اياه .

كيفيات الوحى

وقد ذكر العلماء للوحى كيفيات :

احداها : ان يأتيه الملك فى مثل صلصلة الجرس وهو أشد عليه كما فى الصحيح .

عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ان الحارث بن هشام رضى الله عنه سـأل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشد على واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فأعى ما يقول ، قالت عائشة رضى الله عنها : (ولقد ينزل عليه فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا) .

وعنها رضى الله عنها قالت : أول ما بدىء به رسول الله من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ... الحديث .

الثانية : ان ينفث فى روعه الكلام نفثا ، كما قال صلى الله عليه وسلم : ان روح القدس نفث فى روعى لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته) اخرجه الحاكم .

الثالثة : ان يأتيه فى صورة الرجل فيكلمه كما فى الصحيح (واحيانا يتمثل الى الملك رجلا فيكلمنى فأعى ما يقول) زاد ابو عوانة فى صحيحه (وهو اهونه على) .

الرابعة : ان يأتيه الملك فى النوم . وعن قوم من هذا سورة الكوثر لما روى مسلم عن أنس قال :

(بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا اذ غفا اغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله . قال انزل على آنفا سورة فقرأ : (انا اعطيناك الكوثر) قال الامام الرافعى فى أماليه : الأشبه أن يقال . ان القرآن كله نزل فى اليقظة . وقد ورد فى بعض الروايات انه أغمى عليه . وقد يحمل ذلك على الحالة التى كانت تعتريه عند نزول الوحى ويقال لها برحاء الوحى . واختار ذلك الامام السيوطى قائلا : ليس الاغفاء اغفاء نوم ، بل الحالة التى تعتريه عند الوحى ، فقد ذكر العلماء أنه كان يؤخذ عن الدنيا .

الخامسة : ان يكلمه فى اليقظة كما فى ليلة الاسراء أو فى النوم كما فى حديث معاذ ، قال صلى الله عليه وسلم : (أتانى ربى فى أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت لا أدرى فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها فى ثندوتى ثنية ثندوة وهى مفرز الثدى وتجلى لى علم كل شىء . فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : فى الكفارات ، فقال : وما هى ؟ قلت الوضوء عند الكريهات ، ونقل الأقدام الى الجماعات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات ، فمن فعل ذلك عاش حميدا ومات شهيدا وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه) قال السيوطى وليس فى القرآن منه شىء فيما اعلم) ، أ.هـ الاتقان للسيوطى .

الآية الكبرى

ولقد شاء الله أن يجعل آية محمد الكبرى ومعجزته التى اختصه بها كتابا احكمت آياته قرآنا عربيا بلسان عربى مبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، لكى تستمر آية خالدة على الزمن ، والمشعل الوهاج لهداية البشر ، والمنبع الصافى لسيادة الانسانية ورقيها والسبيل الميسرة للنفوس المتعطشة الى الاطمئنان ، وللعقول المتطلعة الى المعرفة واليقين .

روى الترمذى بسنده عن على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن كقطع الليل المظلم . قلت يارسول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله : وما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله تبارك وتعالى . فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم . هو الفصل ليس بالهزل . من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله . هو حبل الله المتين ، ونوره المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الاهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يمله الاتقياء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه . وهو الذى لم تنته الجن اذ سمعته ان قالوا « انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد » من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به اجر، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم »وقد رواه الحارث الهمدانى برواية الترمذى وقد حسن رواية كثير من العلماء منهم ابن عبد البر.

وقال القاضى عياض مبينا وجوه اعجازه:

اعلم ان القرآن منطو على وجوه من الاعجاز كثيرة ، ويمكن ضبط انواعها فى اربعة وجوه :

اولها : حسن تاليفه ، والتئام كلمه وفصاحته ، ووجوه ايجازه ، وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب هذا الشأن .

الثانى : صورة نظمه العجيب ، والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ، ومنها نظمها ونثرها الذى جاء عليه ، ووقعت عليه مقاطع آياته ، وانتهت اليه فواصل كلماته ، ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له .وكل واحد من هذين النوعين — الايجاز والبلاغة بذاتها والاسلوب الغريب بذاته نوع اعجاز على التحقيق لم تقدر العرب على الاتيان بواحد منهما اذ كل واحد خارج عن قدرتها مباين لفصاحتها وكلامها خلافا لمن زعم ان الاعجاز فى مجموع البلاغة والاسلوب .

الوجه الثالث : ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد.

الرابع : ما انبأنا به من اخبار القرون السالفة والأمم البائدة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار أهل الكتاب الذى قطع عمره فى تعلم ذلك فيورده صلى الله عليه وسلم على وجهه ، ويأتى به على نصه ، وهو أمى لا يقرأ ولا يكتب .

قال الامام السيوطى ، وحقيقة الاعجاز هذه الوجوه الاربعة فليعتمد عليها .

وقوله صلى الله عليه وسلم : فارجو ان اكون اكثرهم تابعا .. ذلك لان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض أعصارهم ، فلم يشاهدها الا من حضرها ، ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة ، وخرقه العادة فى أسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات ، فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شىء ، مما اخبر به انه سيكون ويدل على صحة معناه ، وقيل : المعنى ان المعجزات الواضحة الماضية كانت حسية تشاهد بالأبصار كناقة صالح ، وعصا موسى ، ومعجزة القرآن تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لأجلها اكثر ، لأن الذى يشاهد بعين الرأس ينقرض بانقراض مشاهده ، والذى يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد الأول مستمرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا ، ولقد عرف المسلمون فى القرون الأولى للقرآن مكانته وأثره فى اصلاح النفوس وهداية العقول ، وايقنوا أنه المدخل الدائم الذى تلجه البشرية للوصول الى نور المعرفة والايمان فيتوفروا على رعايته وحفظه ودراسته ، كما وضعوا المؤلفات فى تفسير آيه وبيان احكامه وتجلية معانيه وما يتصل به من العناية بلغته ، فخلفوا تلك الثروة الضخمة من التراث الثقافى الاسلامى فى جميع فروع المعرفة ، ولولا اقدار المسلمين للقرآن حق قدره لما بذلوا فى سبيله ما بذلوا ، وماادركوا ما حواه من كنوز واسرار ، ولما شرق الاسلام وغرب وجاب الآفاق وشع نوره على المعمورة كلها ، ولظل محصورا فى بؤرته بين شعاب الجزيرة العربية ووهادها وانجادها ،وبفضل هذه الجهود المخلصة سمعنا ونسمع من يهتف بالاسلام هنا وهناك ومن يتكبد المشاق ويفد الى الأزهر ليتفقه فى الدين، وينذر قومه اذا رجع اليهم ، انهما عاملان أساسيان،ذاتية الهداية التى تميز بها القرآن الكريم ، والمؤمنون الذين استطاعوا أن يحملوا أمانتها ويظهروها للناس عبر التاريخ على مر العصور.

ان هداية القرآن باقية ممتدة ، ورسالته قائمة خالدة ، ونوره سيظل ساطعا ينفذ الى القلوب والبصائر ، ولواؤه سيظل خفاقا يرفرف فى سماء العقول والقلوب حتى تؤمن بأنه وحى السماء .

واذا كان الله سبحانه قد اراد لكل امة من الامم الماضية ان يقوم فيها نواب من الأنبياء يتبادلون التعليم والتوجيه مع رسلهم مؤيدون بخوارق العادات كما كان فى بنى اسرائيل . فقد روى البخارى قال : كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبى خلفه نبى ، فان خاتم الرسل صلوات الله عليه وسلامه قد اختصه الله بهذا الكتاب الذى لا يحتاج الداعى به فى تأييده الى شىء من هذه الخوارق، ونوابه هم المؤمنون الذين صدقوا به وعكفوا على دراسته والوقوف على أسراره ، وعرفوا من هذا الكتاب أنه يوجب عليهم كمجتمع اسلامى أن يخصصوا طائفة للتفقه فيه وليعرفوا حلاله وحرامه ثم يقوموا بنشره بين قومهم وتعليمهم كى يظل المجتمع الاسلامى محتفظا بدعامتيه : القوة المادية ، والقوة الروحية ويبقى عزيزا كريما .

وبعد .. فهاهم المسلمون الاولون قد ادوا واجبهم نحو القرآن الكريم حفظا وتلاوة وفهما وعملا ، وابلوا البلاء الحسن فى خدمته وتجلية اسراره ، والكشف عن معانيه حتى غصت المكتبة الاسلامية بآثارهم ، وسجل التاريخ بمداد النور عملهم ، وبقى ان نعلم ان واجبنا ان نحذو حذوهم ونمضى فى طريقهم مبشرين ومنذرين وهداة مرشدين داعين الى الله بما شرع الله « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هىَ احسن » .. ومن هنا تمضى سلسلة الهداية المحمدية فى موكب من النور الايمانى حتى تقوم الساعة ويكون لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما تمنى حين قال : (فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

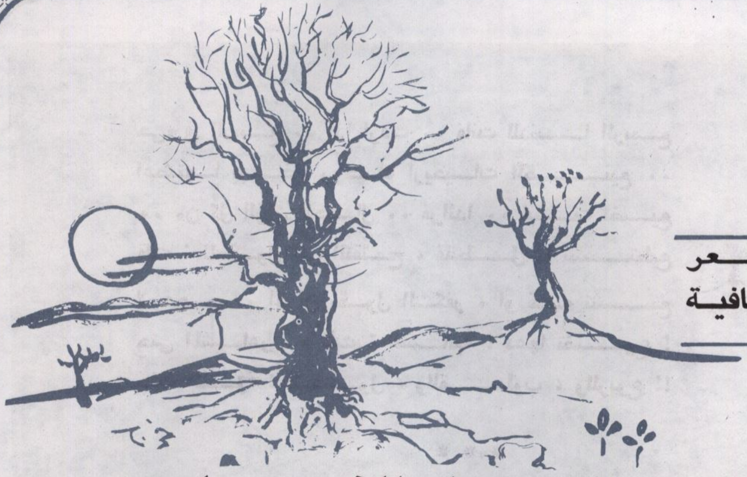

شعر
رمضان أبو عافية

ذكراك .. فى كل الفصول !!

جىء فى الخريف .. كما أردت .. فمرحبا بك فى الخريف
لا يمنعنك تقلب فيه ... ثقيل ، أو خفيف
فهو الضعيف ، وأنت .. أنت ملاذ أمن الضعيف
وهو الذى عراه صنع الدهر ، أنساه الحفيف
ولأنت العارى ، وللمسكين .. حضن لا يخيف
وهو الذى ألف الوداعة ، بعد ازعاج المصيف
ولذاك طبعك .. ما ارتضيت سواه .. للعيش الأليف !

* * *

جىء فى الشتاء .. اذا اردت .. فمرحبا بك فى الشتاء
انت اخضرار للحياة .. بعالم .. حلو النماء
ترنيمة الأرض .. توقظها .. لتفتح للرجاء ..
.. وتمد كل اكفها ، كل الوجوه .. الى السماء ..
.. لتبث أرضك ما استكن ، وكان يرغب فى الخفاء
واذا السماء تقول للأرضين : خذن بلا فناء
فالخير جاء ، ولن يمل القائلون : الخير جاء !!

جىء فى الربيع .. اذا أردت .. فأنت للدنيا الربيع
أعطيتها بسخاء روحك أريحيات الصنيع ..
.. من كل ألوان الجمال .. فرائدا .. ليست تضيع
قات : العقول الى التفتح ، فلتطل ما تستطيع
لا حجر .. الا أن تقول الكفر ، أو فيه تشيع
حتى المشاعر .. قلت : انسانية ! دعها تضوع !
جئت الفتوة : للعقول ، والقلوب ، وللربوع !!

* * *

اوجىء (محمد) فى المصيف ، ومرحبا بك فى المصيف
حيث الحصاد ، وفرحة الأجناد فى نيل الرغيف
والتين ، والزيتون يأتلقان فى الريف الوريف
وكذاك قلت : البكل ذو حق عليك .. بلا محيف
والطيبات بغير ما حظر .. أتى الدين الحنيف
والصيف تضمير الرجال ، وأنت للسبط الخفيف ..
.. غراس ألوية الذرا ، غياث مرتاع لهيف !!

* * *

اصلحت ذات البين ، بين الكون ، من بعد اشتباك
أرأيت كيف تجمعت كل الفصول .. على لقياك ؟ !
وأتت بأنعم ربها ، لتنال منها مبتغاك
وتكاد — لو نطقت — تزغرد ، عندما تلقى رضاك
يا سيد الثقلين ، هدى الكون مطلب هداك
فمتى يفيق التائهون الواقفون بلا حراك ؟ !
ومتى يفيق العرب ، آلك ، كى تصافحهم يداك ؟ !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذكرى والخطة (١)

الخلق القرآنى طريق الحياة الراشدة

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : « كان خلقه القرآن » ولو بحثنا عن اجابة فيها من الصواب والسداد عن مثل هذا السؤال ما وجدنا أحكم ، ولا أقوم ، ولا أصدق من هذه الاجابة ، انها كما يقال جاءت فى المحز ، وأصابت كبد الحقيقة ، وسداد العبارة كاستقامة السلوك مستوى لا يرقى اليه كل الناس قال تعالى .

وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ (٢٦٩)

البقرة : ٢٦٩

ومن هنا كان لزاما على كل من يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقف أمام هذا الجانب المهم والمؤثر من حياة النبى الكريم .

واذا كان الخلق هو المجال السلوكى الذى يتحرك خلاله الانسان فى هذه الدنيا ، ويشكل نشاطه كلمة ، أو حركة ، أو عبارة ، أو فكرة فانه بهذا المفهوم اخطر عنصر مؤثر فى مسيرة البشر .

وخلق الانسان – أى انسان – له روافد تمده بما يؤثر فى تشكيله ، وتوجيهه ، وتحديد اهدافه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والخلق النبوى الذى وصفته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بأوجز عبارة وابلغها، رفدته ينابيع نقية ، وغذته مصادر خصبة كريمة :

منها كرم العنصر وطيب المنشأ .

والعوامل المتميزة التى احاطت بطفولته وصباه وشبابه .

ومكانة قومه بين القبائل العربية .

والحياة من حول البيت الحرام التى تمد جيران البيت بقيم لا تتوافر فى سواهم .

كل هذه روافد هيأها الله لمصطفاه قبل بعثته، وهى فى جملتها تعنى حكمة الاصطفاء (والله اعلم حيث يجعل رسالته) كما أنها فى حقيقتها تعنى تأديب الله لنبيه ، وصناعته له على عينه ، واصطناعه للمهمة العظيمة ، اذ تلقى الرافد الاكبر والأعظم ، الذى كان الحاكم لسلوكه والموجه لحركته ، والمؤثر فى فكره وقوله وعمله ، وتلكم هى مهمة القرآن الكريم فى كل الناس : قال تعالى :

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ
ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

الاسراء ٩ ، ١٠

غير ان هذه المهمة لا تصل الى مداها المطلوب الا فى أصحاب الايمان واهل اليقين فما بالك بمن تلقى من لدن حكيم خبير ؟ !

لقد صنع القرآن الكريم من النبى المصطفى القدوة الراشدة ، فتجسدت فيه كل ما جاء فى الكتاب العزيز من مثل عليا ، وقيم فاضلة فى مجالات العقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك .

وكان عليه الصلاة والسلام قرآنا يمشى على الأرض .

عقيدته فى الله ، وايمانه بالله ، وعبوديته الخالصة لوجهه توجيه قرآنى .

قُلْ إِنَّ
صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾
لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

الأنعام : ١٦٢ ، ١٦٣

وفى شعائر العبادة التى كان يؤديها النبى عليه الصلاة والسلام تجسدت التوجيهات القرآنية ، وكان تطبيق النبى صلى الله عليه وسلم ، وتنفيذه لما جاء فى الكتاب الحق ابرازا لقيم العبادة ومثلها العليا .

دائرة الضوء

وفى علاقاته بالناس جميعا كان يعتصم بالدستور القرآنى ، حتى انه اذا تحدث فما تجاوزت مضامين حديثه اهداف الكتاب العزيز .

ان القرآن الكريم كان بمثابة دائرة الضوء التى يتحرك فى مجالها الرسول الكريم بنور من ربه ، وعلى هدى من أوامره وتشريعاته .

هذا الالتزام بصورته المحكمة والراشدة أوجد النبى القدوة الذى شهد له ربه ، وزكى عمله وحذر من مخالفته ، اذ لابد أن يكون التزامنا بسنته وسيرته على قدر التزامه بما دعاه اليه ربه فى كتابه .

وها هى ذى دعوة رب العالمين لهذه الأمة لتستمد قدوتها فى العمل الاسلامى منه وحده اذ يقول سبحانه :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

الأحزاب : ٢١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فمن هذه الآية ندرك ان التماس القدوة من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم سمة الذاكرين والراجين لرحمة الله والنجاة فى اليوم العظيم .

ويقول سبحانه :

وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾

النور : ٥٤

كما قال جل شأنه :

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا

الحشر : ٧

وفى ظلال القدوة المشرقة بسيرة النبى صلى الله عليه وسلم فى عباداته ، مع التزام رشيد ، وتوخ دقيق لعمل النبى الكريم عرف المسلمون كيف تؤدى العبادات على الوجه الأمثل ، لاسيما أن النبى عليه الصلاة والسلام مع كل عمل من أعمال العبادة يلفت انظار الأمة الى الاهتداء به ، نأثر عنه أنه قال :

(هذا ضوئى وضوء الأنبياء من قبلى) .

وقوله : (صلوا كما رايتمونى اصلى) .

وقوله : **(خذوا عنى مناسككم) .**

كما برز الخلق القرآنى فى كل مواقع السيرة العطرة .

فى الثبات الرائع والحازم عندما بلغ تهديد قريش لعمه ابى طالب منتهاه ، فقال فى ثقة ورسوخ : « والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الأمر لن اتركه حتى يظهره الله ، او اهلك دونه » !!

وقوله لصاحبه الصديق فى الغار وقد احاطت بهما المخاوف من كل جانب ، حتى اهتز قلب الصديق ، وجاشت عواطفه لا خوفا على نفسه ولكن اشفاقا على رسول الرحمة ورسالة الهداية ، حتى يسمع هذه الكلمات المضيئات : « ما بالك باثنين ، الله ثالثهما ، يا ابا بكر ، لا تحزن ، ان الله معنا !! » .

وفى هذا الود الغامر ، والحب البار ، الذى احاط به قومه حتى انه كان يلح عليهم فى الدعوة لا لأجر يرجوه منهم ، وانما للمودة فى القربى .

وهذه الرحمة التى وسعت عنت قومه ، وبغيهم ، ولم تضق بأخطائهم وخطاياهم ، فعفا عن أسراهم يوم بدر ، وعن سائرهم يوم الفتح ، وفى تسامح عزيز ، واحسان شموخ قال لهم : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » .

وقبل ذلك سأل الله تعالى لهم هداية ، وقد عرضت عليه العقوبة ، ونظر الى المستقبل بفطنة لا تتأتى الا للأنبياء ، وقال قولة زانتها الحكمة ، وسما بها جلال الهدف : « عسى الله ان يخرج من أصلابهم من يعبده ولا يشرك به شيئا . اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون » .

وصدق الله العظيم : **« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين »** الأنبياء ١٠٧

الحق والعدل

وانه لمن أروع مظاهر الخلق القرآنى فى حياة النبى محمد صلى الله عليه وسلم حرصه البالغ فى أن يضع الحق فى نصابه ، وان يسود منطق العدل بين أصحابه ، فماذا يقول ؟ وماذا كان يفعل ؟ !

يقول : (اننى بشر مثلكم ، وانكم تختصمون الى ، ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له بشىء من حق اخيه ، فلا ياخذه ، فانما اقضى له بقطعة من النار) .

وعتابه لصاحبه الذى هم بالدائن الذى لم يحسن فى مطالبته النبى الكريم بدين له عليه ، ويقول له : (انا وهو احوج الى غير هذا منك ، تأمره بحسن التقاضى ، وتأمرنى بحسن الأداء) .

واما ما كان يفعله فهذا موقفه بين أصحابه فى آخر أيامه فى هذه الدنيا ليقول لهم معذرا اليهم : **(يايها الناس من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهرى**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فليستقدمني ، ومن كنت أخذت له مالا فهذا مالي فلياخذ منه حقه ، ولا يخشى الشحناء فانها ليست من شاني) .

لقد غرس بين أصحابه البر ، وزرع فيهم الحب ، واستنبت في جماعتهم بذور المودة والمروءة والرحمة ، وعلمهم ادب النصح ، ونزاهة الكلمة ، ونقاء السريرة .

لقد تعلموا في مدرسته ، فعرفوا المقالة الصادقة الشريفة ، وعقدت عيونهم بأمثل قدوة على وجه الأرض ، وبأزكى خلق كان عليه بشر ، الم يقل له رب العالمين : « **وانك لعلى خلق عظيم** » سورة القلم آية ٤

فماذا بعد شهادة العليم الخبير ، الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ؟ !

بعض الثمار

ان من ثمار هذه المدرسة أبا بكر الصديق ، وما أخذ به نفسه من منهج الالتزام اذ كان يقول : (انما انا متبع ولست بمبتدع) فوقف كالسد الأشم في وجه كل زيف ودخيل على منهج الرسول الكريم .

ومن ثمارها الفاروق عمر الذى بهر عصره ، ومن بعد عصره ، ولايزال يبهر البشرية الى ان تقوم الساعة بعدالة تقهر كل نازعة من النوازع البشرية ، اذ كان يقول لاخوانه من الصحابة الأبرار : (بئس الوالي انا ان شبعت والناس جياع) .

ومن ثمارها عثمان ذو النورين ، وصفاء الورع ، وعظمة المروءة فيه ، وقيامه على كتاب الله .

ومن ثمارها ، على بن ابى طالب ، وعبودية الناسك ، وذكاء القاضى ، وفصاحة الخطيب ، وشجاعة المجاهد .

ومن ثمارها ، علامة الفرائض زيد بن ثابت .

ومن ثمارها الحوارى الأمين عبدالله بن مسعود .

ومن ثمارها أبو موسى الأشعرى والأداء الجميل لكتاب رب العالمين .

انها مدرسة انجبت بسخاء ، واعطت بلا حدود ، وخرجت أئمة يهدون بأمر الله الى سعادة الدنيا والآخرة .

منهجها كتاب الله ، والقيم عليها النبى الأمين محمد صلى الله عليه وسلم .

وتوالت الأجيال على درب الخلق القرآنى الذى تمثل في محمد صلى الله عليه وسلم ، تنشر الحق في أنحاء الأرض ، وترفع لواء العدل ، وتنقذ العقل الانسانى من ضلالات الشرك ، وجهالات الوثنية ، وحررت الوجدان البشرى من كل عبودية لغير الله .

وتوالت انتصاراتهم يبددون الظلام بنور الكلمة الهادية ، ويتجهون بسيف الحق مصلتا على أصحاب الرقاب الباغية ، فكانت معاركهم من أجل الانسان الذى استخلفه الله في الأرض ، وامتدت الى حدود الصين شرقا ، والى شاطىء المحيط الأطلسى غربا .

وبلغوا درجة من الشهامة والمروءة والاعتزاز بكرامة الانسان أن سير المعتصم جيشا ينتصف لامرأة اعتدى عليها جنود الرومان ، فاستغاثت بخليفة المسلمين ، وقالت : وامعتصماه . واغاثها المعتصم ، ودمر بجيش الحق مدينة عمورية ، مسقط رأس الامبراطور المعتدى .

هذا هو الخلق القرآني في حياة محمد صلى الله عليه وسلم وفى مسيرة صحابته من بعده .

وماذا بعد ، ونحن نعيش في رحاب الذكرى ، ونتنسم أريجها الطيب ؟ !

أين نحن من الخلق القرآنى في محمد وصحبه الذين شهد لمجتمعهم القرآن ، وسبق الى وصفهم التوراة والانجيل ؟ ! :

قال تعالى :

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

الفتح : ٢٩

ايكفينا ان نذكر ، ونتأثر ، ونحرك المشاعر الهامدة ، ونقضى ساعة من المتعة فى رحاب الماضى المجيد الذى لا نعيده الى الحياة ، والى بؤرة الشعور الا مرة كل عام ؟ !!

وهل بهذا نكون قد أدينا واجبنا نحو امام مدرسة الخلق القرآنى ، ومن تخرجوا من مدرسته وعلى يديه ؟

اننا فى حاجة الى اسلوب جديد للتذكر .

ان النبى محمدا صلى الله عليه وسلم ملء السمع والبصر والقلب ، وذكراه حية ولن تموت ، لكننا محتاجون لان نحيا بهذه الذكرى ، كى تسترد امتنا عزتها وكرامتها، وتتبوأ مكانها اللائق بها بين صفوف البشر .

والطريق الى ذلك يسير جد يسير ، وهو على اهل العزم والصدق غير عسير .

نحن مطالبون بان نلتحق بمدرسة الخلق القرآنى تحت ريادة أول قوام عليها خاتم البشر محمد صلى الله عليه وسلم وان نعايش قيم القرآن الكريم ، ومثله العليا ، ونصائحه الكريمة وتوجهاته البناءة .

وأؤكد أننا — لو فعلنا هذا — لدبت الحياة العزيزة فى أوصال امتنا من جديد .

ان عودة الكرامة ، والقوة لأمتنا المسلمة رهن بعودة الخلق القرآنى اليها ، وأمامنا المثل الأعلى محمد صلى الله عليه وسلم .

فهلا تكون قياداتنا كقيادته .

وقضاؤنا كقضائه .

وأسرنا تسير على نهج أسرته .

ولنعتصم بالقيم التى اعتصم بها .

وعند ذاك نكون قد ذكرنا وتذكرنا ، فاحسنا الذكرى والتذكير ، وكنا مؤهلين لكى تعود على ايدينا خير امة اخرجت للناس .

دائرة معارف إسلامية جديدة

لاهور — وكالات الأنباء :

أصدرت جامعة البنجاب الباكستانية المجلد رقم ٣٣ من دائرة المعارف الاسلامية التى تقوم بنشرها باللغة الأردية من أجل محو أمية المسلمين الناطقين بهذه اللغة .

تشمل دائرة المعارف المفاهيم والمبادىء الاسلامية الصحيحة ، بالاضافة الى الرد على مفتريات المستشرقين وأعداء الفكر الاسلامى فى مختلف العصور .

يشرف على اصدار دائرة المعارف الاسلامية عدد كبير من علماء الدين وأساتذة الجامعات الباكستانية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام ومبدأ القومية

بقلم الدكتور
جمال الدين محمود

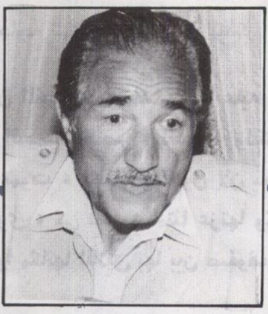

من المسلمات الاسلامية أن رسالة الاسلام تتوجه الى البشر جميعا على امتداد الزمان والمكان وانها الرسالة التى ختمت بها كلمة الوحى الالهى ويقول تعالى :

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

الأعراف : ١٥٨

ويقول تعالى :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

سبا : ٢٨

وكانت النتيجة الطبيعية لعموم الرسالة ان يكون الناس فى نظر الاسلام ومن حيث الايمان به فريقين لا ثالث لهما — المؤمن بالاسلام والذى يكفر به — يقول تعالى :

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

التغابن : ٢

ويقول تعالى :

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾

آل عمران : ٨٥

فالتقسيم الوحيد للبشر من زاوية العقيدة هو التقسيم على أساس الدين فحسب فنجد الأمة الاسلامية وهى واحدة — ونجد الأمة غير الاسلامية أو الأمم غير الاسلامية على اختلاف الأجناس والألوان . والقوم من الناس معناها الجماعة وقد وردت كلمة قوم فى القرآن الكريم بهذا المعنى مرات عديدة فى الحديث عن قوم عاد ، وقوم هود ، وقوم صالح ، ويلاحظ أن النسبة جاءت لشخص الرسول الذى بعث الى قومه أو حتى الى شخص الملك أو الحاكم الذى وجهت اليه دعوة النبى كما فى قوله تعالى : **« فأضل فرعون قومه وما هدى »** ولم ينسب البشر الى جنس معين أو لون معين فى القرآن الكريم وان كان قد ذكر فى بعض الآيات الكريمة لفظ الروم أو الأعراب أو بنى اسرائيل .

اثر الاسلام فى القومية العربية :

لقد احتوت المنطقة العربية كلها الشرائع الدينية الالهية الكبرى واصلها الدين الواحد وهو التوحيد ، فقد مرت بها ديانة موسى وعيسى عليهما السلام وختام الرسالات السماوية فى الاسلام ، ولكن بقى أثر الاسلام هو الوحيد فى تكوين حضارة المنطقة وخلق عناصر قوتها الأخرى(١) من اللغة والثقافة والتاريخ المشترك والآمال والطموحات والميل الى التوحيد فى فترات نهضة المنطقة العربية كلها .

وعلى سبيل المقارنة فاننا نذكر ان المسيحية لم تغير من أوربا ، فأوربا بطابع حضارتها المتميز والذى يمتد بجذوره الى الرومان وهو طابع مادى اثرت على المسيحية وطوعتها ، لأن أوربا بعد اعتناق المسيحية وهى دين محبة وسلام وزهد — لم تكف عن ممارسة الحروب العدوانية بين ممالكها

(١) خلاف الجنس أو العرق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبينها وبين غيرها ، وثمة ملاحظة ينبغى ذكرها وهى أن المسيحية فى الشرق ــ فى المنطقة العربية بالذات اختلفت عن المسيحية فى أوربا ، بل كانت ضمن أعدائها فى معظم الأحيان(١) دفاعا عن أوطانها وتراثها المشترك .

ولذلك فانه ينبغى أن يعرف مقدار الاسهام الكبير فى البناء الذى شيدت عليه القومية العربية، اذ تبدو الحضارة الاسلامية بكافة عناصرها من أهم الأعمدة الفكرية والواقعية التى تقوم عليها القومية العربية . فالاسلام قد طوع حضارة المنطقة وطبعها بطابعه الموحد بعد أن كانت حضارات قومية متعددة لم تصل احداها الى مرتبة الحضارة الاسلامية فى عهدها الزاهر والذى أثمرت فيه نتاج الاسلام الفكرى والمادى والخلقى وانبسط اثره على المنطقة العربية كلها قرونا طويلة ، ولايزال هو الأثر الوحيد الذى يمكن رصده فى المنطقة كلها ، وعلى العكس من ذلك فان القومية فى الشعوب غير الاسلامية تعنى أول ما تعنيه التوحيد العرقى ، ثم تأتى بعد ذلك مكونات أخرى للقومية : اللغة والتاريخ المشترك والمصالح الكبرى التى تجمع بين هذه الشعوب وهى تتجه الى التوحيد القومى .

ويلاحظ أن عامل اللغة من أهم العوامل فاللغة يمكن أن نطلق عليها « وعاء الحضارة » ، ونجد أن القومية عند العرب ترتكز على خصائص أعلاها تلك الحضارة المتميزة عن حضارات المنطقة القديمة ، والتى سادت فى فترات معينة على الأقاليم التى كان يحكمها الفرس ، والأقاليم التى كانت تتبع الدولة الرومانية بحيث يمكن أن نقول ان « القومية العربية » كفكرة ترتكز على الخصائص التى يتميز بها الاسلام الذى كان مؤثرا لا متأثرا ، وفاعلا لا منفعلا . ويمكن أن نقارن تأثيره بما قيل عن النصرانية فهى لم تتمكن من تنصير روما ولكنها « ترومت » حين اعتنق أهل روما النصرانية ، ويبدو ذلك واضحا من اختلاف المسيحية الشرقية عن المسيحية الغربية .

ولا ننكر أن كثيرا من الشعوب التى اعتنقت الاسلام قد مارست حياتها الحضارية فى الاسلام، فالفرس أثروا بحضارتهم فى بعض تقاليد الحكم الاسلامى ومظاهره على سبيل المثال .

وكذلك المغول والتتار ومن بعدهم الأتراك عاشوا بعض مظاهر حضارتهم فى ظل الاسلام أيضا ، لكن الطابع الحضارى الذى ساد دائما هو الطابع الحضارى الاسلامى بغض النظر عن تأثير الحضارات السابقة الأخرى التى انضوت تحت لوائه ، والتى مارست حياتها جزئيا فى ظله، وبقيت الخصائص المتميزة للحضارة الاسلامية قائمة وأهمها : (الموازنة) بين الدين والدنيا ، الماديات والروحانيات ، وبين النفس والبدن ــ وبين الشعائر والطقوس ، وبين جوهر الدين ورسالته ، وبين الفرد والمجتمع(٢) .

هذه الخصائص الاسلامية سادت على كل الأقاليم التى كانت لها حضارات سابقة لا يظهر فيها هذا التوازن ، بحيث يمكن أن نصف الحضارة العربية بأنها اسلامية ، بينما نعجز عن وصف الحضارة الاسلامية بأنها عربية .

وليس معنى ما تقدم أن الاسلام يهمل العناصر المؤثرة والتى لها قيمة فى فكرة القومية ، وهى عناصر اللغة والتراث والتاريخ المشترك والآمال والمصالح المشتركة ، بل انه يجعل هذه العناصر فى خدمة البشر فى تجمعاتهم ، وهى تتميز بانها عناصر بها كثير من جهد الانسان وارادته ، بينما لا يعطى الاسلام أهمية كبيرة «للعرق» أو الجنس ، لأنه ليس للانسان جهد ولا كسب فيه ، ولذلك قاوم الاسلام الاستعلاء أو ممارسة السيادة على البشر باعتبار الجنس أو اللون ، ودعا الى التعاون بينهم على الأسس الدينية والقومية والوطنية .

---

(١) يراجع كتاب آدم « الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى » ط. ١ ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريدة
(٢) العرب والتحدى د. محمد عمارة ص ١٦ ــ ١٨ ط. سنة ٦٧ بيروت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية :

الإعداد للرسالة
قصة للآباء والبنين والبنات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ
بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠) فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢١) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى
رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢٢) وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً
مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا
قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى
إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ
إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ
لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ (٢٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ
الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ
تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ
عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨)

القصص ٢٠ — ٢٨

بقلم الدكتور
محمود محمد عمارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحدثت سـورة القصص عن نماذج من البشر اعتزوا بقيم السلطان وكثرة الأتباع ، أو بالذكاء والدهاء والغنى ، وكيف سقطت هـذه النماذج بقيمها العفنـة ، وكان البقـاء للأصلح فى نهاية المطاف .

وكان فرعـون وقارون مثلين للمعتزين بالقيم العفنة ، بينما كان موسى عليه السلام مثلا أعلى فى الصبر على مغارم الحق ، والذى انتصر به على ما يزهو به المبطلون ..

ومن قصته عليه السلام هذاالجانب المتعلق بخروجه من مصر خائفا ، وهو مـا تتحدث عنه الآيات الكريمة التى صدرنا بها هذا المقال .

كان فى ضاحية المدينة رجل مؤمن يكتم ايمانه ، ولما علم بتآمر القوم على موسى خف اليه ونصحه بالخروج . فاستجاب لـه موسى الـذى أسرع بالخروج خائفا من امساك القوم به ، لكن خوفه لم ينسه الالتجاء الى الله تعالى أن ينجيه :

قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

ولم يزايله الأمل فى النجاة لحظة واحـدة ، وذلك قوله :

قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾

وهكـذا يخاف المؤمن ، ثم يحتـاط ، فيبقى متماسك النفس . ثابت الجنان .

موسى فى مدين :

كانت المسافة بين مصر ومدين ثمانية أيام ، قطعها موسى عليه السلام ماشيا على قدميه . فلم يكن له مركب . كما لم يكن له زاد .

يقول المفسرون :

مكث سبعة أيـام لم يذق فيها طعاما الا بقل الأرض وورق الشجر ، ولما وصل مـدين كانت خضرة البقل تتراءى من بطنه . لشدة هزاله . وانه لمحتاج الى شق تمرة .

هذا بالاضافة الى حالته النفسية ، وما يعتريه من خوف الملأ من قوم فرعون أن يلحقوا به .

وفى وقـدة الظهيرة شاهد امرأتين تذودان غنمهما حول بئر استأثـر به الرجال الأقوياء .

ورغم هزاله وقسوة حاله فقد كانت مروءته وشهامته أقـوى من كل ذلك ، فنهض ليعرض عليهما مساعدته :

فلمـا سألهما عن سرهما أخبرتاه بخطتهمـا اليومية فى السقى وهى :

التأخر الى أن ينتهى الرجال ليسقيا بعد ذلك ، وهذه الصعوبة المفروضة بسبب كبر أبيهما ، وما ترتب عليه من قيامهما بعمله المنوط به أساسا

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ
وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا
قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾

الحكمة فى منطق المرأتين :

قال أبو حيان :

فيه اعتـذار لموسى عن مباشرتهمـا السقى بأنفسهما ، وتنبيه على أن أباهما لا يقدر على السقى لشيخوخته وكبره ، واستعطاف لموسى فى اعانتهما (١)

ومعنى ذلك : أن البنت تواجه موقفا صعبا ، لكنها لم تبدأ الشاب بطلب المعونة . وحتى لما عرض الشاب نفسه لم تصرح بطلب المساعدة أيضا ، وانما كان الاعتذار ، ثم الاشارة المغنية عن العبارة عفة وحياء .

وقد فصل الرازى الموقف هنا بقوله :

والذود والدفع والطـــرد . فقوله تذودان أى تحبسان .

واختلفوا فى علة الحبس على وجوه :

أحدها : قال الزجاج : لأن على المـاء من كان

(١) البحر ١١٣/٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اقوى منهما ، فلا يتمكنان من السقى .

وثانيها : كانتا تكرهان المزاحمة على الماء .

وثالثها : لئلا تختلط اغنامهما باغنامهم .

ورابعها : لئلا تختلطا بالرجال .

واذن ، فنحن امام نموذج فريد للمراة المسلمة العاملة :

١ — فتاتان فى سن محفوفة بالخطر تذودان غنمهما حتى لا تختلط بغنم الآخرين ، وقبل ذلك تذودان عن كرامتهما ، حتى لا تخدش فى غمرة الزحام ، وما يفرضه من ابتذال ومدافعة .

٢ — والمراة هنا تمارس العمل المنوط اساسا بوالدها الذى اقعده المشيب ، وقيد حركته الكبر فأمسكت بعده بالزمام .

وانها لتعمل لتحصيل رزقها ، والحفاظ عليه ، على شرط أن تصـــون كرامتها قبل ذلك وفوقه فلا تمتهنها مهما تكن الظروف قاسية .

فالقاعدة : أن العمل منوط بالرجل . ولا بأس عند الضرورة أن تخرج المراة من بيتها بحثا عن رزقها ، شريطة أن تبقى على فطرتها الشريفة العفيفة .

ان العمل فى حد ذاته قيمة اسلامية ، ولأنه كذلك فلابد أن يكون سبيلــــه شريفا . والاسلام أحرص من المراة ذاتها على كرامتها ان تداس فى مزدحم الأسواق .

وعلى طريقة الاسلام دائمـــا : فان المبادىء أولا ، والمبادىء أخيرا ، وتسقط الثروة والمنصب من اعتباره متى تعرضت المبادىء للخطر .

وحين يرفض الاسلام عمل المراة فى ظرف ما فحرصا منه على عفتها وعلى كرامتها ، أى انه يؤكد القاعدة ذاتها . ذلك بأن البعد بالمراة عن مواطن الريبة انما يصدر اساسا من تكريمه لها ، واعتزازه بها ، حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها .

دور المجتمع :

وكان للمجتمع دوره فى الوقوف الى جانب المراة حتى لا تكبو ، وقد مثل موسى هذا الدور حين سقى لهما :

﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ ٢٤

كان موسى الفتى المؤمن قويا قوة تحرسهـــا مروءة من صنع الايمان ، وهى وحدها التى دفعته الى الوقوف الى جانب المراتين فى موقف حرج ، وفى بيئـــة تتدافع بالمناكب ، ولا تلقى بالا الى « حق » المراة فى أخذ نصيبها اسوة بالرجل ، الذى يتحرك على الأرض وحده . ولقـــد كان الظاهر بمنطق البشر ومنطق الواقع أيضـــا أن تمتد منه الآمال أفقيا وراء المراتين بحثا عن الخير المرتقب بعد الجميل الذى صنع بيد أن آماله قد ارتفعت رأسيا الى أعلى ، تستنزل الخير من واهبه سبحانه وتعالى . ويا له من فتى يجعل من ايمانه مجرد امـــانى يتعفف بها ، ولا شهـــادة يباهى بها ، وانمـــا كان ايمانه خدمة اجتماعية عاش بهافى ضمير أمته .

***

وجاء الفرج :

كانت المراة عند حسن الظن بها :

لقد سارت فى صحراء جرداء تعوى فيهـــا الرياح .

ومع ضعف الوالد ، وفقـــدان الرقابة كان ضميرها صاحيا صحوة لا يخبو بريقها تحت أى ظرف من الظروف .

ولم يكن أجمل من الفتاة فى عفتها الا موسى فى مروءته واخلاصه ، وبهما معا تبرز صورة الفتى المؤمن والفتاة المؤمنة ، وعلى امثالهمـــا تقوم الأسرة وطيدة الدعائم ، عصبة على الفناء .

تلتقى الفتاة بربيبها فى العفة ، وصنوها فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المروءة ، فاذا هما محصن جيل جديد يجيء صورة مشرفة تعمر بها الحياة .

ولقد كان من تدبير الله تعالى أن يلفت انظارنا لهذه المثل العليا ليفتح الشباب ابصارهم عليها ، ثم يستحثون الخطى اليها .

يقول سبحانه :

فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾

سوة القصص ٢٥

يقول صاحب الظلال :

(يا فرج الله ، ويا قربه ويالنداه . انها دعوة الشيخ الكبير استجابة من السماء لدعوة موسى الفقير) .

دعوة للايواء والكرامة والجزاء على الاحسان، دعـــوة تحملها «احداهما» وقد جاءته «تمشي على استحياء» ، مشية الفتاة الطاهرة الفاضلة العفيفة النظيفة حين تلقى الرجال .

على استحياء فى غير ما تبذل ولاتبرج ولاتبجح ولا اغواء .

جاءته لتنهى اليه دعوة فى اقصر لفظ واخصره وادله ، يحكيه القرآن بقوله :

إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ

فمع الحياء الابانة والدقة والوضوح لا التلجلج والتعثر والربكة .وذلك كذلك من ايحاء الفطرة النظيفة السليمة المستقيمة :

فالفتاة القويمة تستحى بفطرتها عند لقاء الرجال والحديث معهم .

ولكنها لثقتها بطهارتها واستقامتها لا تضطرب الاضطراب الذى يطمع ويغرى ويهيج . انمـا تتحدث فى وضوح بالقدر المطلوب ولا تزيد .

* * *

اجل . . جاءته تمشى « على استحياء » فهى متمكنة منه راسخة فيه كما يفيد حرف الاستعلاء « على »

حيـاء فطرى طبعى ، عمقته في قلبها حكمة ابيها الشيخ الذى اطمئن الى بنته ثقة بتربيته لها، واخذها بالفضائل منذ نعومة أظفارها . انه حياء غير مستورد ، ليس من ذلك النوع العصرى الذى تستدعيه الفتاةالعصرية فقط عند الحاجة ليصير بعد ذلك سرابا !

ثم انها دعوة صريحة محددة :

إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ

فالدعوة من ابيها ذاته لا منها .

واذن فلا مجال لخواطر السوء فى مثل هذه الظروف .

ثم يقف حـرف التوكيد « ان » على راس الدعوة ليذهب ببقية الشك الذى قـد يستغله الشيطان فيوسوس شاهدا على أن الدعـوة بريئة من كل شين . منزه عن كل خاطر دخيل وبيل .

واين هذا مما يحدث اليوم ؟

كثير من الآباء يدعون ، ثم يضمرون فى أنفسهم رغبة فى زواج ينصبون بالموائد الحافلة شباكه، الى جانب الكلام المعسول ، والأمانى الفارغة ، ولكن القرآن الكريم بهذه اللمحة الفريدة كأنمـا يعلم الناس أن يمارسوا آمالهم من مواطن العزة ، وقد يكسب المرء باعتزازه أضـعاف ما يكسبه بانكساره وهواه .

* * *

وقد كسبت الفتاة هنا ــ ومعها ابوها ــ بفضل عزتها رجلا ، قويا أمينا : صار من بعد رسـولا نبيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رأته بعينها يرفع حجرا لا يقوى على رفعه الا العصبة أولو القوة .

وسمعته يدعو :

(انى لما أنزلت الى من خير فقير) كاشفا بهذا الدعاء عن مستوى عال من الكمال البشرى .

انها قوة مادية يحرسها ضمير صاح ، أحسبت بصحوته الكبرى حين مشتا وحيدتين فى الصحراء. فآثر أن يمشى أمامها حتى لا تقع عينه على محرم.

لم يستلفت نظرها لون شعره ، ولا جمال عينيه ، أو أناقة لباسه ، لكنها نفذت ببصيرتها الى جوهره المخبوء وراء ذلك الساتر الترابى ! فوقعت منه على خصال هى ركائز البيت السعيد.

وحين اقترحت على أبيها استئجاره لم تفصح عن رغبتها الشرعية ، لكنها نوهت بفضيلة القوة والأمانة من حيث هما ولم تضفهما الى موسى بالذات .

قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ

ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾

* * *

ولا بأس على الفتاة أن تتحرك رغبتها ولكن فى هذا الاطار ، وعلى هذا الأساس .

وعلى كل فتاة تنادى بحقها اليوم فى الاختيار أن تثبت أولا كأخت لها من قبل أنها تحمل مثلها نفسا حرة ، وضميرا يقظا ، لتستطيع أن تكون صادقة النظرة ، دقيقة الموازنة ، لتصل فى النهاية الى سلامة الاختيار .

ولا بأس على الوالد أيضا أن يعلن عن رغبته وبصراحة — فى موسى عليه السلام زوجا لأبنته :

قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَـٰتَيْنِ

* * *

لا بأس اذا كان الوالد مشغولا فعلا بمستقبل ابنته باحثا عن سعادتها مادام يجد فى الفتى عناصر الصلاح .

ولكن يبدو أن بعض الآباء مشغولون ولكن بمستقبلهم هم دون بناتهم ، وكيف ؟؟

انهم يطلبون المهور التى تقصم الظهور ، فى محاولة لتحطيم الرقم القياسى فى دنيا الزواج ! يفعلون ذلك ، ثم لا يجدون الشجاعة الأدبية ليختاروا لبناتهم كما فعل هذا الوالد الصالح ، وهو ما يقره الاسلام .

ان الرجولة المصطنعة لتمسك ألسنتهم ، والتنافس الكاذب الخاطىء يحملهم على رد الفتى بثروته من الصلاح والنجاح .

وسوف ينال بهذا الرفض كفلا من مشكلات جاء بها زواج أرضى به غروره ، ولم يزد به سعادة ابنته .

ان الطبيعة من حولنا تعلمنا فى صمتها فن الحياة: فشجرة التفاح تختار من التربة ما يناسبها، والى جوارها النخلة الفرعاء تختار أيضا من التربة ما يناسبها ، ولكننا نحن البشر غافلون !

يقول صاحب الظلال :

وهكذا فى بساطة وصراحة عرض الرجل احدى ابنتيه من غير تحديد ، ولعله كان يشعر أنها محددة ، وهى التى وقع التجاوب والثقة بين قلبها وقلب الفتى ، عرضها فى غير تحرج ولا التواء ، فهو يعرض نكاحا لا يخجل منه ، يعرض بناء أسرة واقامة بيت ، وليس فى هذا ما يخجل ، ولا ما يدعو الى التحرج والتردد والايماء من بعيد .

والتصنع والتكلف مما يشاهد فى البيئة التى تنحرف عن سواء الفطرة ، وتخضع لتقاليد مصطنعة باطلة سخيفة ، تمنع الوالد أو ولى الأمر من التقدم لمن يرتضى خلقه ودينه لأبنته أو أخته ، أو قريبته ، وتحتم أن يكون الزوج أو وليه أو وكيله هو الذى يتقدم ، أو لا يليق أن يجىء العرض من الجانب الذى فيه المرأة . ومن مفارقات مثل هذه البيئة المنحرفة : أن الفتيان والفتيات يلتقون ويتحدثون ويختلطون، وينكشفون بعضهم لبعض فى غير ما خطبة ولا نية نكاح . فأما حين تعرض الخطبة أو يذكر النكاح فيهبط الخجل المصطنع ، وتقوم الحوائل المتكلفة. وتمتنع المصارحة والبساطة والابانة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولقد كان الآباء يعرضون بناتهم على الرجال على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

بل كانت النساء تعرض نفسها على النبى صلى الله عليه وسلم .

كان يتم هذا فى صراحة ونظافة ، وادب جميل، لا تخدش معه كرامة ، ولا حياء . عرض عمر رضى الله عنه ابنته حفصة على ابى بكر فسكت ، وعلى عثمان فاعتذر . فلما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بهذا طيب خاطره ، عسى ان يجعل الله لها نصيبا فيمن هو خير منهما ، ثم تزوجها صلى الله عليه وسلم .

وبمثل هذه البساطة والوضاءة سار المجتمع الاسلامى يبنى بيوته ويقيم كيانه فى غير ما تلعثم ولا تصنع ولا التواء .

(وهكذا صنع الشيخ الكبير صاحب موسى) .

* * *

استقرار الأسرة وزيادة الانتاج

نستطيع أن نقرر مطمئنين أن استقرار الأسرة على نحو ما رأينا مؤد حتما الى زيادة الانتاج وجودته أيضا ، بقدر ما يؤدى تمزقها الى مشكلات تنعكس حتما على اقتصاد البلاد .

ذلك ما نقرره باسم الاسلام ، فماذا عن بلاد لا تدين بالاسلام ، وكيف ادى هجران الأم بيتها والرجل عشه الى ضياع النسل ؟

ماذا بعد أن فقد عمل المرأة شروطه ، فزادت الأموال وضاع الأطفال :

فى بحث أعدته(١) مجلة فرنسية حول وجود المرأة الى جانب الرجل فى العمل ، وهل يعرقل الانتاج ؟

أثبت البحث أنه كلما كانت هناك علاقة عاطفية وحب بين الرجل والمرأة فى العمل ، كلما زاد انتاج الطرفين . وقدما أصلح العمل .

وكان من نتيجة البحث ايضا ان أحد مديرى المصانع قال :

ان معظم الرجال لا يجدون الراحة فى منازلهم، وبالتالى يبحثون عنها أول ما يبحثون فى مجال عملهم ، ويؤكدون أن هذه العلاقات لا تؤثر على العمل اطلاقا » بل تساعد على التقدم وزيادة الانتاج .

* * *

حب العمل .. لا الحب فى العمل !

واذا تأملنا نتائج هذا البحث من الناحية العملية ، وجدنا أحيانا وفرة الانتاج وجودته أيضا كما زعموا .

ولكن ماذا على الجانب الآخر ؟

نساء مترنحات من جدار الى جدار ، ومن خليل الى خليل ، ثم ضياع الذرية ضياعا لا يبقى لهذا الانتاج قيمة .

واذا راق لبعض النقاد أن يحكموا « شباك التذاكر » فى معرض تقدير الرواية بغض النظر عن أهدافها الأخلاقية ، فان بعض المفتونين بالحياة الغربية يقعون فى نفس الخطأ حين حسبوا الحياة هناك تقدما ، وما هى من التقدم فى شىء ، لقد هجرت المرأة البيت ، بينما أطفالها هناك جياع الى الحنان ، هذا الحنان المستقر فطرة فى قلب الأم .

لكن الأم لم تترك قلبها لأولادها ، لأنها مشغولة بالحب الحرام ، وقلبها الشارد لا يستقر على حال من القلق ، وصوت الغريزة مخنوق لا يكاد يبين .

* * *

---

(١) الاخبار مارس ١٩٧٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقد فزعت الحكومة اليابانية اخيرا من تعدد حالات قتل الأم طفلها الرضيع ، وعلى رغم ما فى البيت من مستحدثات الصناعة اليابانية ، وعلى رغم ما قيل من أن فى كل بيت عربى رجل يابانيا ، اى صناعة يابانية .

لكن المراة المتمدنة تقتل ولدها ، وبيدها !

واذا واد العربى فى جاهليته ابنته مخافة العار، او مخافة الفقر ، فما هو عذر المراة اليابانية فى عصر التنوير ؟ وكيف تنقض غزلها من بعد قوة انكاثا ؟

ان الاسلام فى مجال العمل يدعو الى الحب، حب العمل ، وليس الحب فى العمل .

يقول سبحانه :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا » .

وفى الحديث الشريف :

(ان الله يحب من احدكم اذا عمل عملا ان يتقنه) .

ويفعل المسلم ذلك ، وفى بؤرة شعوره امراة واحدة، هى: زوجته ، شريكة حياته ، وأم اولاده.

واحساس الرجل بهذا الخط الدفاعى القوى من خلفه يمنحه زادا من الأمن والثقة لا تتوافر الا فى هذا الجو الايمانى الودود .

وما له لا يكون سعيدا وزوجته هناك :

تسره اذا نظر .

وتطيعه اذا أمر .

وتحفظه فى نفسها وماله .

وهكذا قضى موسى عليه السلام الأجل.

وكانت حياته فى « مدين » وفى رحاب الشيخ الجليل .. والبيئة الصالحة .. فترة « حضانة » لخصائص الداعية التى اكتملت واستعدت للممارسة .

حتى اذا جاءه الوحى كان مستعدا لتحمل أمانة البلاغ الذى تهيا له من قبل .

ماذا فى الصندوق ؟ !

دخل الحسن على عبد الله بن الاهتم وهو مريض فرآه ينظر ببصره فى صندوق فى بيته ويدقق فيه ، فلما التفت الى الحسن قال : ابا سعيد ما تقول فى مائة الف فى هذا الصندوق لم أؤد منها زكاة ، ولم أصل بها رحما .

فقال الحسن : ثكلتك امك ، ولمن كنت تجمعها ؟

فاجاب : اروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة .

ثم مات فشهد الحسن جنازته ولما انتهى من دفنه ضرب بيده على القبر ثم قال:

انظروا الى هذا اتاه شيطانه فحذره روعة دمانه وجفوة سلطانه ومكثرة عشيرته عما استودعه الله فيه وعمره فيه .. انظروا اليه يخرج منه مذموما مدحورا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القوة في حياة محمد !!

بقلم
محمد إبراهيم الخطيب

الاسلام الذى ارتضاه الله لعباده ما هو الا حق واضح ، ومنهاج مستقيم ، وشرع قويم ، وعقيدة نيرة مخلصة موحدة . والقادر على نشر ذلك برهان ملزم ، وحجة دامغة وسلطان غلاب يحمى أهل الحق والخير والسلام .. ومن هنا صحب الاسلام كل عناصر القوة التى تصحب الأنبياء ، أولئك الذين يجيئون لكشف الظلمات ، يقول الله تعالى :

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

الحديد : ٢٥

ولقد فهم الامام (الغزالى) ان كل حق لابد لنصرته من ان تكون معه هذه العناصر .

بينات واضحة يدركها صاحب العقل المستقيم بفطرته .

وبراهين هى موازين الحقائق يدركها المتعمق بفلسفته .

وحديد فيه باس شديد يقمع المعتدين ، ويلجم المارين ، ولذلك قسم رضى الله عنه الناس الى ثلاثة أقسام :

قسم يدرك بنور نفسه الحق بمجرد ان يلقى اليه ويعرض عليه ، وهؤلاء تكفيهم البينات تلقى عليهم ، وهى الجزء الاول من الآية السابقة .

والقسم الثانى : هو ذاك الذى لا يقنعه الا الدليل الملزم ، والبرهان المفحم ، وهؤلاء لهم الكتاب ، والميزان أى الدليل العقلى المشتق من بدائه العقول ، والذى يعد ميزان الحقائق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والقسم الثالث : الحائر البائر الطاغى الذى طمس الله على بصيرته فاذا هو لا يدرك حقا نيرا ، وسد مدارك قلبه فاذا هو لا يدرك البينات، وأظلم عقله فاذا هو لا يدرك الأقيسة والبراهين، وتسلط عليه طغيانه فعمى واندفع نحو الشر ، ليحارب الأخيار الأبرار ، وسيطر عليه «ابليس» فصار عينه ويده ونفسه ، وصار مصدر أذى للوجود ، ومثل هذا ليس له الا السيف يقطعه ، والرماح تمنعه ، ولذلك قال سبحانه بعد ذكر البينات والبراهين :

وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ

الحديد : ٢٥

الصفات .. والرسالة

واذا كانت المواءمة ضرورية بين النبى المبعوث والشريعة التى بعث بها فلابد اذن أن تكون صفات النبى صلى الله عليه وسلم متفقة مع ماجاء به ، فلقد جاء مثلا للنضال فلابد أن تكون عنده كل مواهب النضال ، وجاء بالهداية والموعظة الحسنة ، كما جاء للمجادلة بالتى هى أحسن فكان معه الميزان والبرهان ، ثم لابد أن تكون معه عدة الجهاد ، وأن تكون مواهبه كلها مواتية لهذه الفعال .

وكذلك كان « محمد » صلى الله عليه وسلم : كان قويا فى كل جوانبه : قويا فى نفسه وقلبه وخلقه :

الم يكن الصبور الضابط لنفسه الذى لا تستهويه المهاوى ؟

الم يكن الذى يلقى الأحداث المتغيرة ثابت الجنان قوى الجأش ؟

الم يكن يستقبل الأخطار ولا يدبر عن لقائها ؟

وكان الى جانب ذلك قويا فى عقله وتدبره وتفكيره ، فكم أحسن الرأى ! وكم وزن الأمور بميزان الحصيف الواعى : وكم أعطاه الوحى ما يعلو به على قدرة البشر ، وكان ما لاينزل فيه وحى يدبره تدبير الحكيم بعقل يتقدم الحوادث ولا يستدبرها ، وينظم الجماعة فى فراسة المجرب الخبير !

ثم كان صلى الله عليه وسلم قويا فى جسمه ، فلم يكن بالضعيف الهزيل الذى يخذله جسمه فى الأمور الشاقة الصعبة ، بل كان جسمه على منوال عقله وخلقه ، نعم كان قويا فى غير جبروت وفى هذا تروى كتب السيرة : « ان ابى بن خلف أخذ يركض فرسه ، ويصيح بأعلى صوته : يا محمد ، لا نجوت اذ نجوت : حتى اذا دنا من رسول الله اعترض له ناس من المسلمين ليقتلوه ، فقال محمد صلى الله عليه وسلم : استأخروا عنه ، ثم انتفض عليه السلام بأصحابه كما ينتفض البعير ، فتطايروا عنه ، ولم يكن احد يشبه رسول الله اذا جد الجد ، ثم أخذ الحربة فطعنه بها فى عنقه ، وهو على فرسه فجعل يخور ، كما يخور الثور » !

هيبة الوديع

وكان صلى الله عليه وسلم معروفا بالوداعة ، وهدوء الطبع والرفق واللين وحسن الخلق ومع ذلك كان ذا هيبة جبارة ان مس فى مروءته أو رأى ما لا يرضى الخلق الكريم ، وقد بدا ذلك فيه منذ شبابه . يروى أنه حضر ندوة قريش وهو فى باكورة الشباب ، فكان اذا سمع ما يراه الحق هدأ واطمأن ، واذا سمع غيره بدا فى عينيه الاستنكار ، حتى لقد لمح ذلك فيه قيل من أقيال اليمن (والقيل شخصية كبيرة دون الملك) ، فقال: « ما لى أرى هذا الغلام ينظر اليكم تارة بعينى لبؤة ، وأخرى بعينى عذراء خفرة ، ولو أن نظرته الأولى كانت سهاما لانتظمت أفئدتكم فؤادا فؤادا، ولو أن نظرته الثانية كانت نسيما لأنشرت أمواتكم » .

وفى الوقت الذى كان يدعو فيه المشركين فى بطن مكة وينزلون به الأذى وبأصحابه ، ويصبر عليهم ويصابرهم ، لم يكن بالمهين الذى يتطاولون على كرامته الا أن يصفح عنهم ويلاينهم ، ولهذا كان يشتد أحيانا فيلقى الرعب فى قلوبهم ، روى « ابن جرير الطبرى » فى تاريخه عن عمرو بن العاص أنه قال : « اجتمع أشراف قريش يوما فى الحجر ، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط ، سفه أحلامنا ، وشتم آباءنا ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا ، وسب آلهتنا ، لقد صبرنا منه على أمر عظيم ، فبينما هم كذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل يمشي حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا البيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول ،فعرفت ذلك فى وجهه صلى الله عليه وسلم ، ثم مضى ، فلما مر بهم الثانية غمزوه مثلها فعرفت ذلك فى وجهه صلى الله عليه وسلم ، ثم مضى ، ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها ، فقال : أتسمعون يا معشر قريش ؟ أما والذى نفسى بيده لقد جئتكم بالذبح ، فأخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم رجل الا كأنما على رأسه طير واقع ، وحتى ان أشدهم فيه مقالة ليرفؤه (أى يحابيه) بأحسن ما يجده من القول ، وحتى انه ليقول له : « انصرف يا أبا القاسم راشدا ، فوالله ما كنت جهولا ! » .

وكان حلمه صلوات الله وسلامه عليه يطمع فيه (أبا جهل) طاغية قريش فيشتد عليه ويؤذيه، والنبى صلى الله عليه وسلم يستمرىء الحلم ، وعدو الله يستمرىء الأذى حتى يستنكر العقلاء حمق الأحمق ، وسفه الجهول ، وان لم يكن فى حلم النبى صلى الله عليه وسلم الا اسلام « حمزة » رضى الله عنه لكفاه فائدة ، وما كان سكوته عليه الصلاة والسلام عن ضعف نفس أو خور عزيمة أو عن استخذاء واستسلام، بل كان هو القوى فى ذات نفسه كما نقلت عنه المواقف والأزمان .

يقول التاريخ : كان « أبو جهل » جارا للنبى صلى الله عليه وسلم ، وجاء رجل يداين « أبا جهل » فاستعان بعض الناس عليه ليوفى بدينه ، فأشاروا عليه بأن يستعين بجاره « محمد » متهكمين بالرجل ساخرين منه ، ولكن الرجل صدق ما قيل له فترقب النبى عند خروجه ، واستعانه ، فأعانه النبى القوى ، فصك باب أبى جهل صكة الحازم المريد الذى يفرض ارادته، فلقيه « أبو جهل » وقد رأى العزم فيه ، فارتعدت فرائصه ، وأدى ما عليه من دين للرجل صاغرا ، وصار ما كان منه حديث قريش . وما كان ثمة من عجب ، لماذا ؟ لأن محمدا كان حليما صابرا قوى الارادة ضابطا لنفسه ، ولم يكن أبدا الذليل المهين فلما استعانه الرجل بدت ارادته ، واتضحت عزمته ، وصغر الجهول كحقيقته .

قوة لكل موقف

وكم هناك من مظاهر — غير ذلك — تدل على قوته صلى الله عليه وسلم بصورة لا شك فيها ، اننا نراها مرة فى ضبطه لنفسه وقوة شكيمته وصدق عزمه ، ومرة ثانية فى حيلته وحسن تدبيره ، وقدرته على معالجة المشكلات ، وتأتى الأمور من أبوابها ، ومرة أخرى فى تدبير الدولة وحسن السياسة والقيادة فى الحرب .. ولكل واحدة من هذه الصور ما يدل عليها ويؤكدها :

ففى « مكة » لم يكن له — كما نعرف — نصراء أقوياء ، وان كانت له قوة من أسرته فقد اقتصرت على حمايته وعدم تمكين الأعداء منه ، ولم تنصره الا ذلك النصر السلبى بل ان منهم من جاهر بعداوته ، وصار مجتمعا عليه مع خصومه ، بل كأن هو من أشد الأعداء ، ولهذا تقدم « محمد » للدعوة وحده ، وفى هذه الحال لا تكون القوة ممثلة فى القتال ، وانما تتمثل فى ضبط النفس وفى الصبر ، فبدا النبى القوى الضابط لنفسه الصابر على الأذى ، القوى الشكيمة الذى لا تلين قناته ولا تضعف همته مع تكاثف الأعداء وقلة الأولياء يسير فى طريقه الى الامام لا يهمه لغط اللاغطين ولا أذى المؤذين ، ولا عبث العابثين ، حتى اذا ما تبرم كبير أسرته أو طلب اليه ان يرفق فى دعوته أجابه فى ارادة حازمة قاطعة : « يا عم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن اترك هذا الأمر أو أهلك دونه ما فعلت » حتى اذا ماتت زوجه الوفية المواسية « خديجة » وعمه الحامى « أبو طالب » وتنمرت قريش له أخذ يستعين القبائل .. فابتدأ بثقيف فردوه ردا قبيحا وحصبوه ، وهنا بدت قوته فى حالة شهرته التى من شأنها أن تثير الغضب كما بدت فى اطمئنانه ، ويعرض عليه « جبريل » أن يبيد قومه فيتغلب النبى القوى على غضبه ويقول — فى رحمة بالغة — « انى لأرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله ، اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون». وأثبت محمد ما قاله يوما : ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب .

وفى الحيلة قوى

أما قوته صلى الله عليه وسلم التى تتجلى فى سعة حيلته وحسن تدبيره فتبدو — فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وضوح — عندما يئس من قومه وأيقن أنه لا أمل فى أن تكون قوة الاسلام فى بدايته منهم ، وهنا يتجه الى القبائل فى موسم الحج ، لماذا ؟ ليعرض نفسه عليهم ، ويركز على قبائل الأوس والخزرج فى يثرب فى دعوته لقربهم من « يهود » واستئناسهم بمعانى النبوة والرسالة ، حيث كان « اليهود » يستفتحون عليهم فى حروبهم معهم بنبى سيبعث ، وبرسالة ستنتشر ، ولقد وجد رسول الاسلام فى الأوس والخزرج نصرته ونصرة دين الله الذى أرسله الله به فبايعهم — كما تقول السيرة — مرتين قبل أن يخرج مهاجرا اليهم .

ولما أخذ أمره فى القبائل يعرف وينتشر ولما همت قريش بقتله دبر صلى الله عليه وسلم وفكر فأحسن التدبير والتفكير ، وكان لابد من الهجرة من مكة الى المدينة ، ونجحت الهجرة لأنها قامت على دعائم قوية من الايمان والتخطيط وارادة النصر .

العقل الحكيم

وفى المدينة أخذت القوة المحمدية تبدو فى كل أشكالها : فى صورة عقل مدبر حكيم ، يحسن السياسة ، ويدير الأمور بكل الكياسة ، يوحد الجميع ، ينازل الأعداء ، ويقود الجيوش ، ويبرم المعاهدات . وقد ابتلاه الله بالمنافقين الذين يعيشون معه ليخدعوه ، وباليهود المجاورين الذين ينقضون العهود وينفثون الشرور فى الاسلام الوليد ، وبالمشركين من قريش الثائرين الجاهلين، وبالعرب أجمعين الذين ينزعون عن قوس واحدة ، وواجه صلى الله عليه وسلم جميع هؤلاء الأعداء الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، واستمر يغالبهم بايمان وبكل سلاح قوى بتار شريف مع وحى نازل من السماء ودعوة مستمرة الى الله رب العالمين .

وما كان لمثله أن يضعف عن الدعوة والنضال وهو القوى الأمين حتى انتصر على الجميع الذين يمثلون ظلمات الكفر والجهل والضلال والحقد ، انتصر على المحاربين المهاجمين ، وعلى الناقضين للعهود بالقوة الضاربة القاهرة ، وأخذ المنافقين بالمطاولة اليقظة وبالعفو المترقب ، مع أن أصحابه كانوا يحثونه كثيرا على قتلهم بعد أن كشفتهم ألاعيبهم وأقوالهم وأفعالهم . الى درجة أنهم صاروا معروفين بأشخاصهم ، ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم — وهو قادر على قتلهم — حتى لا يقول العرب : أن محمدا يقتل أصحابه ، ولكى يستمروا فى غيهم حتى يقتلوا أنفسهم ، وقد استمرعوا تركهم حتى سئمهم أقاربهم الأدنون ، وروى فى هذا أن ابن عبد الله ابن أبى هم أن يقتله لمآثمه ، وعندئذ قال النبى صلى الله عليه وسلم للذين حرضوا على قتله : لو قتلناه لرعدت له أنوف تريد اليوم قتله .

وفى الوفاء

ولا ننسى أيضا أن نشير الى قوته فى وفائه ، فقد كان صلى الله عليه وسلم يعاهد فى حزم ، ويفى فى حزم ، وقد يرضى اللين فى العهد وهو ينظر فى العاقبة ويقدر المستقبل ، وكلنا نذكر كيف عاهد قريشا فى « الحديبية » ، لقد كان من شروط ذلك العهد أن من خرج من مكة مسلما لا يقبله محمد بالمدينة ومن خرج من المدينة مرتدا تقبله قريش ، فظن « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه أن ذلك شرط يحمل الدنية فى الدين، ولكن « محمدا » البصير راى فيه العزة للدين ، لماذا ؟ لأنه لا فائدة فى أن يردوا اليه مرتدا ضعيف الايمان ، أما الذين يخرجون مسلمين فان كان فى ايمانهم قوة فويل للمشركين منهم ، انهم سيكونون أذى لهم ، وعيونا للمسلمين ان بقوا أو خرجوا ، ولما خرجوا وترصدوا للمشركين فى طرقهم وآذوهم طلب المشركون أنفسهم أن يضمهم « محمد » اليه ليلزمهم بعهده .

القوة من الدين

وبعد ، فهذا هو محمد فى قوته العادلة ، هذا هو محمد الذى كانت قوته فى ذاتها اعجازا مع اعجاز رسالته ، والاعجاز بالقرآن المبين ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا عجب فقد كان دينه دين القوة فالذى شرعه هو الجبار ذو القوة المتين ، ومبلغه هو محمد القوى ، وكتابه هو القرآن العظيم الذى تحدى كل انسان وأعجزه ، ولسانه هو العربى الذى أخرس كل انسان وأبان ، وقواده هم الخالديون الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر ، وخلفاؤه هم العمريون الذين رفعوا عروشهم على نواصى الشرق والغرب .

وليس هناك أدنى شك فى أن المسلمين يحنون الى العـزة والكرامة ، ويرغبون فى اعادة أمة الاسلام التى كانت خير أمة أخرجت للناس بما حققت من خير فى كل مجال ، وبما أزهقت من باطل وشر ، عن طريق اقتدائهم برسولهم القوى الذى يقول : « المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف » .

لقد كانت هذه الأمة قوية فى رأسـها ، فى لسانها ، فى يدها ، فى روحها ، ولقد كان فى قوتها قوتان : قوة تهاجم البغى والعدوان فى الناس ، وقوة تدافع الأنانية والطغيان .

فمن أراد أن يكون مثلهم فليسلك طريقهم طريق الاقتداء والأسوة ، مصداقا لقول الله تعالى :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

الأحزاب : ٢١

ندوة إسلامية حول واقع الإعلام العربى والإسلامى

بغداد ــ وكالات الأنباء :

قررت لجنة النشر والاعلام بالمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة تشكيل لجنتين من علماء الدعـوة لوضع كتابين الأول عن « الاسـلام عقيـدة وشريعة وحضارة » وهو موجه لغير المسلمين .

والثانى عن الحـركات الهـدامة فى المجتمعات الاسلامية .

بحثت اللجنة خلال اجتماعها ببغداد فى ٩ سبتمبر الماضى ترتيبات الندوة الاسلامية حول واقع الاعـلام العربى والاسـلامى المقرر عقدها فى العاصـمة العراقية خلال شهر مارس القادم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العالم قبل نور محمد

شعر
عبد الغنى أحمد ناجى

يحيط الكون قبل النور ليل ... وليل الظلم فى الدنيا يمل
فساد الكون مبعثه نفاق ... وظلم الناس فى الدنيا ، وجهل
فقد شهد الوجود قبيل طه ... ظلاما معتما ، والظلم قتل
تقوم الحرب والأسباب صفر ... لأن القلب قد أعماه غل
تدوم الحرب بين الناس دهرا ... فيصلى نارها هرم وطفل
وقد وأدوا البنات بغير ذنب ... كأن القلب لا يحميه عقل
وقد نضب التراحم من وجود ... ربا الأموال فى دنياه حل
وبات الكفر والالحاد فخرا ... فهذا من يضل ، ومن بضل
وتلك فواحش نشرت لظاها ... وتلك رذائل فى الناس ذل
عبيد ما لهم فى الناس وزن ... فبيعوا كالمتارع ، أو استذلوا
وأسياد يؤلهم غرور ... عقولهم السوائم أو أضل
وقد عبدوا الحجارة كالاله ... قلوبهم الطفولة أو أقل
اذا صنعوا الاله من الطعام ... وجاعوا وقت ذكر كان أكل
بهذا الحال بات الكون يشكو ... وينتظر الخلاص بمن يدل
يدول الناس أو يهدى خطاهم ... على درب الحياة ، ولا يضل
فأشرق نور مولده خلاصا ... فمولد أحمد الناس ظل
أضاء الكون مولده بنور ... من الرحمات الدنيا تطل
سيخبو الشرك والطغيان فيها ... فتوحيد الاله هو الأجل
سواسية يعيش الناس دوما ... وتقوى الله فرقان وفصل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

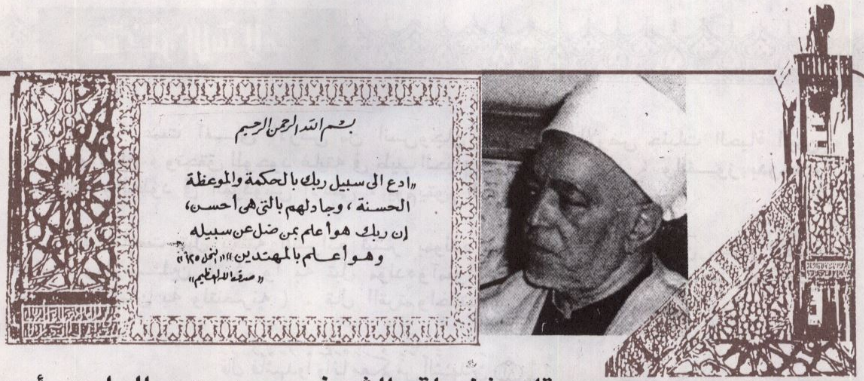

من فوق المنبر

بقلم فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد أحمد
وكيل وزارة الأوقاف

ذكرى المولد الشريف

الحمد لله الذى اصطفى من خلقه اشرف عباده رسولا الى الناس ورحمة للعالمين ، وصلى عليه فرفع قدره وشرح صدره وجعله خاتما للمرسلين . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه كمل الله به الرسالات .

اما بعد .. ففى شهر ربيع الأول من كل عام تتحرك العزائم ، وتنشط الأشواق ، وتهفو الأرواح الى صاحب الذكرى العطرة، ذكرى المولد النبوى الشريف لسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه رحمة الله الى الخلق ومنحة السماء الى اهل الأرض ورسول الله الى العالمين .

ولئن كان هلال الربيع القمرى يشرق ثم يختفى ، فان هلال الربيع المحمدى قد أشرق ، ثم ظهر وازدهر ، ثم عم وانتشر ، فلا ولن يخبو ولا ينتهى ، فهو نور من نور الله والله تعالى هو نور السموات والأرض ــ نور على نور ــ يهدى الله لنوره من يشاء ــ وصدق من قال :

« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » .

نعم : لقد شرف الله الأرض بأكمل الخلق واحبهم لمولاه ، فكان بشرا سويا يحمل رسالة الفلاح للعالمين وزوده بشريعة قامت على الرحمة للخلق اجمعين .

شريعة ألفت بين الأرواح على توحيد الله فلا شريك ولا ند ولا صاحبة ولا ولد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شريعة عمت آفــاق الأرض من انس وجان ، لتبث فى الأرض جنبات الحياة اليمن والأمن والأمان ، وتحقق للوجود غايته فى طيب الحياة ومرضاة الرحمن ، والفــوز بدرجات الجنان ، والخلود فى الفردوس الأعلى ، يوم يقوم الناس لرب العالمين .

لقد تتابعت قبل بعثته الشرائع تبشر بمولده ومشرق رسالته ، فكان مسك الختام للأنبياء والمرســلين ، بشروا به قبل مولده وآمنوا به قبل مبعثه ، واشهدهم ربهم على امارته (لتؤمنن به ولتنصرنه) . قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى قالوا أقررنا :

قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾

آل عمران ٨١

شهدوا له فصدق عليهم ، وبشروا به فزكى شرائعهم ، فاق قدره وحده أقدارهم . هو حظنا فى دنيانا وشفيعنا فى أخرانا » .

يقول صلى الله عليه وسلم : (انا حظكم من الأنبياء وأنتم حظى من الامم) ، فما اسعد حظنا به ، وما أشرف قدرنا بالصلاة والسلام عليه . وكما صلــى عليه ربه وســلم كذلك صلت أمته اعظاما لقدره ، واجــلالا لمكانته ومكانة من صلى عليه فقال سبحانه :

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

الأحزاب ٥٦

وقال عن أمته حين يســعدون بالصــلاة والسلام عليه :

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

الأحزاب ٤٣

وكل صــلاة بقدرها وفضلها فصلاة الله على نبيه رفع لقدره وشرح لصــدره وصلاته تعالى على أمته غفران ذنب وتفريج كرب وفوز برضوان الله يــوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه .

اخوة الاسلام :

لقد قرن الله تبــارك وتعــالى بين كمال بشريته وســمو رسالته فســما ببشريته كل الخلائق بهاء وجــلالا ، وعم برسالته الانس والجن والملك تكليفا وتشريفا ، فالبهاء كله يفيض من سيد الخلق سيدنا محمد .

فقد توج الله رأســه بالبركة ، وعينيه بالحياء ، ولسانه بالذكر ، وشفتيه بالتسبيح ، وقلبه بالرضا ، وصــدره بالاخلاص ، وكفه بالكرم ، وزانه بالحسن ، وخلقه بالعظمة ، ثم كمله محمد المحامد ، محمود الصفات ، أحمد السجايا ، وبديع المــكرمات ، عاطر الريح والشم ، طاهر النفس والجسم ، عظيم الجاه والقدر ، رضى الروح والقلب .

قوام الليل لا يفتر ، صوام النهار لا يكاد يفطر ، صفى فى لقائه ، ندى فى عطائه ، ودود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى كلامه ، امين فى عمله ، صادق فى قوله ،صبوح فى وجهه ، يفوق ضـوء وجهه ضوء الشمس والقمر .

يترفق باليتيم ، ويعطف على المسكين ،ويتحلى بالخلق العظيم ، يصبر على ما يكره ، ولا ينتصر مع القدرة ، يصل من قطعه ، ويتألف رحمه ، ويعفو عمن ظلمه ، ويعطى من حرمه ، يغضب لربه ولا يغضب لنفسه ، يقبل عذر المعتذر ، ويقبل من استقام واستقر ، ويقول :

« لا يبلغنى احـد منـكم عن أحـد من اصحابى شيئا فانى احب أن اخرج اليكم وأنا سليم الصدر » .

لا يحتقر مسـكينا لفقـره ، ولا يهاب عظيما لملكه ، يدعو هـذا وهذا الى الله ، ولا يقوم ولا يجلس الا على ذكـر الله ، يأكل ما حضر ، ولا يرد ما وجد ، ويجود بما ملك .

لقد كنت ــ سيدى رسول الله حصنامن العذاب ومانعا من العقاب لمن عصاك من امتك ــ ومازالت شريعتك حصن الخائف ،وأمن الحائر وملاذ المستجير ، وبشرك مولاك الرءوف الرحيم بأنه لن يعـذب قومك وانت فيهم فاذا قضيت فحصنهم من العذاب ، التوبة والاستغفار ، فقال جل شأنه :

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

الأنفال ٣٣

لقد أمر الله عباده بطاعتك فيما لم ينزل فيه حكم ولا قرآن ، فقال عز من قائل .

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ المـائدة ٩٢

حتى تحرص الأمة على احيـاء سنتك يا رسول الله ــ حتى يصـلوا بطاعتك الى مرتبة الحب التى قرنها الله تعـالى بلزوم سنتك فقـال فى حديث قدسى : « وما يزال عبدى يتقـرب الى بالنوافل حتى أحبـه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسـمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يسـعى بها ولئن سألنى لأعطينه ولئن استعاذ بى لأعيذنه » فصلاة ربى وسـلامه عليك حين انشق لك القمر ، وتكلم الشجر ودانت لك العظماء . وحين تفجر المـاء من كفك وبه سبح الحصباء ، وحين فارقت الجذع الى المنبر فحن لفراقك فضممته اليك فسـكن واستقر .

وفارق جـذعا كان يخطب فوقـه ... فـان حنين الأم اذ تجـد الفقـدا
يحن له الجـذع ما قـوم هـكذا ... امـا كان أولى ان نحـن له وجـدا
اذا كان جـذع لم يطق بعد سـاعة ... فليس وفـاء ان نطيق له بعـدا

وصلاة ربى وسلامه عليك حين اتيت تدعو لنفسك واختزنت دعوتك المستجابة لأمتك حتى تشفع فيها يـوم اللقاء وصـلاة ربى وسلامه عليك حين عدت الى مكة فاتحا بعد ان خرجت منها مهاجرا ، فلم تثار لنفسك ولا لقومك ، وقلت لهم اذهبوا فأنتم الطلقاء .

وصلاة ربى وسـلامه عليك اذ ناديت جارية لك فتباطأت عنك فحدثتك نفسـك أن تؤدبها فراجعت أمرك وقلت لنفسك لولا خوف القصاص من ربى لضربتك بهذا السواك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نعم انه يتحرج أن يمد يده وبها سواك على جاريته اذ تكاسلت عن اجابته فكان هذا العزم ثم هذه الرحمة ـ فصلى الله عليك يا سيد الرحماء .

فلنتعلم اخوة الاسلام من سيد الرحماء صلوات الله وسلامه عليه لنتعلم كيف نعلو فوق النفس بجمال الصفح تأسيا بصاحب الخلق العظيم .

ان الوفاء للانسانية والتجمل بالاخلاص لمن سبقت لهم معه عدة أو صلة . كان من سمات أشرف الخلق عليه السلام أن يفى بالوعد ولو طال عليه الزمن .

يقول أنس رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أتته هدية قال اذهبوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة . انها كانت تحب خديجة .

اخوة الاسلام :

وهذه امامة بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى جدها المصطفى ساجدا فتتهادى اليه ، فيحملها على عاتقه اذا قام ، ويضعها أمامه اذا سجد ، ويطيل أحيانا سجوده اذا ارتجله الحسن أو الحسين حتى لا يعجله عن ظهره صلى الله عليه وسلم .

ولقد حرص الصحابة والتابعون والسلف الصالح على متابعته فى كل ما يأتى وما يترك فمتى بعثه صلوات الله وسلامه عليه باب الهداية وسبيل النجاة قال تعالى :

وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

الأعراف ١٥٨

وقال تعالى :

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

آل عمران ٣١

والمحبة هنا تعنى تحكم السنة فى ظاهر العبد وباطنه فمن أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة وتفجرت من قلبه ينابيع الصفاء التى تروى القلب وتزيد الايمان .

والحب يقتضى التوقير والتعظيم فلا يتقدم احد برايه أو قوله على أمر الله تعالى ورسوله .

ويقول سبحانه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾

الحجرات

وانظر الى هذا النسق المتميز فى تعظيم الله تعالى لرسوله اذ جمع سبحانه بينه وبين رسوله فى وجوب عدم السبق فى الراى او القول لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

وفى ذلك جاء التوجيه الالهى لعباده المؤمنين بألا ينادى احد على الرسول عليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلام أو يذكر اسمه دون أن يقرن بين شرف النبوة أو الرسالة وبين اسمه صلى الله عليه وسلم فجاء قوله تعالى :

﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾

النور ٦٣

ثم امتدح أصحابه حين سارعوا الى ذلك بقوله سبحانه :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾

الحجرات ٣

اخوة الاسلام :

لقد ملأ النبى صلى الله عليه وسلم دنياه بالعمل الدائب ، والعزم النشط ، والحركة المتجددة ، ليستثمر وقته فيما يعمر الدنيا بصالح العمل ، وطيب القول . ومع نفس هذا العزم كان فكره مع آخرته ، فهو العابد القانت المتخشع . فقد جاء فى الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قام ليلا حتى تورمت قدماه فقيل له **« اتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر »** ؟ فقال : **« أفلا أكون عبدا شكورا »** ؟ فهو يعبد الله متبتلا ، ويعبد الله متخشعا ، ويعبد الله شاكرا ، ويقوم لله قانتا ، ويسجد لله مسبحا ، ويناجى ربه تعظيما ، ويدعو ربه واثقا ، وينادى مولاه ضارعا ، فسبحان من كمله نبيا وجمله رسولا ، واختاره أمينا ، وزكاه بشرا سويا .

زكى قوله فأثنى عليه بأنه ما ينطق عن الهوى .

وزكى شرعه فأيده بقوله سبحانه :

« ان هو الا وحى يوحى » .

وزكى بصره فقال :

« ما زاغ البصر وما طغى » .

وزكى خلقه فأرضاه مدحا وثناء ، وضمن ذلك كتابه الكريم بقوله سبحانه :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾

سورة ن — ٤

ومن أعلم بالله من رسول الله ، اللهم لا أحد ، فلا أتقى لله من رسول الله ، ولا أكثر طاعة من رسول الله ، ولا أرغب — فيما عند الله من رسول الله ، ولا أرهب مما لدى الله من رسول الله ، ولا أشد انقطاعا وتبتلا من رسول الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

روى عوف بن مالك رضى الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ، ثم توضأ ثم قام يصلى ، فقمت معه فابتدأ فاستفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ، ثم ركع فمكث بقدر قيامه يقول : سبحان ذى الجبروت والملك والملكوت والعظمة — ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك .

سيدى يا رسول الله :

لقد صدق من وصفك ببعض ما راى من قدرك وفضلك ، فقد كنت سهل الخلق ، لين الجانب دائم البشر فى وقار ، باسم الوجه فى حياء على استغفار . مما دعا رسول الله أحدا لا قال له لبيك ، يبدأ من لقيه بالسلام ، ويبدأ أصحابه بالمصافحة ، يكرم من دخل عليه ، وربما بسط له ثوبه ، ويؤثره بالوسادة التى تحته ، ويكنى أصحابه ، ويدعوهم بأحب أسمائهم تكريما لهم ، اذا قدم عليه أحد وهو يصلى خفف صلاته ، ثم سأله عن حاجته ، فاذا فرغ عاد الى صلاته .

يا رحمة العالمين :

لقد كنت أمينا على شرائع الأنبياء من قبلك فجئت مصدقا عليها بكتابك المبين وكنت وفيا لدعوة التوحيد فرفعت لواءها من يوم مبعثك الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

علمت البلغاء كيف يتحدثون وأنت الأمى الذى سبق كل فصيح بليغ وعلمت الكرماء كيف يجودون وأنت الذى رضيت بالكفاف وقنعت بالعفاف .

اخوة الاسلام :

ان الذكرى غالية ، والقدوة لصاحبها صلى الله عليه وسلم فريضة لازمة ، فجددوا ايمانكم بحسن القارس ، والاقتداء بأشرف الخلق .

أحيوا قلوبكم بذكر الله والصلاة والسلام على رحمة العالمين ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما .

تدريب العاملين بأجهزة الزكاة بالدول الاسلامية

الخرطوم — وكالات الأنباء :

افتتح عبد الله دنيق وزير الارشاد والتوجيه السودانى الدورة التدريبية للقادة العاملين بأجهزة الزكاة فى الدول الاسلامية .

تهدف الدورة التى تقام بالخرطوم الى رفع كفاءة العناصر الادارية والفنية فى مجالات الزكاة ، واطلاعهم على التطبيقات العملية لفقه الزكاة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصفـــاء المحمـــدى

شعر : رشاد محمد يوسف

هــــذا الصفــاء صفاؤه وضيـاء ... سبحـــان مــن بجــــلاله ربــاه
هــــذا الصفــاء محمــدى مشرق ... متـــألق متـدفــق تيـــــاه
قبس من النـــور العلى ونفحــــة ... عـــــلاوية فياضــــــة بسنــــاه
روح الوجـــود وقلبــه وكيــانه ... وســــداده وأمانــــه وهــــداه
ينساب فى عمق النفــوس ضيـاؤه ... ويعـــم أرجــاء القـــلوب سناه
طب القــلوب اذا القلوب تنـافرت ... فلـــكل قلب بـــرؤه وشفــــاه

* * *

هــــذا الصفــاء صفــاؤه فتقربوا ... وتشربوا الأنـــوار فى ذكـــــراه
الخير فى كلماته والطهر فى صلواته ... والـــــبر فى مسعــــــــاه
من للنفوس الظامئات الى الهـدى ... من للحيـــارى التائهـين سواه
من للقـــلوب اذا تنــافر ودهــا ... الا صفــــاء محمــــد وضيـاه
هو خير خلق الله زينـــة عرشــه ... زكى ســـنى حيـاته ورعــاه
اسرى به الرحمــن أصلح بالــــه ... والى رحابــة طهــــره أدنــاه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا أخوة الاسلام صوت محمد ... مازال يغمرنا بعطر صداه
مازال فى سمع الزمان وقلبه ... ينساب فى كل العصور نداه
الكل راع والحياة أمانة ... والكل مؤتمن على مرعاه
صونوا كتاب الله بين صدوركم ... فهو الهدى والمرتقى والجاه
صونوا الكتاب تدبرا وتعاملا ... وتمثلوا فى سعيكم معناه
لا تركنوا للظالمين فتظلموا ... فالظلم شر نتيجة عقباه
والعدل ميزان الوجود فان كبا ... شط القضاة عن الصواب وتاهوا
لا تغفلوا عن دينكم فتفرقوا ... ويضيع عطر ودادكم وشذاه

* * *

يا خير خلق الله هذى صحبة ... جمع الصفاء ودادها وحماه
صفت الحياة لهم فطاب نشيدهم ... سعدت به الوجدان والأفواه
الله والقرآن نبض حياتهم ... ومع النبى يقودهم مرقاه
ما غير ذكر الله عند لقائهم ... يلقى به الخل الوفى أخاه
وعلى الوجوه بشاشة وتألق ... وتكاد تنطق بالضياء شفاه

* * *

يا خير خلق الله دعوة مؤمن ... ورجاؤه أن يستجيب الله
يا صاحب الأنوار نسألك الرضى ... فرضاك بلسم جرحنا ودواه
يارب فى هذا اللقاء تعانقت ... وسمت بعزك أنفس وجباه
ندعو بكل الصالحات ونرتجى ... منك الرضا والعفو يا رباه

* * *

ندعوك والمختار فى وجداننا ... بصفائه ونقائه وضياه
أن تشمل الجمع الكريم بنفحة ... وتصونه وتزيد من تقواه
ويعود للاسلام سابق مجده ... ويعود يخفق فى السماء لواه
وتزيل هذا الغيم عن أجوائه ... حتى تنقى أرضه وسماه
ويظل تكبير المآذن فى الندا ... لحنا يهز الخافقين صداه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المـــربى الأمـــين

بقلم محمـود مصطـفى الأعصـر

قال الله تعالى :

﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ آل عمران : ١٦٤

كان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) مربيا عظيما ، ذا أسلوب تربوى فذ ، يراعى حاجات أصحابه ، ويأمر (صلى الله عليه وسلم) بمخاطبة الناس على قدر عقولهم ، يدعو الرسول (صلى الله عليه وسلم) الناس الى الله تعالى والى تطبيق شرعه عز وجل ، لتكمل فطرهم ، وتتهذب نفوسهم ، وتتوحد قلوبهم .

وفى مدرسة المربى الأمين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) تخرج رجال كانوا مشاعل هداية ورواد حضارة، وبناة مدنية فاضلة .

كانت تربية النبى (صلى الله عليه وسلم) مثالا للتربية الانســانية الكاملة قال اللــه تعالى :

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾

الأحزاب : ٢١

تربية الرســول (صلى الله عليه وســلم) شــاملة لجوانب الحياة الانسانية كلها.

منهجه (صلى الله عليه وسلم) فى التربيــة مبنى على العلم والمعــرفة يقــول الله تعالى :

﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

الجمعة : ٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منهجه (عليه الصلاة والسلام) فى التربية مبنى على الأخلاق .. وربه عز وجل خاطبه (صلى الله عليه وسلم) بقوله :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤)

القلم : ٤

منهج الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

قال تعالى :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

النحل : ١٢٥

لقد حدد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الغاية من بعثته بقوله : **« انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق(١) »** .

والنبى (صلى الله عليه وسلم) أعلى من قدر الأخلاق بقوله « ما من شىء أثقل فى الميزان من حسن الخلق »(٢) .

بعث الله جل جلاله رسوله (صلى الله عليه وسلم) لأجل هذا المعنى قال تبارك وتعالى :

﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ (١٥١)

البقرة : ١٥١

وأدعو الناس الى ذكر الله تعالى ذكرا كثيرا ، وشكره على نعمة الاسلام والرحمة المهداة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) .

لقد ربى الرسول (صلى الله عليه وسلم) أصحابه (رضى الله عنهم) تربية حسنة والقرآن الكريم يصور لنا هؤلاء الأجلاء فى قول الله تعالى :

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٢٩)

الفتح : ٢٩

ان أصحاب النبى (صلى الله عليه وسلم) هم خير هذه الأمة وأفضل الأجيال البشرية فى تاريخ الانسانية كلها .

لقد علم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المربين والمعلمين بأن يرفقوا بالمتعلمين ، مقتدين بالرسول (صلى الله عليه وسلم) المربى الأمين الذى وصفه الله تعالى بقوله :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١٢٨)

التوبة : ١٢٨

ووصف الرسول (صلى الله عليه وسلم) نفسه فقال : **(انما انا لكم مثل الوالد لولده(٣))** .

وأوصى الرسول (صلى الله عليه وسلم) معاذ ابن جبل وأبا موسى الأشعرى (رضى الله عنهما) حين بعثهما الى اليمن ، للتعليم ولهداية الناس وارشادهم الى طريق الحق والعدل .. قال لهما :

(يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا) .

وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرفق الناس بالمتعلمين .

قال الله تعالى :

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾

آل عمران ١٥٩

---

(١) رواه البخارى وأحمد .
(٢) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى .
(٣) أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يمهد لأقواله ، تهيئة للنفوس وتقوية للانتباه ، لتقبل المعلومات . يقول (عليه الصلاة والسلام) لأصحابه ذات مرة : أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره. قيل : أفرأيت ان كان فى أخى ما أقول ؟ قال : ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه فقد بهته .

ويقول (صلى الله عليه وسلم) مرة أخرى للصحابة الكرام « رضى الله عنهم » أتدرون من المفلس ؟ قالو: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال (صلى الله عليه وسلم) : المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة .. ويأتى وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار) .

وعن عمرو بن العاص (رضى الله عنه) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: أتدرون من المسلم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم.. والمهاجر من هجر السوء .

على المربين مسئولية التربية الصحيحة .. التربية الايمانية أصولها العقيدة ، وقواعدها الأخلاق .

قال جل شأنه على لسان لقمان يعلم ابنه :

يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ
وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾
وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ
وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ
ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾

لقمان ١٧ — ١٩

وعن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال : كنت خلف النبى (صلى الله عليه وسلم) يوما وأنا غلام ، فقال : (يا غلام ، انى أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك .. اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء ، لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ،وان اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف) .

على المربين مراقبة تصرفات الأبناء ، والعمل على غرس مخافة الله تعالى فى نفوسهم والتحذير من قرناء السوء ورفقاء الفساد ، وأن يقصوا عليهم بعض النماذج فى استقامة السلف الصالح وأبنائهم ، وفى حرصهم على اداء الحقوق ، والتزامهم خلق الأمانة والصدق والعفة ومراقبتهم لله عز وجل فى السر والعلانية .

قال عبد الله بن دينار : خرجت مع عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) الى مكة فانحدر بنا راع من الجبل ، فقال له عمر ممتحنا : يا راعى بعنى شاة من هذه الغنم ، فقال : انى مملوك فقال عمر : قل لسيدك أكلها الذئب ، فقال الراعى : فأين الله فبكى عمر (رضى الله عنه) ، ثم غدا مع المملوك فاشتراه من مولاه واعتقه . قال له : أعتقتك فى الدنيا هذه الكلمة ، وأرجو أن تعتقك فى الآخرة .

والأمل كبير فى المربين جميعا من آباء وامهات ومعلمين بان يخلصوا لله تعالى عملهم وان يتقوا الله جل جلاله فى ابنائهم ، وان يغرسوا غرسا طيبا مباركا ، يغذونه من غزير عرقهم ويمدونه من نسغ قلوبهم، ولن يطول الوقت حتى تينع الثمار ، ويحين القطاف وعندها يفرح العاملون بما عملوا، ويوقنون بان الأجر لابد آت من الله تعالى .

قال الله عز وجل :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

الكهف ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامات على الطريق

عبد العظيم ملوك

الطريق لاعادة بناء الحضارة الاسلامية طويل صعب المراسى ، يريد منا الجهد المتواصل ، والعمل الدؤوب ليلا ونهارا ، فان ركام السنين عظيم ، وان التخلف والتقهقر اللذين مرا على أمة الاسلام عظيمان . وان اعداء الاسلام لنا بالمرصاد يشنون علينا الحملات تلو الحملات للنيل من وحدة الأمة الاسلامية واخلاء الساحة للمؤسسات الالحادية ، وما ان يشعروا بانتفاضة الأمة الاسلامية حتى تتجمع هذه القوى الظالمة ضد هذه الانتفاضة التى تؤرقهم فيعملوا بكل ما اوتوا من قوة لشل حركتها والنيل منها .

ولكن الهدف لابد ان يكون واضحا ومعالمه سوية ، وهو عودة بناء الأمة الاسلامية ، واعادة مجدها السالف ، وهذا لا يتحقق الا بالجهد المبذول وعرق العمل الشريف ، والسير على درب الايمان ، والتمسك بحبل الله المتين ، والسعى الى تحصيل العلم ، فنحن متهمون بالجهل والتخلف والرجعية ، فعلينا أن ندحض هذا الاتهام بدليل يبين أننا أبناء أمة الاسلام الذين رفعوا شعلة الفكر والعلم منارة اشرابت لها اعناق اهل الغرب

يوم ان كان الظلام يحيط بهم من كل جانب حتى اتى نور العلم الذى رفعه اجدادنا العظام فأصبح تراث الأجداد مرجعهم يستقون منه الفضل والمجد ، ونحن اولى بهم للنظر والتمعن فى هذا التراث الأصيل ودراسة سيرهم لنقتفى آثارهم ، ونعمل بعملهم ، لنحقق ما نصبو اليه جميعا من رفعة ومجد لأمة الاسلام :

قال تعالى : وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ — سورة التوبة ١٠٥

ومن الرجال الأفذاذ الذين سطروا على وجه التاريخ الفداء والتضحية والبذل والعطاء فى سبيل نصرة كلمة الله ورفع راية الاسلام « طلحة بن عبيد الله » .

حينما كان فى الشام فى رحلة الصيف سمع راهبا فى صومعته ينادى بأمر الرسول صلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله عليه وسلم فوقع حديث الراهب فى قلبه ، وقطع رحلته ، وعاد الى مكة، واعلن اسلامه.

وتحمل طلحة أذى قريش بقلب مفعم بالايمان ، لا يحيد عن عقيدته رغم القسوة فى التنكيل به ، وشارك المسلمين عند حصارهم فى شعب ابى طالب ثلاث سنوات ، وضرب طلحة المثل الأعلى فى الصبر على البلاء حتى اكل مع المسلمين ورق الشجر ، ولاك الحصى، ومضغ حبا مما يحتويه بعر الابل .. ومرت السنوات الثلاث ، وخرج بعدها طلحة واخوانه المسلمون من هذا الابتلاء العظيم اعظم قوة ، واصدق عزما ، واثبت بنيانا . وآخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين طلحة وكعب بن مالك ، فكانا معا كرجل واحد فى رجلين ، اكتملت فيهما دوافع الحق والصبر ومقومات الصدق والبلاء وقواعد الايمان واليقين .

وهاجر طلحة فى مقدمة من هاجر الى المدينة ، فارا بعقيدته تاركا خلفه متاعه وامواله ، ولحقهم الرسول فآخى بينهم وبين الأنصار .

وبينما المسلمون يستعدون لغزوة بدر امر الرسول طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ان يتحسسا الأخبار على الطريق بين الشام ومكة ، ونصر الله المؤمنين على أهل الشرك ، واقبل طلحة وسعد والرسول واصحابه فى عودتهم من ارض المعركة ، وعدهما الرسول صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا .

وابلى طلحة بلاء حسنا يوم احد كما شارك الرسول الأعظم جميع غزواته ، وابلى فيها ما اقر عين الرسول ولقبه فى كل غزوة لقبا ليكون علما عليه بين أصحابه فسماه فى غزوة العسره « طلحة الفياض » لكثرة ما بذل مالا ونفسا ، وسماه يوم حنين « طلحة الجود » لكثرة ما بذل فداء وثباتا بعد فرار الجيش فى اول معركة .

وبعد فتح مكة وحجة الوداع وخطبة الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعة يقبل طلحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتزمه ويحتضنه ويبكى وينظر الرسول اليه والى أصحابه ويقول (من اراد ان ينظر الى شهيد يمشى على رجليه فلينظر الى طلحة بن عبيد الله) .

انه احد العشرة المبشرين بالجنة ، وبعد ان صعد الرسول صلى الله عليه وسلم الى الملأ الأعلى لقبه المسلمون بشيخ المهاجرين .

وشارك فى حروب الردة وحرب فارس والروم .

ولما كانت فتنة مقتل عثمان وخروج طلحة والزبير على رأس جيش لقتال الامام على رضى الله عنه وبينما الامام على يبكى مقتل الزبير جاءه من ينعى اليه مقتل طلحة فى عسكره .

رحم الله طلحة بما قدمه لاعلاء كلمة الحق وجعلنا ممن يقتفون آثار الرجال العظام فى نصرة الحق والتمسك بالعقيدة والايمان ويعملون بجد واخلاص وتفان لاعلاء كلمة الله.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقرير متابعة لجلسات المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة بالقاهرة

متابعة
مجاهد خلف
نزار قنديل
تصوير
عبد العظيم
عبد الفتاح

تنسيق جهود الهيئات الإسلامية فى القضايا الحيوية
توصيات لقضية فلسطين والمسجد الأقصى

على الرغم من التاكيدات التى ابداها جميع الأعضاء بالمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة خلال الاجتماع الثانى للهيئة التاسيسية العليا للمجلس بانهم لم يجتمعوا لاتخاذ أى قرارات معينة او معالجة مشاكل محددة وانما للمتابعة والتنسيق لجهود الهيئات الاسلامية المختلفة، وما قامت به لجان المجلس الخمس فى السنة الماضية .. الا ان التوقيت الذى عقد فى اطاره هذا الاجتماع يضفى عليه أهمية وحيوية لما تموج به الساحة حاليا من حركة غير عادية بسبب ما تعانيه من مشاكل قديمة واخرى حديثة على المستوى الدولى والاقليمى .

مواجهة العداء السافر للإسلام فى أفريقيا

شيخ الأزهر يلقى كلمة الافتتاح وعلى يمينه المشير سوار الذهب وعلى يساره كامل الشريف .

الا ان المجلس ازاء التطورات التى تشهدها هذه القضايا لم يجد بدا او مناصا عن بحثها واصدار توصيات بشأنها .

وهذه القضايا هى : قضية المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية فى فلسطين ، والتطورات التى تشهدها الأوضاع فى الأراضى المحتلة ، والجهود المبذولة لمحاولات التقريب بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، ومشكلة الاقليات الاسلامية فى دول العالم المختلفة والتى بلغت ذروتها بتفجر ازمة المسلمين البلغار مؤخرا ، والأقلية الاسلامية فى جنوب الفلبين ، والنزاع القائم بين موريتانيا والسنغال ، ثم قضية القضايا المعقدة تعقيدا فى لبنان ، ومشكلة الأسرى بين العراق وايران .. وتوقف المفاوضات بينهما .

وقد عقد المجلس — على مدى يومين —جلسات مغلقة برئاسة فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهرورئيس المجلس ، وبحضور المشير عبدالرحمن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كان حضور ممثلين للدول العربية واضحا فى المؤتمر. هكـذا كان الاهتمـام بالمناقشات واضحا عليهم.

سوار الذهب نائب الرئيس ، وكامل الشريف الأمين العام للمجلس ، والدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العـالم الاسلامى بمكة المكرمة، والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف المصرى، وعبد الله فاضل وزير الأوقاف العراقى ، وخالد احمد الجسار وزير الأوقاف الكويتى ، وممثلين عن ١٨ هيئـة ومنظمـة اسلامية من جميع أنحاء العالم من الأعضاء فى المجلس التأسيسى ومراقبين عن (١٢ جمعية واتحاد اسلامى) .

المعنى الذى صاحب كل احاديث فضيلة الامام الأكبر فى المؤتمر هو أهميـة وضرورة تضافر الجهود وتنسيقها فى هـذه الظروف الدقيقة التى تمر بها الأمة الاسلامية فى مواجهة الأخطار والتحديات التى تحيط بها .

بينما كانت الأهمية لدى المشير عبد الرحمن سوار الذهب فى الاشارات المتكررة الى ان اعداء الأمة الاسلامية اليوم يختلفون عن اعداء الأمس ، حيث أصبح العداء مكشوفا ولم يعد يرتدى أية أقنعة ، وأسفر عن وجهه القبيح وأعلنوا على رؤوس الأشـهاد الحرب ضد الاسلام والمسلمين .

وقال المشير سوار الذهب : ان الصراع بين الاسلام واعدائه قديم قدم ظهوره ، غير أن أعداء الاسلام اتحدوا فى هذا العصر وكونوا جبهة واحدة ضده ، وادرك الغرب أن الاسلام أشد خطرا عليهم من الشيوعية .

واشار الى ما أعلنه البابا يوحنا بولس الثانى فى جولاته فى أفريقيا من أن هدف هذه الجولات هو ايقاف الزحف الاسلامى اليها ، ولتحويل أفريقيا السوداء الى المسيحية بحلول عام الفين !! .

وقد أعرب المشير سوار الذهب فى كلمته باسم هيئة الرئاسة عن تقديره لهذه الاجتماعات فى أول تجمع اسلامى منظم لتنسيق العمل فى الدعوة الى الله والتصدى لأعداء الاسـلام بروح الأخوة الاسلامية الجامعة بين العاملين فى حقل الدعوة والاغاثة .

التنسيق والتعاون

الدكتـور كامل الشريف الأمين العـام للمجلس عبر عن ان المجلس ليس منظمة جديدة تضاف للمنظمات القائمة أو تنافسها فى ميادين عملها ، والا أصبح اضـافة للازدواجية التى نشكو منها أسبابا جديدة .

وقال : ان المجلس أداة لتحقيق التنسيق والتعاون بين الهيئـات الاسلامية العاملة فى حقول الدعوة والاغاثة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحضور المصرى فى المؤتمر تميز باستمرارية واضحة . فى الصورة من اليسار الى اليمين الدكتور عبد الله عبد الشكور والأستاذ محمود بدوى الخولى وكيلا وزارة الأوقاف والدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

أعضاء فى المؤتمر من دول مختلفة يستمعون للمناقشات ويتابعونها .

وناشد الدكتور الشريف الأعضاء أن يحرصوا على التعامل من خلال المجلس وأن يعطوا الأولوية فى التعاون بين أعضاء الأسرة الواحدة المنتمية اليه ، لأن الفائدة منه لن تتحقق على الصورة المثلى الا اذا كان قويا مسموع الكلمة ينصت له الناس باحترام اذا تدخل فى قضية من القضايا أو خاطب الحكومات الأجنبية دفاعا عن حقوق الأقليات الاسلامية .

هذا الكلام جميعه يشير الى أن المجلس لا يسير فى طريق سهل ، وانما هو يواجه صعوبات متعددة لعل من أيسرها ما عرضه الأمين العام، ووصفها بأنها تعترض المجلس وتقف حائلا دون تنفيذه لمهامه على الوجه الأكمل ، وفى مقدمتها ضعف القدرات المالية وقلة الموارد التى يدعم بها نشاطاته .

وشكا الأمين العام من أن الهيئات الاسلامية ليس عندها معلومات كافية تزود بها المجلس عن واقع العالم الاسلامى وما يجيش به من تيارات وخطط وحركات مضادة موجهة اليه من الخارج ، بالاضافة الى نقص المعلومات عن الهيئات الاسلامية نفسها !! .

هذا الى جانب أن المعلومات المتوافرة لا يستفاد منها على الصورة المثلى ، وطالب بسرعة الانتهاء من مركز انشاء المعلومات الذى سيقام فى اطار رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، وأن يكون هناك اتصال مستمر ومنتظم بالمراكز الأخرى .

انجازات مختلفة

وأشاد الأمين العام بالجهود التى بذلت فى مجال الاغاثة للشعوب الاسلامية سواء التى تعرضت للكوارث الطبيعية أو الحروب والفتن الداخلية .

وفى مجال الاعلام والنشر قال الأمين العام : ان اللجنة حددت بعض الكتب التى سيتبناها المجلس ومنها ما هو موجه للرأى العام فى الغرب ، كما أنه تمت الاستعدادات لعقد ندوة اسلامية عالمية لوضع الأسس للعمل الاسلامى العالمى .

وطالب بأن تكثف اللجنة نشاطها لمتابعة ما ينشر ضد الاسلام والنشاط الاعلامى المعادى وخصوصا النشاط الصهيونى لتحديد الخطط الملائمة لمواجهة هذا النشاط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى مجال التعليم طالب الأمين العام بتوسيع دائرة المشاركة فى هذا المجال بين عدد كبير من الهيئات حتى يأخذ العمل الجماعى مضمونه الحقيقى .

وفى مجال الاتصالات الخارجية ، أشاد الأمين العام بالجهود التى تقوم بها الهيئات الاسلامية منفردة وخاصة فى رعاية قضايا الأقليات الاسلامية ، ودورها فى نقل أصوات تلك الأقليات الى الساحة الاسلامية والدولية .

هذا وقد ناقش المجلس التقارير وأعمال اللجان الخمس لمعرفة السلبيات والايجابيات فى المرحلة الماضية .

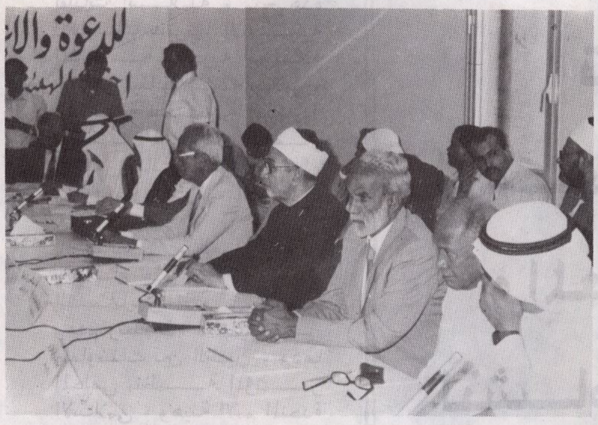

وكيل الأزهر بالانابة الشيخ محمد حسام الدين وحوله بعض رؤساء الهيئات والمنظمات الاسلامية يتابعون المناقشات باهتمام شديد .

وعرضت الأمانة العامة على المجلس المشروعات المقترح تنفيذها وهى :

- اقامة الندوة الاعلامية الاسلامية فى بغداد .

- تأليف الكتب التى ستصدر باسم المجلس للتعريف بالاسلام عقيدة وشريعة وحضارة ، والتعريف بالحركات الهدامة وخطرها على الأمة وعقيدتها .

- انشاء المركز الاعلامى الاسلامى فى لندن .

- اصدار نشرة غير دورية باسم المجلس .

- مشروعات الاغاثة العامة فى افغانستان والسودان وفلسطين ، والمشروعات المشتركة حول القدس والمسجد الأقصى ، والندوة العالمية لشئون القدس ، والمواقف المشتركة تجاه قضايا الأقليات الاسلامية .

توصيات ايجابية

وعلى الرغم من هذه الشكاوى التى كانت فى الحقيقة تعبيرا عن واقع فان قرارات المؤتمر وتوصياته جاءت معبرة عن الآمال المعقودة عليه .

ففى ختام جلسات المؤتمر أعلن فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق رئيس المجلس أهم القرارات والتوصيات التى توصل اليها المجلس وأهمها :

- دعم انتفاضة الشعب الفلسطينى ومؤازرته فى اقامة دولته المستقلة على أرضه، والعمل على رعاية المسجد الأقصى المبارك وحمايته من الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمستمرة عليه ودعم المساجد والمؤسسات الاسلامية والعاملين بها بالأرض المحتلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

توفير الإمكانات المالية والمعلومات لنشاط المجلس

● مناشدة الدول التى بها اقليات اسلامية ، منح هذه الأقليات حقوقها الانسانية المشروعة فى حرية العبادة وتنشئة ابنائها تنشئة اسلامية، ومطالبة الحكومة البلغارية بمعاملة المسلمين البلغار فى نطاق مبادىء حقوق الانسان والمواثيق والأعراف الدولية .

مطالبة كل من العراق وايران بالعمل على ضرورة التبادل الشامل والفورى للأسرى وعدم ربط هذه القضية بمصير المفاوضات بين البلدين ، ودعا المجلس منظمة المؤتمر الاسلامى ، وهيئة الأمم المتحدة الى العمل على استئناف المفاوضات بين البلدين .

● ضرورة وضع برنامج اغاثى سريع لمنكوبى لبنان الذين ارهقتهم الحرب المزمنة ومساندة جهود اللجنة الثلاثية العربية لتحقيق السلام فى لبنان .

● ايفاد لجنة من المجلس لاصلاح ذات البين بين كل من موريتانيا والسنغال وحل الخلافات بينهما فى اطار الأخوة الاسلامية الجامعة .

● دعوة الدول والمنظمات الاسلامية الى مزيد من التواصل وتوثيق الروابط للنهوض بالعمل الاسلامى .

بوتو ساميج مندوب منظمة المؤتمر الاسلامى يتابع باهتمام التعليقات حول الكلمة التى ألقاها نيابة عن الشيخ حامد الغالب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسباب التفاؤل لأعضاء المجلس بعد لقائهم بالرئيس مبارك

الرئيس مبارك يصافح سوار الذهب عضو وفد المجلس الاسلامى ويظهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر .

أكثر من سبب جعل أعضاء المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة يشعرون بالتفاؤل .. على رأس هذه الأسباب الحوار الذى دار قبل افتتاح الاجتماع الثانى للهيئة التأسيسية مع الرئيس محمد حسنى مبارك .

خلال اللقاء أكد الرئيس مبارك حماسه لنشاط المجلس ودعمه وتأييده لقراراته وتوصياته فى خدمة الاسلام والمسلمين خاصة فى مجال الدعوة محليا وعالميا .

حماس الرئيس للمجلس جعله حريصا على مناقشة بعض التفصيلات الخاصة ببرنامج عمل المجلس ، واكد على ضرورة اعطاء اولوية خاصة داخل لجان لمكافحة التيارات الهدامة والمعادية والتى تحاول عبثا تشويه المبادىء الاسلامية الصحيحة والانحراف بها عن مقاصدها وغاياتها النبيلة .

على الطرف الآخر كان أعضاء الأمانة العامة للمجلس حريصين على الاستماع الى حديث الرئيس مبارك لأنهم يعرفون تماما مدى اخلاصه ، فقد اعتبروا خطابه الذى القى فى افتتاح الاجتماع الأول للهيئة التأسيسية ورقة عمل لهم .

وأدرك الأعضاء انهم بحاجة ماسة الى الاستفادة من خبرة الرئيس مبارك فى ممارسة العمل السياسى ولأنهم بدورهم مخلصون كثيرا فقد اكتفوا بقولهم انهم استمعوا الى الرئيس جيدا ، وانهم سيحاولون التطبيق قدر استطاعتهم بعيدا عن الضجيج الاعلامى .

وفى نهاية اللقاء الذى غمرته مشاعر الود والتفاهم وجه اعضاء المجلس الشكر والتحية للرئيس مبارك واكدوا على اعتزازهم بالنصائح التى استمعوا اليها فهى كما اعلنوا تساعد المجلس على تحقيق أهدافه وتطلعاته.

وقد حرص الأعضاء كذلك على التعبير عن سعادتهم بموافقة الرئيس مبارك على أن يكون هذا الاجتماع تحت رعايته فذلك يعنى الكثير للذين يعقلون الأمور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على هـــامش المـــؤتمـــر

● تعاون مشترك :

على هامش الجلسات المغلقة للمؤتمر عقد الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ـــ مؤتمرا صحفيا أكد فيه التعاون المستمر والوثيق بين الرابطة والأزهر وكثافة هذا التعاون بعد قيام المجلس العالمى .

وعن دور الرابطة فى المشكلات التي تواجهها الأقليات الاسلامية حاليا : قال : بالنسبة للمسلمين البلغار فان الرابطة اكتفت بالجهود التى تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامى ، والتى شكلت لجنة لمتابعة هذه القضية . وزارت اللجنة بلغاريا مؤخرا ، ورفعت توصياتها الى الأمين العام للمنظمة، ومن المنتظر أن يتم عرضها على مؤتمر وزراء الخارجية الطارىء فى نيويورك قريبا .

● تلاقى الوسائل :

وعن الوضع بالنسبة للمجاهدين الأفغان قال الدكتور نصيف : ان هناك مساع حالية مثمرة تبذل لتذويب الخلافات بين المجاهدين الأفغان ، وتنبيههم الى اهمية تلاقى وسائلهم لمواجهة الأخطار المحدقة بهم .

واشاد بدورهم وجهدهم فى جانب الجهاد الميداني ووصفهم بانهم لا يضارعهم احد ، اما فى مجال الجهاد السياسى فانهم فى حاجة ماسة لمزيد من التنسيق والتعاون والتكتل .

● المجلس .. والمؤتمر الاسلامى :

ومن ناحية أخرى عقد خالد أحمد الجسار وزير الأوقاف والشئون الاسلامية الكويتى مؤتمرا صحفيا آخر : أكد خلاله أن المجلس الاسلامى العالمى سيلتحم مع منظمة المؤتمر الاسلامى فى كافة الأنشطة. وقال : أن المسلمين سيجدون من خلال هذا التعاون جهازا يتحسس مشاكلهم وما يعترض حياتهم .

● جهود مبارك :

واشاد الوزير الكويتى بالجهود التى يبذلها الرئيس مبارك حاليا فى التقريب بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .

وقال الجسار : ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية وجهود الرئيس مبارك هى التى سترغم اسرائيل على قبول السلام واحلاله فى المنطقة .

وشرح الجسار الجهود التى تبذلها وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية فى الكويت فى خدمة الدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج : وقال : ان ميزانية لجنة الاغاثة والاعانات التى يرأسها بلغت فى عام ١٩٨٨ عشرة ملايين و ٥٠٦ آلاف و ٤٠٧ دولارات ، وزعت فى افريقيا وبنجلاديش ، وفلسطين .

بالاضافة الى طبع ترجمات لمعانى القرآن الكريم والكتب الاسلامية باللغات الانجليزية والفرنسية وتوزيعها فى البلاد الافريقية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Nazioni	Musulmani	% della popol.	Moschee e minareti
Francia	3 milioni	5,4	1.000
Germania	2 milioni	3,3	1.000
Gran Bretagna	1,8 milioni	3,5	350
Olanda	400.000	2,8	160
Italia	300.000	0,5	2

L'Islam in Europa

Anche in Italia l'Islam è in forte crescita
Aumenta l'immigrazione
e già 10.000 cattolici si sono convertiti

1.6

E all'ombra di S. Pietro svetta la grande moschea

La legge italiana, che punisce chi bestemmia il nome di Dio, dovrebbe punire d'ora innanzi nello stesso modo chi manca di rispetto a Allah e al suo Profeta. E' quanto sostiene la Corte costituzionale, che ha proposto al Parlamento di modificare in questo senso l'articolo 724 del codice penale: una proposta estremamente emblematica delle dimensioni e del significato che l'Islam ha raggiunto ormai anche in Italia. Che quella musulmana sia diventata la seconda religione del nostro paese, con un numero di fedeli superiore ai Testimoni di Geova, è un fatto praticamente certo. Ai trecentomila musulmani immigrati si sono aggiunti già diecimila nuovi adepti, tuttora in crescita: insieme a una consistente immigrazione islamica, infatti, continua anche il fenomeno delle conversioni, cioè di cittadini italiani di religione cattolica che voltano le spalle a San Pietro per inchinarsi verso La Mecca.

Tra i principali fattori di conversione, i matrimoni misti: la Chiesa cattolica non nasconde le proprie preoccupazioni per il fatto che, nei matrimoni tra musulmani e cattolici, quasi sempre sono questi ultimi a abbandonare la propria fede. Cattolici tiepidi, poco interessati alle questioni religiose e quindi facilmente disposti a assecondare le esigenze spirituali del nuovo coniuge? Non proprio: a subire il fascino dell'Islam e delle sue intransigenti regole di comportamento sono soprattutto i cattolici più ferventi e ultraconservatori, forse delusi dal cattolicesimo dei tempi attuali e attratti dagli aspetti mistici e rigorosi della religione musulmana.
Capitale dell'Islam in Italia è Milano, dove una comunità di cinquantamila fedeli (giordani, marocchini, tunisini, egiziani, iraniani, iracheni, senegalesi, pakistani e turchi) si raccoglie intorno al Centro islamico di via Anacreonte e alla recentissima moschea di Lambrate: che è la prima e unica moschea italiana, se si escludono quella di Catania, ospitata in un appartamento, e quella di Roma, che deve essere tuttora completata. Capo amministrativo e spirituale della comunità milanese è Alì Abu Shwaima, 38 anni, medico agopuntore giordano ma con nazionalità italiana (e moglie italiana convertitasi all'Islam): rigidissimo nel respingere i tentativi di dialogo e di incontro che partono dalla Chiesa cattolica, ma favorevole agli esperimenti di confronto e di proselitismo di matrice musulmana. Così il principe Pallavicini, che nel 1951 si convertì e rinunciò al suo nome per diventare Abdal Wahid, cioè «il servo dell'Unico», e che attualmente rappresenta il Centro islamico d'Italia presso il segretariato per i non cristiani in Vaticano, annuncia un progetto di stampo missionario: la creazione presso la sede milanese di un centro di preghiera islamica con annessa una chiesa cattolica dove svolgere funzioni liturgiche molto rigorose. E a Roma? All'ombra di San Pietro sta per essere ultimata la moscha che dovrà essere il centro dei musulmani in Italia. Un simbolo di potenza crescente, costato circa 50 miliardi di lire.

تعديل قانون العقوبات الإيطالى لتجريم من يسب الدين الإسلامى

رسالة من روما يكتبها
عبد الحليم عبد الجليل

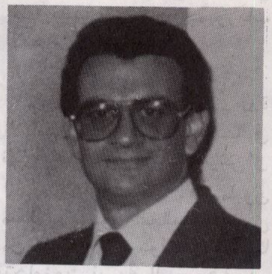

يدرس البرلمان الايطالى فى دورته الحالية امكانية تعديل المادة ٧٢٤ من قانون العقوبات الخاصة بتوقيع الغرامة أو الحبس لمن يتعرض بما لا يليق بذات الاله أو سب الأديان ، بحيث يشمل هذا التعديل حماية الدين الاسلامى ورسوله الكريم أسوة بما هو متبع مع الديانة المسيحيةالتى كان مقصد النص فى هذه المادة يستهدف حمايتها .

وكانت المحكمة الدستورية العليا فى ايطاليا قد تقدمتباقتراح تعديل هذه المادة الى البرلمان ارفقته بتقرير مطول يدعم رأيها حول هذا التعديل .. مؤكدة ان الاسلام قد استقر فعلا كديانة قوية فى ايطاليا بعد أن تجاوز عدد المسلمين نصف مليون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المتدينون الكاثوليك أكثر إقبالا على الإسلام

تعجبهم فيه

جدية التعاليم وصرامة الأحكام

وعلقت جريدة الماسيجيرو الصباحية على ذلك قائلة : ان الديانة الاسلامية اصبحت الديانة الثانية القوية بعد المسيحية متخطية اعداد اتباع شهود يهوه المنتشرين فى ايطاليا ، كما تجاوز اعداد اتباع بعض الديانات الأخرى ، فقد وصل تعداد المسلمين اكثر من ٣٥٠ الف مسلم مهاجر واكثر من ١٥٠ الف مسلم ايطالى ، بل ان هذه الأعداد فى نمو مستمر سواء بزيادة اعداد المهاجرين أو باعتناق الايطاليين للديانة الاسلامية .

واستطردت الصحيفة واسعة الانتشار قائلة : انه من بين العوامل المهمة لهذه الزيادة المستمرة ، الزواج المختلط اى زواج المسلمين من المسيحيات ، واعتناق بعض هذه الزوجات للاسلام دين الزوج ، أو تغيير أحد المسيحيين ديانته ليتسنى له الزواج من مسلمة ، الأمر الذى أثار قلق الكنيسة الكاثوليكية .

ويتساءل المحرر فى صحيفة الماسيجيرو : هل المقصود بهذا التعديل محاباة وتيسير اعتناق الاسلام لارضاء أحد طرفى هذا الزواج !! ؟

ويجيب بنفسه عن هذا بقوله :

بالطبع لا ، فالمعتنق للاسلام يعلم جيدا شدة وصرامة أحكامه وشريعته ، ويدرك تماما انه سوف يجد مشقة فى معاملاته مع نفسه ومع الآخرين ، فالتحول من دين الى دين ليس أمرا سهلا ، ولا يمكن أن يكون مجاملة أو رغبة فى ارضاء الطرف الآخر ، بل يكون اعتناقا له التزامات لا فكاك من القيام بها كاملة .

اذا ، فما هى الدوافع :

تقول الصحيفة ان للاسلام جاذبية خاصة يشعر بها غير المسلم ، هذه الجاذبية تكمن فى أحكامه وشريعته المتشددة فى الحياة والمعاملات ، الأمر الذى يثير اعجاب الكثيرين من الكاثوليك الراغبين فى الحياة الدينية الحقة ، والذين ملأهم اليأس من مسيحى هذه الأيام بل ان هؤلاء الذين يرون فى تعاليم الاسلام صرامة الدين الحق وانكار كل ما يخالف الفطرة السليمة .

واستطردت الصحيفة التى أفردت صفحة كاملة لهذا الموضوع قائلة :

انه كان من المتصور ان الداخلين فى الاسلام هم ذو الاعتقاد الفاتر فى المسيحيين ، الا ان استطلاع الرأى أوضح العكس تماما فمعظم الراغبين فى اعتناق الاسلام والمبهورين بتعاليمه من المسيحيين المتدينين !

جغرافيا الاسلام فى اوروبا

ثم تحدثت الصحيفة عن جغرافية المسلمين فى ايطاليا وانحاء أوروبا وسردت احصائيات ومعلومات دقيقة عن أماكن العبادة وتجمعات المسلمين فى العالم ، فقالت :

ان الكثيرين لا يعرفون شيئا ذا بال عن الاحصائيات الاسلامية فى العالم ، وأشارت الى ان عدد المسلمين فى الاتحاد السوفيتى هم أكثر من عددهم فى مصر !! .. وسوف يتجاوز عددهم عام (٢٠٠٠) فى الاتحاد السوفيتى لأكثر من ربع عدد سكان جمهوريات الاتحاد الأحمر .

واستهلت الجريدة الاحصائيات التى جمعتها فى نهاية عام ١٩٨٨ بأنه يعيش فى العالم الآن أكثر من ٩٥٠ مليون مسلم ، يمثلون الغالبية العظمى من سكان ٣٦ دولة ، بينما يتجاوزون نسبة الـ ٥٠٪ فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عشر دول أخرى ، كما ان اندونيسيا هى أولى دول العالم الاسلامى بالنسبة لعدد السكان ، وان العرب (٢٢ دولة) يمثلون فقط ٢٠٪ من مسلمى العالم !! وان الاسلام هو ثانى عقيدة تمارس شعائرها فى البلاد الاوروبية المتمثلة بالمساجد والمآذن حيث يوجد أكثر من ١٦٠ مسجدا فى هولندا وحدها يتوجه أليها أكثر من ٤٠٠ الف مسلم معظمهم (أتراك ومغاربة وسوريون) يتمركزون فى العاصمة امستردام (يوجد بها وحدها ٣٥ مسجدا) بينما الآخرون موزعون بين اقليم لاهاى وروتردام .

اما فى انجلترا فيوجد حوالى ٣٥٠ مسجدا واكثر من مليونى مسلم معظمهم من دول الكمنولث (باكستان وبنجلاديش) ويعيشون كمواطنين فى المجتمع الانجليزى .

وفى المانيا الغربية التى تملك أقدم مسجد فى أوروبا حيث بنى عام ١٧٣١ ميلادية يعيش أكثر من مليونى مسلم منهم حوالى مليون و ٥٠٠ الف من الأتراك .. وفى فرنسا الف مسجد حوالى ثلاثة ملايين مسلم منهم ٨٠٠ الف جزائرى ، ٤٥٠ الف مغربى ، ١٩٠ الف تونسى .

وفى برلين الشرقية التى عدد سكانها ٢٦٠ الفا أكثر من ٤٠ الف مسلم ، وفى كولونيا وحدها يعيش ٧٠ الفا ضمن ٥٠٠ الف مواطن ، و ١٥٠ الفا فى فرنكفورت ضمن ٦٠٠ الف مواطن .

وتقول الجريدة: ان الاسلام هو العقيدة الوحيدة فى العالم حاليا التى تتمتع بالاتساع والنمو ، **لأنها عقيدة لا تربط فقط الانسان بالله مثل باقى الديانات الأخرى ، بل انها تتجاوز ذلك لتصبح نظام حياة وسلوك انسانى كامل متكامل تفرضه حياة اجتماعية ، تشريعية اقتصادية وسياسية وايضا فلسفية حتى انها أصبحت مؤخرا مهربا لكل** الرافضين لمادية اليوم وايدلوجية الثورة الصناعية التى قهرت الانسان .

انشاء هيئة خيرية إسلامية بالأردن

عمان — وكالات الأنباء :

قررت الأردن انشاء هيئة خيرية تتولى اقامة المشروعات الخيرية فى العالم الاسلامى ، بالاضافة الى تقديم المعونات والمساعدات للشعوب الاسلامية فى حالة وقوع الكوارث .

وتتولى الهيئة التى يراسها الأمير حسن ولى عهد الأردن اقامة المشروعات لتنمية الدول علاوة على المراكز الطبية ، والمستشفيات ، ومراكز رعاية الأيتام والفقراء .

وصرح مصدر مسئول بان الهيئة ستعمل على نشر الثقافة الاسلامية على النطاق الدولى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسلام والتسول
المشكلة وعلاجها

متسولون بالآلاف يملكون العمارات وملايين الجنيهات

التسول لم يعد مهنة الفقراء

بعض الأغنياء يتسولون !

تؤكد احصائيات المركز القومى للبحوث ان عدد المتسولين فى مصر يزيد على ٣٠٠ ألف متسول منهم من يمتلك العمارات والشقق الفاخرة والسيارات وملايين الجنيهات !! .. ولا تقف خطورة التسول عند هذا الرقم المفزع، بل تتعداها الى احتراف عدد كبير من غير المحتاجين لها ، الأمر الذى يشير الى ان التسول اصبح « مهنة » مرغوبة من الموظف الكبير والمهندس ، والطبيب، والموجه التربوى !!

تحقيق
حسن الشايب
بسيونى الحلوانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى قراءة داخل ملفات التسول فى مصر نقف أمام قصص غريبة وعديدة من بينها :

● فى القاهرة تم ضبط عجوز عمره (٧٥ سنة) وبحوزته ٧ آلاف و ٥٠٠ جنيه ، اعترف بأنه ادخرها من حصيلة التسول على مدى أربع سنوات ، وتبين أن لديه ابنتين يعملان فى وظائف مرموقة وثلاث بنات متزوجات يمنح كل واحدة منهن مائة جنيه شهريا من حصيلة التسول ، وتبين أيضا أنه يجمع بين معاشين حكوميين ، أحدهما من وزارة الشئون الاجتماعية.

● فى مدينة الاسكندرية تم القبض على مزارع يرتدى الملابس الرثة وهو يتسول فى أحد شوارع حى سيدى جابر، وعندما سأله رجال المباحث عن شخصيته أخبرهم بأنه من البحيرة ، ولا توجد معه بطاقة شخصية . واتضح بعد ذلك أنه يمتلك عشرين فدانا من أجود الأراضى الزراعية بالبحيرة وعددا من رؤوس الماشية ، وانه يذهب الى الاسكندرية ثلاثة أيام فى الأسبوع ، ويستبدل ملابسه فى الطريق ، ثم يقوم بالتسول.. كما تبين أن عاملين يعملان عنده بالأرض الزراعية ويعطى كلا منهما ١٨٠ جنيها كأجر شهرى .

تسول بالكاسيت

● وفى أحد الميادين الشهيرة بوسط القاهرة تم ضبط متسول يحمل جهاز كاسيت مسجل فيه عبارات «الله يا محسنين.. حسنة قليلة تمنع بلاوى كثيرة » ويدير الكاسيت على أسماع المارة يستجديهم ، ويحصل منهم على النقود ، وعثر رجال مباحث الآداب معه على ٨٥٠ جنيها اعترف بأنها حصيلتهخلال أسبوع واحد !!

● فوجىء **المقدم مصطفى زيد رئيس مباحث قسم العجوزة** بعجوز رث الثياب يطلب منه القاء القبض على ابنته لسرقتها ٢٠ ألف جنيه منه ، وتبين من التحرى أن العجوز متسول يمتلك عمارة مكونة من خمسة طوابق وسيارة ، ولديه ثلاث بنات احداهن سرقت المبلغ بعد ان سحبه الأب من البنك وقامت بايداع ١٢ ألف منه لحسابها ، واشترت هدية ذهبية لابنها بألف جنيه ، وتعاقدت أيضا على شراء قطعة ارض ببولاق الدكرور .

يتسول .. للرقص !!

● **المقدم مصطفى وجيه وكيل قسم رعاية الأحداث بالقاهرة** ضبط متسولا أمام مدينة السندباد بالنزهةالجديدة بالقاهرة عمره (١٧ سنة) أثناء تسوله تذكرة لدخول صالة الرقص بالدسكو من سائح عربى ، وتبين أنه اعتاد دخول الصالة يوميا على حساب السياح بطريقة التسول ! .

المشلولة .. جريت !

● **وضبط الرائد خالد عبد العزيز ضابط الأحداث** خلال احدى الحملات على المتسولين سيدة تجلس على كرسى متحرك تدفعها ابنتها الطالبة لتتسول بشوارع الزمالك حيث تردد الأناشيد ويلقى السكان عليها النقود بمشابك الغسيل ، والطريف ان السيدة حين شعرت برجال المباحث تقفزت من فوق الكرسى مهرولة وتم ضبطها .

موجهة التعليم متسولة

● ومن الأمثلة الغريبة أيضا ضبط موجهة بالتربية والتعليم تتسول أمام مسجد السيدة زينب بالقاهرة ، وتبين أنها تتقاضى راتبا شهريا قدره ١٤٩ جنيها وتذهب الى عملها صباحا وتعود بعد الظهر لتغيير ملابسها النظيفة بملابس رثة لاستخدامها فى التسول .

● ألقت شرطة ميناء القاهرة الجوى القبض على موظف بالعلاقات العامة باحدى شركات الأدوية يتسول أمام صالة السفر بالمطار ، وقد برر الموظف تسوله بأنه يتقاضى ٤٥ جنيها كراتب شهرى من الشركة لا يكفيه ، ووجد ان مهنة التسول مربحة جدا !!

● فى المنوفية تم ضبط متسوليخفى بين طيات ملابسه مبلغا كبيرا وتبين أنه يمتلك عمارة ضخمة وله اربعة أبناء أحدهم مدير عام ، والثانى موظف كبير ، ومدرستان .. دلت التحريات ان اولاده لم يعلموا بأنه متسول حتى فوجئوا بالشرطة تقبض عليه !

دور الشرطة

وأمام كثرة عدد المتسولين ماذا تفعل اجهزة الأمن بوزارة الداخلية لمواجهة هذهالظاهرة ؟

اللواء ممدوح برعى مساعد وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة يؤكد ان حملاتمخططة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومدروسة يقوم بها رجال مباحث العاصمة لتطهير الشارع المصرى من المتسولين الذين يسيئون للوجه الحضارى لمصر ، فقد ضبطت احدى الحملات فى يومين فقط ١٩٠ متسولا على مستوى القاهرة منهم ٣٧ بالمناطق السياحية ، وامام البنوك ، و ٤١ بالمناطق الدينية وأمام دور العبادة ، و ٣٣ بمنطقة مصر الجديدة ، و ٣٤ أمام الفنادق الكبرى والملاهى .

ويرى العميد السيد المهدى رئيس قسم مكافحة جرائم الآداب العامة بالقاهرة أن التسول ظاهرة لها جوانب اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية ، ولكن كثيرا من المتسولين يتخذون من التسول « حرفة » أو مهنة يحققون منها المكسب السهل السريع دون أى مجهود .. كما أن قانون التسول ليس رادعا رغم أنه كلما كانت العقوبة اشد كلما كانت رادعة وهى التى تحدد مدى انتشار اى جريمة .

ويضيف : أن من أسباب التسول الاجتماعية احساس بعض المواطنين الشرفاء أصحاب المهن الشريفة بنوع من الاحباط لأن مايكسبه الواحد منهم فى شهر يكسبه المتسول فى يوم، وربما فى ساعات فقط !!

المتسول متبلد الشخصية مختل النفس

ولكن هل ستستمر هذه الحملات بعد ان اكدت نجاحها فى القبض على عدد كبير من المتسولين ، وهل تنتقل هذه الحملات الى مدن اخرى حيث تنتشر ظاهرة التسول .

أطفال متسولون !!

● والجانب الخطير فى ظاهرة التسول ، استغلال الأطفال الأبرياء فى التسول سواء لحساب اسرهم حيث يدفع الأبوان الأطفال الى التسول ، أو لحساب من يتزعمون عصابات التسول .

● ففى دمنهور تم القبض على سيدة لاتهامها بخطف عدد من الأطفال واستغلالهم فى التسول ، وتبين انها هربت من بلدتها بأسيوط الى القاهرة ثم الى دمنهور حيث دفعت الأطفال للتسول وجمع حصيلتهم ، وقد امرت النيابة بحبسها بتهمة الخطف والتسول وتعريض الأطفال للتشرد .

● وفى الجيزة ضبطت المباحث ٣٠ طفلا فى اسطبلات الخيول وحظائر الماشية بالهرم يرتدون ملابس رثة ، وتبين أن ثلاثة من أصحاب الخيول يستخدمون هؤلاء الأطفال فى التسول من السياح نظير اطعامهم وايوائهم.

● وفى الاسكندرية تم ضبط كهربائى خطف ٤ أطفال من القاهرة وقام بتدريبهم على التسول ، وبعد القبض عليه اعترف بأنه قام بشراء الأطفال بمبلغ ٢٠ جنيها، ولكن المباحث اكتشفت أنهم ابناء طبيبة ومهندس ضلوا طريقهم فالتقطهم الكهربائى وخطفهم !

ويعلق العميد عبد الوهاب العادلى رئيس قسم المعلومات الجنائية بالقاهرة ورئيس قسم رعاية الأحداث سابقا على ذلك فيقول : ان قانون الأحداث لم يجىء خلوا من التعرض لممارسة الأطفال للتسول سواء لحسابهم أو لحساب زعماء عصابات التسول حيث نصت الفقرة الأولى من القانون ٣١ لسنة ١٩٧٤ على انه « يعد معرضا للانحراف كل من تسول — ويعد فى حكم التسول كل من مارس عرض السلع التافهة أو القيام بأعمال بهلوانية .

بمعنى أن قانون الأحداث اضاف حالتين من التسول الاعتبارى ، وهما : حالة بيع السلع التافهة، والقيام بالألعاب البهلوانية (مع الحاوى أو القرداتى) وذلك بالاضافة الى وسائل التسول التقليدية المنصوص عليها ، وهى استجداء المارة .

ويضيف العميد عبد الوهاب العادلى : والقانون عندما يتضمن هاتين الحالتين فانه يعمل على حماية الطفل والحفاظ عليه حيث ان الطفل لو ظل يمارس الألعاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البهلوانية ، أو بيع السلع التافهة ، فسوف تأتى عليه فترة لا يستطيع الاعتماد على ذاته ، لأنه لا يمارس مهنة نافعة تحقق له دخلا مناسبا ، ولذلك سمى القانون هاتين الحالتين « المعرض للانحراف » بمعنى انه لو ترك والحالة التى عليها لابد أن ينحرف .

ويؤكد **العميد العادلى** على تكثيف حملات رجال الشرطة على الأماكن العامة وأمام دور السينما والمساجد وأماكن التجمعات لضبط الأطفال الذين يمارسون التسول .

اما عن العقوبات التى ينص عليها قانون الأحداث بالنسبة للأطفال الذين يتم ضبطهم يتسولون أو الشخص البالغ الذى يستخدم الأطفال يقول العميد العادلى : فى المرة الأولى يتم انذار ولى أمر الطفل ، ويتم التعهد من جانبه برعاية الطفل والمحافظة عليه، واذا تكرر الضبط يحرر له محضر جنحة ، ويعرض على نيابة الأحداث التى قد ترى اما تسليم الطفل مرة أخرى لوالده ، أو ايداعه فى احدى دور الرعاية حتى بلوغه الحد الأقصى للسن وهو ٢١ عاما .

واحيانا يقوم أحد من محترفى التسول من البالغين باستغلال بعض الأحداث لاستجداء المارة ، واذا ما ضبط هذا الشخص ، يتم تحرير محضر جنحة لكل من البالغ والحدث وتوجه له تهمة استغلال الأحداث لاتخاذ الاجراءات القانونية ضده ، ويحكم عليه بالحبس .

سارة المدرسة المتسولة تروى قصتها للعميد عبد الوهاب العادلى

خلل نفسى !!

ويحال الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس شخصية المتسول الذى يحترف التسول ويتخذه مهنة وهو قادر على القيام بعمل شريف فيقول : انه انسان يعانى من خلل فى تكوين شخصيته .. منشق على نفسه ، غير سوى، يعانى من عدم الشعور بالطمأنينة والأمان الداخلى ويسعى الى الاستسهال فى طلب الرزق ، ويتنازل فى كثير من الجوانب فى المكانة المعنوية والدرجة الأدبية ، ويفقد احترامه لذاته ، واحترامه للمجتمع من حوله ويصل الى درجة التبلد واللامبالاة والاهمال فى كل حياته .. انه انسان فاقد لارادته ، وفاقد لكل أنواع السيطرة على ذاته ، ويمارس حياته بطريقة عشوائية غير محسوبة .

وعن الدوافع التى تدفع هؤلاء الى ممارسة التسول والاستمرار فيه يقول الدكتور يسرى عبد المحسن : فى معظم الأحوال تكون الدوافع مادية تنشأ استسهالا فى طلب الرزق نتيجة الاحساس بالعجز الكامل عن معايشة الحياة والسعى فى طريق تحقيق المكسب السهل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويحذر د. يسرى عبد المحسن من انتشار ظاهرة استغلال الأطفال فى التسول ، ويقول : ان الأطفال الذين يمارسون التسول تنشأ شخصيتهم ضعيفة وعاجزة عن العمل والانتاج وتكون معرضة لكل أنواع الانحراف .

ويطالب بتشديد عقوبة البالغين الذين يحرضون الأطفال على ممارسة التسول .. كما يطالب بوضع المتسولين فى ملاجىء اجتماعية وملاجىء الأحداث لتشغيلهم واعادة تصحيح الخلل فى تكوينهم النفسى والشخصى ووضعهم تحت ملاحظة مستمرة .

مشروع قانون

وأول تشريع أصدرته الدولة بتحريم التسول صدر عام ١٩٣٣ متضمنا بعض العقوبات للقضاء على هذه الآفة الاجتماعية الا أن عقوبات هذا القانون لم تكن رادعة بحيث تعالج هذه المشكلة ، فقد نص القانون على عقوبة السجن لمدة لا تجاوز ثلاثة أشهر اذا تصنع المتسول الاصابة بجروح أو عاهات أو استعمل أية وسيلة أخرى من وسائل الغش لاكتساب عطف الجمهور .

ورغم مرور ما يزيد على نصف قرن على صدور هذا القانون الا أن المشكلة لاتزال قائمة ، بل تضاعف حجمها باحتراف نوعيات مختلفة لمهنة التسول .

من أجل ذلك أعلنت وزارة الشئون الاجتماعية منذ أربع سنوات أن الحاجة ماسة الى استصدار قانون جديد يعالج هذه المشكلة علاجا جذريا يتوخى تأهيل واعداد المتسولين عن طريق برامج تهدف الى غرس قيمة العمل لديهم وتخلصهم من الاتكالية واستغلال طاقاتهم وامكاناتهم ومهاراتهم المتاحة فى اعالة أنفسهم والمشاركة فى الانتاج.

د. يسرى عبد المحسن

وقد مضت أربع سنوات على هذا المشروع ولم يناقش فى المؤسسات التشريعية حتى الآن رغم اعلان وزارة الشئون الاجتماعية أن الحاجة ماسة الى قانون حازم لمواجهة ظاهرة التسول وتأكيد رجال الأمن أن المشكلة تتفاقم يوما بعد يوم .

قانون قاصر

عن العقوبات التى تضمنها قانون التسول ومدى معالجته لهذه الظاهرة يقول **المستشار أنور جبالى رئيس محكمة جنايات القاهرة : انه يجب** تغيير هذا القانون لأن عقوبته هزيلة وغير رادعة ويجب أن تكون فى المرة الأولى جنحة وفى حالة « العود » أى فى حالة عودة المتسول للتسول مرة ثانية تصل الى جناية لأنها جناية على المجتمع وسمعة البلد .

ويطالب بتعديل هذا القانون بتغليظ العقوبة لأن التسول ليس اقل من أى جريمة اخرى فاذا كانت المخدرات تدمر شبابا فالتسول يهدم مجتمعا والتسول بداية الانحراف .

المستشار أنور الجبالى

ويؤكد **المستشار أنور جبالى** اننا فى الوقت الذى نطالب فيه بانقاص سن الأهلية الكاملة « الرشد » من سن ٢١ الى ١٨ نجد أن قانون الأحداث يرفع سن الحدث من ١٤ سنة الى ١٨ سنة ويعتبر ذلك تعارضا شديدا وغريبا .

وبالنسبة لدور الشرطة فى القضاء على ظاهرة التسول يقول رئيس محكمة الجنايات لماذا لا يكون التسول من الجرائم العامة وتصبح كل منطقة مسئولة من قسم الشرطة التابعة له ولا تقتصر المسئولية الأساسية على مكتب بعينه مثل مكتب مكافحة جرائم الآداب العامة .

القانون .. لا ينفذ !!

ويعلق الدكتور عبد المنعم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النمر رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب على اتهام قانون مكافحة التسول بالقصور فيقول : القانون الحالى لابأس به ، ولكنه — للأسف — لا يطبق والدولة غير قادرة على تطبيقه نظرا لحاجته الى رجال شرطة يتفرغون لمطاردة المتسولين فى كل مكان ، والى أماكن بوزارة الشئون الاجتماعية لتأهيل وتقويم المتسولين .

ويضيف : وقد فكرنا فى لجنة الشئون الاجتماعية بمجلس الشعب فى تشديد عقوبة التسول بعد أن أصبح مهنة لعدد كبير من أفراد المجتمع ، ولكن بعد دراسة القانون الحالى وجدنا أنه لا يطبق ومن ثم لسنا فى حاجة الى قانون جديد .

ويركز الدكتور النمر على أن جماهير المسلمين بتجاوبها مع المتسولين تشجع ظاهرة التسول وتشجع على احتراف الشباب لها ، لأنها مهنة سهلة ومربحة فنحن نسمع عن المبالغ الكبيرة التى يجمعها المتسولون يوميا دون تعب .

ويطالب الدكتور النمر بعدم التجاوب مع المتسولين الذين ينتشرون بالشوارع ويتصنعون العاهات ، وقصر تقديم الصدقة أو الحسنة لمن يستحقها من أفراد المجتمع ، وهناك فقراء كثيرون لايسألون الناس وينطبق عليهم قول الله تعالى : « **يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف** » وهؤلاء الفقراء أولى بالصدقات .

ويؤكد الدكتور النمر أن العلاج الاسلامى لظاهرة التسول يتمثل فى اخراج الزكاة والصدقات وتوزيعها على

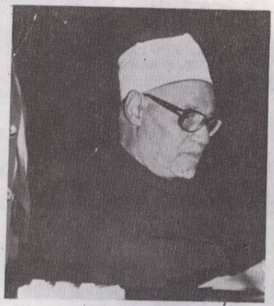

فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر

أصحابها ، ولدينا من انتاج الأرض وزكاة الأموال ما يكفى فقراء مصر .

كما يطالب الدكتور النمر الدولة بايجاد أعمال للمتسولين الذين يثبت عدم قدرتهم على العمل ولا توجد لهم مصادر دخل . أما العاجزون منهم فيجب اعالتهم وتقديم معاش شهرى يكفيهم ويكفى من يعولهم من القصر حتى لا يضطر الى التسول .

عمل يبغضه الاسلام

كثير من الناس يظن أن الاسلام لا يحرم التسول ، وأن ثواب من يعطى للمتسولين عند الله كبير .

الدكتور على عبد الواحد وافى عالم الاجتماع ، والمفكر الاسلامى المعروف يؤكد أن التسول عمل يبغضه الاسلام لأنه يتعارض مع واجب الانسان نحو نفسه وأهله ومجتمعه ويقول .

لا شك أن مشاهدة أفراد المجتمع لنفر منهم يتكففون الناس ، ويطلبون منهم الرزق وهم قاعدون ، عمل يخلق روح السلبية والاتكالية بين أفراد المجتمع ، وهو مجتمع لم يقصده الاسلام بنظمه وتشريعاته .

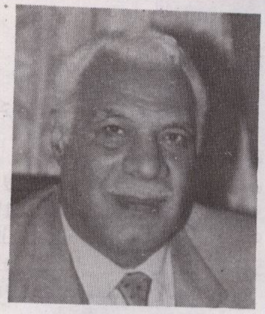

اللواء ممدوح برعى

ويضيف : لقد جاء جماعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا مشيرين الى أحدهم : هذا يقوم الليل ويصوم النهار ويكثر الذكر ، فقال : من يكفيه طعامه ؟ قالوا : كلنا يا رسول الله — أى تضافرنا لنكفيه حاجته حتى يتفرغ للعبادة .. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « كلكم خير منه » .

ومن هنا يتضح لنا — والكلام للدكتور وافى — أن الاسلام حارب التسول بداية عندما خاطب الانسان القادر بوجوب العمل ، ثم حاربه ثانية عندما سن العديد من التشريعات التى يسد بها حاجة الفقراء المعوزين الذين لا يقدرون على الكسب .

قلت للدكتور وافى : وما هى التشريعات التى وضعها الاسلام لسد حاجة الفقراء ؟

فقال : أهم هذه التشريعات:

●● الزكاة التى فرضها الاسلام فيما تنتجه الأرض ، وما يملكه الفرد من الذهب والفضة والأنعام وعروض التجارة .. وفى الحديث : « أن الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم بالقدر الذى يسع فقراءهم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

قانون منع التسول يحتاج إلى تعديل

متسولات أمام مسجد السيدة زينب

●● الصدقات الموسمية كزكاة الفطر ، والأضحية .

●● الكفارات حيث جعل الاسلام كفارة عدد من المخالفات التى يكثر حدوثها ، التصدق على المعوزين وذلك مثل كفارة اليمين والظهار ومخالفات مناسك الحج .

●● الصدقات المستحبة :

« مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ».

وعن اهم الوسائل التى استخدمها الاسلام لمحاربة التسول يقول **الدكتور على عبد الواحد وافى** : اهم وسائل محاربة التسول نظم التكافل الاجتماعى كما قررتها الشريعة الاسلامية ، فقد أوجب الاسلام على بيت المال الانفاق على الشيخ الهرم والمرأة وكذلك المعوق الذى لا يستطيع الكسب ، ومن عظمة الاسلام انه لم يفرق فى ذلك بين المسلم وغير المسلم الذى يقيم فى دار الاسلام .

كما أوجب الاسلام فى حالة الشدة أن يعول القادر المحتاج، فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : كنا مع رسول الله حالة شدة فقال: (من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ، ومن كان عنده فضل ظهر — أى مطية — فليعد به على من لا ظهر له ».

كذلك أوجب الاسلام الاحسان على الجار المسلم وغير المسلم وحذر ، من الاكتناز ، وحبب فى الانفاق ، وحرم الشح والاسراف والاحتكار فى التجارة ، والمبالغة فى رفع الأسعار ، وحرم الربا .

وهكذا أحاط الاسلام كل المعاملات الانسانية بالرحمة والاخوة فحقق بذلك مجتمع الكفاية والعدل حتى أن عمر ابن عبد العزيز لم يجد فى عصره فقيرا يستحق الزكاة .

مهانة للنفس

أما **الدكتور محمد الطيب النجار** الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر ورئيس المركز الدولى للسيرة والسنة النبوية فيرى أن التسول مهانة للنفس ، وعيب اجتماعى خطير ، وله دلالات اجتماعية خطيرة ويقول: ان من العيب أن ينتشر المتسولون فى الطرقات والميادين والشوارع وأمام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المساجد والمدارس لاستعطاف الناس بطرق ملتوية خبيثة ، لأن مثل هـذه المناظر لا تمت الى تعاليم الاسلام من قريب. أو بعيد .

ويؤكـد الدكتـــور الطيب النجار أن معظم المتســولين حاليا من غير المحتاجين ، وغير المحتاج الذى يحترف التسول ومد اليـد آثم من الناحيـة الشرعية ، ومجرم من الناحية الاجتماعية وينبغى أن تسـن القوانين لتشديد العقوبة على مثل هذه الحالات ، لأن المتسول بذلك يجعل من نفســه أداة معطلة فى المجتمع ، وقـدوة سيئة للأفراد ووسيلة لابتزاز أموال الناس بالباطل .

ويطـالب **الدكتـور الطيب النجار** الهيئات والمؤسسـات الاجتماعية برعاية المحتـاج ، غير القـادر على العمـل ، وتخصيص دخل شـهرى له يغنيه عن سـؤال الناس ، ويسد به حاجته حتى لايعرض نفسه للمهانة .

الدكتور محمد الطيب النجار

العميد عبد الوهاب العادل

التســـول ســـلوك يرفضه الإســـلام
ويعـالجه بـالتـربيـة وتنظيم توزيع الصدقات

المتسولون .. يتكلمون !!

ورغم تأكيـد رجال الأمن وعلمــاء الـــدين والنفس والاجتماع على تجـريم ظاهرة التسول الا أن المتسولين لهم راى آخـر .. وقـد التقت « منبر الاسلام » بعـدد من المتسولين والمتسولات الذين تم ضبطهم مؤخرا فى حملات رجال الأمن فى شـوارع وأحيـاء القاهرة .

تقول متسولة تم ضـبطها مؤخرا تستخدم طفلا رضـيعا تبين أنه مخطوف : ان التسول ليس حراما ، لأننى لا أضرب أحدا من المواطنين على يـده

المتسولون يقولون

لســـنا لصـوصاً ولاقطاع طــريق

رجال الشرطة يجردون محتويات كيس أحد المتسولين

أطفال أبرياء ولكنهم متسولون

لكى يعطينى حسنة ، وكل من يتقدم لى بمساعدة يجد ثوابها عند الله ، وأنا أستفيد من حصيلة التسول فى توفير احتياجاتى المنزلية والعائلية ، وليس لى عائل ، أو مورد رزق .

ويقول موظف تم ضبطه يتسول فى أحد الأحياء الراقية بالقاهرة : ان راتبى صغير ولا يتجاوز ١٢٠ جنيها شهريا، وهذا المبلغ لا يكفى أسرتى التى تضم ٩ أفراد .

قلت له : ولكن صحتك جيدة ويمكنك أن تعمل عملا اضافيا يكفيك .

قال : ومن أين اجد العمل الاضافى ؟

وأضاف : وحتى لو وجدت عملا اضافيا فلن يكفينى أنا وأسرتى الكبيرة ، ان دخلى من التسول يوميا لا يقل عن ثلاثين جنيها ، أى أن دخلى فى الشهر من التسول يقرب من الف جنيه ، فأى عمل أحصل منه على هذا المبلغ ؟ !

٧ آلاف متسول ضبطوا فى عام ١٩٨٨

يقول العميد توفيق جلال مدير الاحصاء الجنائى بوزارة الداخلية أن عدد المتسولين الذين ضبطتهم الشرطة خلال عام ١٩٨٨ بلغ ٧ آلاف و ٦٤ متسولا منهم ٤ آلاف و ٣٠٨ بالقاهرة و ٦١٢ بالاسكندرية و ٢٩٢ بالجيزة و ٢٩١ بالدقهلية و ٢٢٣ بالشرقية ، بينما سجلت محافظات الصعيد نسبا قليلة ففى أسيوط ٤٥ متسولا وقنا ٧١ والمنيا ٩ ، والوادى الجديد خاليا من المتسولين .

وفى السبعة أشهر الأولى من عام ٨٩ بلغ عدد المضبوطين من المتسولين ٣٤٢٧ تركزوا فى القاهرة والاسكندرية وبعض محافظات الوجه البحرى .

ويقول مدير الاحصاء الجنائى : ان التسول يتركز فى المدن ويندر فى القرى والأرياف لأن المدن الصغيرة والأرياف يعرف اهاليها المحتاجين ويعرفون اذا كانوا يستحقون الصدقات أم انهم اغنياء . اما المدن المزدحمة فلا احد يعرف الآخر ومن هنا يكثر فيها التسول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ماجستير في التسول

عدد من المتسولين

أثارت ظاهرة التسـول اهتمام الباحث محمود ابراهيم حسين بقسم الاجتماع بكلية الآداب بالاسكندرية فأعد رسالته للماجستير عن التسول في مصر حيث استطاع الباحث اقناع المتسولين بانه واحد منهم واكتسب ثقتهم ، وأكد الباحث في دراسته التي حصلت على تقدير ممتاز أن المتسولين جمعية تحصل على مبلغ يومي من كل متسول مقابل تأمينه ضد الاصابة أو ضد اية كارثة تقعده عن العمل .

وتشترط الجمعية وجود كفيل من المتسولين القدامى لكل عضو جديد ، ويتم توزيع العضو الجديد بمعرفة رئيس الجمعية في أطراف المناطق بعيدا عن أماكن الرزق الوفير، فلا يدخل مناطق الرزق الوفير الا كل من حكم عليه في خمسين قضية تسول على الأقل !!

أما المتسولة فعليها اذا ارادت الالتحاق بسلك المتسولين اثبات شخصيتها لرئيس الجمعية الذي يحتفظ باوراقها ويقوم بتزويجها من أحد المتسولين !!

وأكد الباحث الذي اختلط بالمتسولين ومارس معهم المهنة لمدة عامين في شوارع الاسكندرية وميادينها أن عالم التسول ، عالم منظم ، يقوده « معلمين » كبار ، يقومون بتقسيم مناطق نفوذهم ، وكثيرا ما كانت تحدث مشاكل بين « المعلمين الكبار » بسبب تجاوز بعض المتسولين المناطق !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أمنيـات المـولد

شـــــعر

محسن عبد المعطى عبد ربـه

أيارب حقق لى رجـــائى ومطـلبى   ولا تنســنى يوم اللقـــاء المغيب
وهب لى رشــادا فى الأمور جميعها   وصــدق حديث باللســان المهـذب
وشــفع رسول الله فى خـير أمــة   ووحــد خطاها ـ يا كريم ـ وصوب
وصل على (المختار) فى كل لحظة   جميل الســجايا والحبيب المـؤدب
فمولده شمس أضـــاءت دروبنـا   واشراقهـا غيث الوجود المعـذب
فهللت الدنيــا وكبر أهلهـــا   لمولـد خـير الخـلق بعـد ترقب
لقــد عــاد للـكون الحـزين بهاؤه   وفرحتــه تزهــو بفــوز ومكسب
وقـــام جميع النــاس بعد تعطش   وقــد هنئــوا بالحب من خير مشرب
لقد رجعت شمس الوجود الى الورى   لترتاح أنفســـهم بعيش محبب
ونعمــة رب الناس فى مولد السـنا   تفوق خيــال الناس عند التشـعب
ولدت رســول الله للعــدل حاميـا   ونصرك مكتوب على أرض (يثرب)
اطــل بفضــل الله نورك ســاطعا   لــكل جـريح حــائر القلب متعب
اضاءت (قصور الشام) ياسعدها فقد   أتيت فزالت رهبـــة المتـريب
تغيرت الدنيــا وأصــلح حالهــا   ولاح ضـــياء البـدر بعـد تغيب
فسنتك السمحاء فى الخلق قد غدت   شــــراع ســفين تائه متقلب
ودينــك يا (يس) للخـلق رحمــة   فأنعــم به من منجـد ومهـــذب
حرصت على انقــاذنا من ضـــلالة   وتقديس أصـــنام وجهـل مركب
ازحت ســتار الحـزن عنهم مخففا   همـــومهم فى كــل وعظ مـرغب
وآخيت بينهـــم ولم ترض فرقـــة   وأصــبحت تدعو والدما لم تصـبب
فيا امة الاســلام بشراك قــد اتى   نصــير الهدى والســلم لا تتهيبى
وقومى الى المجــد العظيم بنــاؤه   وسيرى الى صرح التقــدم واركبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام   https://t.me/megallat/   Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

● الشيخ **عطية صقر** ●

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

الجنين الحى فى بطن أم ميته !

السؤال من القارىء س٠ع٠١٠ من الجيزة يقول :

هل يجــوز اخراج الجنين من بطن امه اذا توفيت واثبت الأطباء ان الجنين مازال حيا ؟ ! وهل شق البطن فى هــذه الحــالة يعتبر تعديا على حرمــة جســد الميت ؟ !

الجواب :

قال ابن قدامة فى المغنى : والمذهب ــ اى الحنبلى ــ انه لا يشق بطن الميتة لاخراج ولدها ، مسلمة كانت او ذمية ، وتخرجه القوابل ان علمت حياته بحركة ، وان لم يوجد نساء لم يسط الرجل عليه وتترك امه حتى يتيقن موته ثم تدفن ، ومذهب مالك واسحاق قريب من هذا ، ويحتمل ان يشق بطن الأم ان غلب على الظن ان الجنين يحيا ، وهو مذهب الشافعى ، لانه ــ اى الشق ــ اتلاف جزء من الميت لابقاء حى فجاز ، كما لو خرج بعضه حيا ولم يمكن خروج بقيته الا بشق ، ولأنه يشق لاخراج المال منه ، فلابقاء الحى اولى .

ويرد ابن قدامة راى الشافعى فيقول : ولنا ان هذا الولد لا يعيش عادة ولا يتحقق انه يحيا ، فلا يجوز هتك حرمة متيقنة لأمر موهوم ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم « كسر عظم الميت ككسره حيا » وفيه مثلة وقد نهى النبى عن المثلة . اهـ .

واظن ان هذا النقل كاف للاجابة عن هذا السؤال ، وقد يقبل كلام الحنابلة فى منع شق البطن اذا كانت حياة الجنين متوهمة غير راجحة او متيقنة ، اما لو اثبت الأطباء ان الجنين مازال حيا فان راى الشــافعى يكون قويا جدا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة جار المسجد

السؤال من القارىء على حسن السيد كرموز بالاسكندرية يقول :

ما معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا صلاة لجار المسجد فى بيته » . وما حكم الصلاة التى يؤديها الفرد فى بيته وهو جار للمسجد ؟

الجواب :

حديث « لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد » ليس بصحيح ، ولو صح لكان المراد به نفي الكمال لا نفى صحة الصلاة — ذكره المناوى فى « فيض القدير » على الجامع الصغير للسيوطى .

ومن رحمة الله بالأمة أنه خصها بأن جعل الأرض كلها مسجدا ، وترابها طهورا ، فأينما أدركت الانسان الصلاة فليصل ، غير أن الصلاة فى المسجد أفضل ، **لأنه خير بقاع** الأرض أولا ، ولأنه ثانيا ربما يؤديها الانسان جماعة ، والجماعة تفضل صلاة المنفرد ببضع وعشرين درجة كما صح فى الحديث .

والخلاصة أن الصلاة فى البيت الذى يجاوره مسجد صحيحة وليست باطلة وان كان ثوابها أقل ، ولو صلى بأهله جماعة فى البيت تشجيعا لهم على الصلاة فقد قال بعض العلماء ، انه أفضل وبخاصة لو عرف أنه لو لم يصل بهم تركوا الصلاة ، على أن يكون ذلك سببا فى تعطيل صلاة الجماعة فى المسجد .

نذور للأولياء

السؤال من القارئة ص.أ.ب من الشامية بساحل سليم بأسيوط تقول :

ما حكم الدين فى تقديم النذور للمشايخ والأولياء ؟

الجواب :

النذر قربة لا تصح ولا تجوز الا لله كسائر القرب والطاعات والعبادات .

والنذر للمشايخ أو للأولياء يكون حراما ولا ينعقد اذا كان بمثل هذه الصيغة : (على نذر للشيخ الفلانى) .

أما اذا كان بمثل قوله : لله على نذر أن أعطى الشيخ الفلانى كذا ، فهو نذر منعقد ويجب الوفاء به ، ويعطى لهذا الشيخ أن كان حيا ، أما ان كان ميتا فلا ينعقد لأن المنذور له لا يملك أخذ الشىء .

واذا قال : لله على نذر أن أطعم فقراء الولى الفلانى أو أضىء مسجده صح النذر ، ويلزم توجيهه للجهة التى عينها ، **وان قال بعض الفقهاء لا مانع من توجيهه الى جهة** أخرى خيرية تكون أكثر حاجة ونفعا .

وصناديق النذور على نيات من وضعوا فيها النذور ، وحيث انه لا يعلم ان كانت النذور صحيحة أو غير صحيحة **فيجوز توجيهها الى أى مرفق خيرى عام يراه ولى الأمر ، لأن المال الذى لا يعرف مالكه ومستحقه يكون لبيت مال** المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور الأزهر لم يتوقف ونحن جميعا مسئولون

السؤال من هشام أحمد محمود بالصف الثانى الثانوى ــ علمى ــ يقول :

كان للأزهر وعلمائه دور كبير فى محاربة التيارات الفاسدة والخارجة عن روح الاسلام الحنيف ، كما كان لعلمائه كلمة مسموعة فى أنحاء العالم ، فاين الأزهر من هذا الدور الآن ؟

الجواب :

وجدت فى المجتمع انحرافات بأسماء جديدة ، وفى كل العصور توجد الانحرافات ، الا أنها تتنوع بحسب الظروف وبالتطور ، ومقاومة هذه الانحرافات لا يقوم بها فرد معين أو هيئة خاصة ، ولكنها مهمة الشعب كله بجميع مستوياته ، وكل فرد أو جماعة تقوم بالواجب فى الحدود المناسبة ، والحديث الشريف المتفق على صحته وزع المسئولية فى قوله « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ، الامام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته ، ألا فكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » .

وتفصيل هذه المسئولية يطول ، والمهم أن الجميع مشتركون فى مقاومة الانحراف . ولعل الحديث الشريف يبين بعض وسائل المقاومة بعد توزيع المسئولية فيقول « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

وهذا تفصيل لبعض وجوه الحكمة التى جاءت فى قوله تعالى :

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ

النحل : ١٢٥

والتغيير باليد لمن يملك الولاية على المنحرف دون أن تكون هناك ردود فعل سيئة قد تكون أشد من المنكر الذى يغير ، فان كانت هناك مثل هذه الردود السيئة كان التغيير باللسان ، وذلك بتعريف الجاهل حكم الدين فى الانحراف ، وينصح العارف بحرمة الانحراف بالموعظة الحسنة القائمة على الترغيب والترهيب ، فان كان التغيير باللسان يؤدى الى أضرار لا تتحمل كان التغيير بالانكار القلبى الذى يترجم الى مقاطعة المنحرف ليحس بأنه منبوذ ، فقد يفكر فى الاعتدال .

ولا يمكن لأى مجتمع أن يقاوم الانحراف الا بالتعاون التام بين كل المسئولين على النحو الذى بينه الحديث ، فان قصر واحد منهم ، أو كان نشاطه معاكسا لمسيرة الاصلاح لا يمكن مطلقا أن يقضى على الانحراف .

فالبيت والمدرسة والنادى والجمعية والشركة والمصلحة ومؤسسات الحكومة ووسائل الاعلام بالذات والدعاة الدينيون والمصلحون الاجتماعيون والكتاب وأصحاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفكر المستنير ، والقوانين الموضوعة التى تحدد السلوك وتنظم الحريات وتضع العقاب المناسب — كل ذلك لابد منه لمقاومة الانحراف.

ودور الأزهر الذى يخرج علماء الدين فى مقاومة الانحراف ينحصر فى أمرين : الأمر الأول هو قد يشترك بين جميع المواطنين ، وهو اصلاح أنفسهم ليكونوا قدوة ، والثانى هو مقاومة الانحراف فى غيرهم ، وذلك بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

وبالنسبة للأمر الأول هم فيه على درجة أفضل بكثير من غيرهم ولله الحمد ، ونرجو أن يكونوا جميعا فى الدرجة العليا وذلك بتوفيق من الله .

أما بالنسبة للأمر الثانى فهو مهمتهم الاولى التى طلبوا العلم من اجلها ، وهى التعليم والدعوة الى الخير ، وهم جميعا دون استثناء يقومون بهذه المهمة ، فالمتخرجون اما مدرسون فى الأزهر والمدارس ، والتدريس تعليم ودعوة الى الخير ، واما ائمة وخطباء ومدرسون فى المساجد ، وهى كلها فى صميم الدعوة الى الخير ومقاومة الشر ، واما دعاة على نطاق اوسع يمارسون الدعوة فى ميادين أخرى كالقوات المسلحة والشرطة ، واما قضاة ومحامون فى ساحة العدل ، يعاقبون المنحرفين ويبرئون من لايدينهم القانون .

فعالم الدين فى أى مجال يعمل فيه هو قائم بمقاومة الانحراف بيده أو بلسانه أو بقلبه، ومهما بذل الدعاة من جهد بالخطابة والكتابة والاذاعة وجميع الوسائل المتاحة فلن يقضوا على الانحراف اذا قصرت الأجهزة الأخرى التشريعية والقضائية والتنفيذية . فلا بد أن يكون تشريع العقاب مأخوذا من تشريع الله، فهو أحكم وأعدل ، ولابد أن يكون القضاء ومن يعاونونه على مستوى المسئولية من التزام العدل وعدم التحايل على القانون ، فالله عليم خبير ، ولابد أن يكون المنفذون مراقبين لله حق المراقبة ، لا تسيب ولا مغالاة ، ولا رشوة ولا محسوبية ، ولا غير ذلك مما هو معروف و تكون مهمة هؤلاء سهلة اذا قام الآباء والأمهات والمربون والمشرفون على التوجيه بوجه عام بواجبهم خير قيام .

ان الأزهر اذا كان له دور قديم فى مقاومة كل انحراف على أى مستوى فذلك أيام أن كانت الساحة خالية من المقاومات وكان هو السلطة التشريعية والتنفيذية ، وادرك الاستعمار ذلك فقلص ظله بوسائل كثيرة واستبدل به مؤسسات أخرى لخدمة الاستعمار ومحاربة الدين .

والخلاصة ان علماء الدين يقومون بواجبهم فى مقاومة الانحراف ، ولا يجوز أن نلقى المسئولية عليهم وحدهم وينسى غيرهم ، ونرجو أن يكون دعاة الدين على أعلى مستوى فى الدعوة علما وعملا ، وهم يرجون الأجر من الله الذى لا يضيع أجر من أحسن عملا ، فلأن يهدى الله بهم رجلا واحدا خير لهم من الدنيا وما فيها ، ولكن الواجب أن تساعدهم كل الأطراف المعنية حتى تمكن مواجهة الانحراف بقوة وفاعلية .

ان الخطيب على المنبر يكاد بشفافية روحه وبلاغة أسلوبه يأخذ بالسامعين الى رياض الجنة ، فاذا ما خرج الجميع من المسجد وصدموا بأغنية ماجنة أو اعلان فاضح ضاع كل ذلك « وعادت ريمة لعادتها القديمة » كيف يقوم البناء اذا كان عالم الدين يبنى وغيره يهدم ؟ لابد من الانصاف فى الحكم ، ولابد من احساس كل واحد بمسئوليته قبل أن يعيب على غيره ، فالمؤمن مرآة أخيه ، وطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس .

لقد كنت أحاضر فى مسجد بالاسكندرية فى فصل الصيف حيث الزحام على الشواطىء بما فيه من مخالفات للدين ، فوجه أحد الحاضرين الى لوما شديدا أنا والعلماء لأننا نقاوم الفساد الموجود على الشواطىء ، وبعد محاورة طويلة معه سألته : اصدقنى القول : أين زوجتك الآن ؟ فقال : هذا هو الذى جعلنى أعيب على العلماء تقصيرهم !! فضحكت — وشر المصائب ما يضحك وقلت فى نفسى : انه ينتظر منى أن أحضر له زوجته التى تركته فى البيت وذهبت لتصطاف كما تشاء ولم يستطع أن اذه ينتظر منى أن أحضر له زوجته التى تركته فى أهله ومسئول عن رعيته » وفى الوقت نفسه يتذكر فقط « الامام راع ومسئول عن رعيته » متى نفيق ونعرف ونحس بالمسئولية ؟

والله أعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يمين .. ويمين

السـؤال من القارىء ع.ل.م من حلوان بالقاهرة يقول :

ما الفرق بين اليمين الغموس واليمين المنعقدة ؟

الجواب :

اليمين المنعقدة هى الحلف بالله او باسم من اسمائه او صفة من صفاته على فعل شىء او تركه أو تحقيق خبر . وهذه يؤاخذ بهـا الحالف ان يبر بها ، الا اذا كانت على أمـر وجـد غيره خيرا منه فليحنث وليـكفر عن يمينــه ، واليمـين الغمـوس هى التى تغمس صاحبها فى النار ، وتسمى الصابرة كما وردت بها بعض الأحاديث . وهى اليمين الكاذبة التى تهضم بها الحقوق أو يقصد بها الغش والخيانة ، وان كان بعض الفقهـاء خصها بالتى تكون فى سـاحة القضاء لأنها تضلل العدالة .

واليمين الغموس من الكبائر ، وكفارتها التوبة النصوح التى لا تكون الا برد الحقوق الى اصحابها أو عفوهم عنها ، ومع التوبة قال الشافعى واحمد فيها كفارة لأنها كذب .

روى احمد ان النبى صلى الله عليــه وسلم قال « خمس ليس لهن كفارة : الشرك بالله وقتل النفس بغير حق ، وبهت مؤمن رأى رميه بالتهمة — ويمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق » وروى البخارى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتـل النفس واليمـين الغموس » وروى أبو داود حديث « من حلف على يمين مصبورة — اى الزم بها — كاذبا فليتبوأ بوجهه مقعده من النار .

الفرقة الواحدة

السؤال من القارىء السيد عبد الفتاح السيد بكلية التجارة جامعة الاسكندرية يقول :

ما معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستتشعب أمتى ثلاثا وسبعين شعبة كلهم فى النار الا واحـدة !! » .

الجواب :

روى احمد وابو داود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتى على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثلاث وسبعين فرقة ، ثنتان وسبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة » قيل : وما هى يا رسول ؟ قال « هى التى على ما أنا عليه وأصحابى » .

قال المحققون ان الافتراق يكون فى العقائد وليس فى التشريع ، وقد وجدت فرق كثيرة بقدر العدد المذكور فى الحديث ، وحاول بعض المؤلفين فى الفرق كالبغدادى وغيره أن يحصرها فى هذا العدد عن طريق تقسيمها الى مجموعات كبرى كالشيعة والخوارج ثم يفرع من كل منها فرقا ، وان كان البعض يرى ان العدد لا مفهوم له ، والمراد الكثرة مثل قوله تعالى

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ

التوبة : ٨٠

والملاحظ ان كل فرقة ولو فرعية تحاول ان تجعل نفسها الفرقة الناجية ، وذلك من آثار التعصب للفكرة الذى تخلفه أو تساعد عليه عوامل كثيرة قد تكون سياسية وقد تكون عنصرية وقد تكون غير ذلك .

واهل السنة قالوا : نحن الفرقة الناجية التى تسير على نهج النبى وصحابته . وهم أعدل الفرق وان كانوا هم أيضا قد تفرقوا فرقا صغيرة كالأشعرية والماتوريدية .

وقد ذم الله الفرق المتحزبة المتعصبة بمثل قوله تعالى:

وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

الروم : ٣١ ، ٣٢

وقوله :

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ

الأنعام : ١٥٩

ومن أراد التوسع فليرجع الى كتاب الملل والنحل للشهرستانى ، والفصل لابن حزم ، والفرق بين الفرق للبغدادى . وغيرها .

التراب والتيمم

السؤال من القارىء عبد العزيز فرج عزو من الزهراء ــ عين شمس الشرقية ــ القاهرة يقول :

كيف يكون التيمم بالتراب مع انه ماوى الجراثيم ؟ وهل هناك حكمة من ذلك ؟

الجواب :

التيمم بالتراب طهارة رمزية ، وشرطه أن يكون طاهرا جافا ، والغالب فيه خلوه من الميكروبات التى تطهرها الشمس بالجفاف . وليس المقصود بالتطهر بالتراب غمر الوجه واليدين به كما يغمر الماء الأعضاء ، بل تكفى فيه آثاره مما قد يكون من الغبار على الحائط أو على الفراش .

والمقصود الأصلى من هذا التشريع عدم وجود عذر يتحلل به المسلم من الصلاة عند فقد الماء للوضوء والغسل ، فقد جعل الله الماء والتراب من الكثرة بحيث يمتنع هذا العذر، فثلاثة أرباع الأرض ماء والربع تراب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحب .. والمراسلة

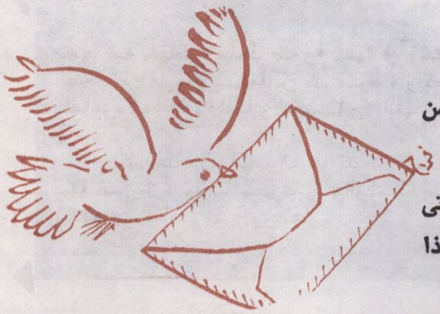

السؤال من القارىء وجيه يعقوب السيد من الفروشاك مركز المنزلة دقهلية يقول :

هل يبيح الاسلام للشاب أن يراسل الفتاة التى يحبها ؟ وهل هناك آداب يلتزم بها الشاب اذا ما احب فتاة ؟

الجواب :

الحب بين الناس هو تعلق قلبى يحس معه المحب اللذة والراحة ، وهو غذاء الروح وشبع العاطفة ورى الغريزة ، وهو يعطى حكم ما تعلق به القلب فى موضوعه والغرض منه ، ومهما يكن من شىء فان اى حب لم يترتب عليه ممنوع شرعا أو طبعا وكان هدفه جميلا فلا مانع منه ، والحب بين الجنسين يصعب التنازل عنه الا لمبرر قوى يقضى به العقل وتنازعه فيه الشهوة ، واذا قوى الحب أتى بما يشبه المعجزات ، ومن هنا تكون خطورته.

والحب بين الجنسين فى فترة الشباب بالذات أمره خطير ، حيث تتسلط فيه الغريزة ويضعف صوت العقل ، وهو اذا لم يتعد دائرة الاعجاب ولم تكن معه محرمات فصاحبه معذور ، ولكن اذا تطور وتخطى الحدود فهنا يكون الحظر والمنع ، واذا كان للفتاة أن تحب فتى يبادلها الحب والتزمت الحدود الشرعية فقد ينتهى نهاية سعيدة بالزواج .

ومن الوسائل التى تولد الحب أو تغذيه المراسلة ، وقد أجبت عنها فى عدد شعبان ١٤٠٤ هـ من هذه المجلة بما ملخصه :

المراسلة كالكلام بين الجنسين لا يجوز الا فى اضيق الحدود ، وعلى أن يكون فى حدود المصلحة المشروعة كسؤال علمى أو استطلاع خبر أو نحو ذلك . أما مراسلة العواطف فهى ممنوعة لآثارها السيئة على الطرفين، وبخاصة فى سن المراهقة والشباب ، فلينصرف طلبة العلم الى ما هو اجدى وأنفع ، وليبعدوا عن التقليد الغربى الذى لا يتفق وديننا وتقاليدنا . ومن يقول : ان المراسلة هى لمجرد التعارف فان وراء التعارف ما وراءه من أخطار ، وهو وسيلة للتورط فى أشياء كثيرة ، فقد يكون مع التراسل صور خاصة وقد يجر الى أسرار لا يجوز افشاؤها . فالواجب هو البعد عنها ، ولا ينبغى فى التمتع بمبدأ الحرية أن تستقل الفتاة عن والديها فى انشاء هذه العلاقة ، أو تثور عندما يراقبها بفتح الخطابات المرسلة اليها أو نحو ذلك ، فالشرف أغلى شىء يحرص عليه الحر الكريم ، والاسلام علمنا الكرامة والحفاظ على الشرف .

واذا كنت نبهت على خطورة الحب فى سن الشباب بالذات فاذا دعت اليه ضرورة كشروع فى زواج من يحبها يجب عليه أن يعاملها كأجنبية تماما مادام لم يربط بينهما عقد الزواج — أى فى فترة الخطبة — لاينظر الى ما حرم عليه منها ، ولا يمسك بيدها وبالأولى لا يقبلها أو يتصرف تصرفا يكون عارا ان فشل المشروع ، ولا يختلى بها فى مكان لا يراهما فيه رقيب ، ولا يفشى لها بأسرار قد تستغل استغلالا سيئا عند فشل الحب ، وربما يباح له ذلك ان صدق العزم أو تم المشروع ، ولا يورطها فى عمل على أمل الارتباط بالزواج

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكون فيه مخاطرة كأخذ صورة معها فى وضع يستغل عند التشنيع والتهديد وليحس بأنها أخته يغار عليها ويحميها من كل سوء ، ويبعد بها عن مواطن الشبه ، وليكن صادقا فى مشاعره نحوها لاغاشا ولا مدلسا ولا انتهازيا، وان يراقب ربه فى كل تصرفاته معها .

وكل هذه الآداب وغيرها كثير ان صمم بصدق على الارتباط الشرعى بها ، والا كان ذئبا ضاريا ، ولصا محترفا ، والواجب على الفتيات الحرص والحذر من امثاله فهى التى ستتجرع الكأس المرة وحدها .

جزاء المرض الطويل

السؤال من القارىء ف.١٠ع من القاهرة يقول :

ان الله سبحانه وتعالى ابتلانى بمرض واستمر لفترة طويلة وأنا راض بقضاء الله وقدره .. فهل طول فترة المرض غضب من الله ؟ أم رحمة ؟ .

الجواب :

اعلم ايها المؤمن ان كل ما يصيب الانسان من آلام نفسية او بدنية يصبر عليها ويحتسب ثوابها عند الله تكفر من سيئاته ، والحديث الشريف يقول (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه) رواه البخارى ومسلم ، والوصب هو المرض. والله يقول (وبشر الصابرين) .

وروى البخارى حديث (من يرد الله به خيرا يصب منه) .

وروى الترمذى حديث (ان عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم ، فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط) .

وفى حديث الترمذى (اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا) فليس المرض او طوله غضبا من الله دائما ، بل قد يكون رحمة كما ابتلى ايوب وصبر ، فان كانت لك ذنوب — وكل انسان معرض لذلك — غفرها الله لك ، والا اعطاك الله من الثواب على قدر صبرك واحتسابك

إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ الزمر : ١٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

موازين القيامة

السؤال من القارىء أشرف عبد الحفيظ على من القوصية باسيوط قائلا :

ما معنى قوله تعالى :

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ **الانبياء : ٤٧**

فما هى هذه الموازين ؟ وما طبيعتها ؟ وماذا يوزن فيها ، وكيف ؟ وما هى الأثقال التى يوزن بها ؟

الجواب :

الموازين هى الوسائل التى تقدر الشىء ، وهى مختلفة فى أشكالها وتصميماتها كما نرى فى الدنيا وموازين الأعمال يوم القيامة لا يعلم حقيقتها الا الله ، وان كانت وردت اثار تذكر ما فيها من كفة توضع فيها الحسنات وأخرى توضع فيها السيئات على ما كان معهودا للناس عند نزول القرآن ، وموازين الدنيا تطورت وتدخلت الاليكترونيات فى تقدير الأثقال والأزمنة وتحركات الأجسام والأحاسيس التى تنفعل بها النفوس ، وكل شىء .

وموازين الله أدق من كل الموازين ، فهى قسط اى عدل ، والله لا يظلم احدا ما يزن أقل مقدار كان يعرف من قبل بحبة الخردل ، والميزان وسيلة لاطمئنان الانسان ليعرف ما له وما عليه وان كان عدل الله لا يحتاج الى ميزان يطلع عليه الانسان (وكفى بنا حاسبين) .

وجاء فى تفسير القرطبى (ج ٧ ص ١٦٥) أن الذى يوزن هو صحائف الأعمال كما قال ابن عمر وهو الصحيح .

وقد أنكر المعتزلة الميزان بناء منهم على أن الأعراض يستحيل وزنها لأنها لا تقوم بنفسها ، ومن المتكلمين من يقول: ان الله تعالى يقلب الأعراض أجساما فيزنها يوم القيامة .

والصحيح أن الموازين تثقل بالكتب التى فيها الأعمال مكتوبة وبها تخف ، وقد روى أن ميزان بعض بنى آدم كاد يخف بالحسنات فيوضع فيه رق « مكتوب فيه « لا اله الا الله » فيثقل .

زواج الهبة

السـؤال من القارىء رمضان عبد المجيد عبده من بلقـاس محافظة الدقهلية يقول :

هل يوجـد الآن زواج يسمى زواج الهبة ؟ وماحكمه وما هى شروطه ؟

الجواب :

زواج الهبة له صورتان : الأولى أن تقول المرأة للرجل وهبتك نفسى فيقول : قبلت ، دون أن يكون هناك شهود ، فهذا زواج باطل لخلـوه من الشهود . وهو من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى :

وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

الأحزاب : ٥٠

والصورة الثانية : أن تقول له ذلك مع استيفاء أركان العقد وشروطه، وعلى الأخص وجود الشاهدين ، فهو باطل عند الشافعية والحنابلة لاشتراطهم أن يكون بلفظ التزويج أو النكاح صحيح عند الحنفية مع القرينة الدالة على أن المتكلم اراد بها الزواج كذكر المهر معهـا واحضار الشهود وما شابه ذلك .

وأما المالكيةفأجازوا التزويج بلفظ الهبـة ان ذكـر معهـا الصداق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى صحيح مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما معناه : ان الله يعطى صحيفة الحسنات للعبد الذى غفر له وستر ذنوبه ، وهو دليل على ان الأعمال تكتب فى الصحف وتوزن .

كما روى ابن ماجة ان رجلا ينشر عليه يوم القيامة تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر .

وبعد ، فهذه أمور سمعية نؤمن بها ونترك معرفة حقيقتها لله تعالى ، وسنعرفها حتما عند لقاء الله ، ونرجو ان نعمل صالحا لتثقل موازيننا بالحسنات .

علم الملائكة بفساد الخليفة

السؤال من القارىء احمد عبد الحميد احمد من شارع المنشية بالوليدية باسيوط يقول :

كيف عرفت الملائكة بفساد الخليفة الذى سيجعله الله فى الأرض ؟ وهل يمكن القول انها تعلم الغيب حيث تحقق قولها فى هذا الخليفة من فساد فى الأرض وسفك للدماء ؟ ! .

الجواب :

جاء فى كتب التفسير ان الأرض كانت مسكونة بخلق لم يصلح لعمارتها كما اراد الله فأهلكهم ، ثم قال سبحانه للملائكة : انى ساجعل بعد هؤلاء خليفة لادارة الأرض ادارة صالحة ، فخافوا ان يكون كمن سبقوه الذين ارتكبوا جرائم القتل والافساد ، وقالوا : نحن خلق جبلنا على الطاعة لك ، نحمدك بكل كمال هو فيك وننزهك عن كل نقص لا يليق بجلالك ، فأخبرهم الله انه يعلم ان الخليفة الجديد سيصلح ولا يفسد .

فالملائكة ظنت بالقياس على الخلق السابق على آدم انه سيقتل ويسفك الدماء ، ولم يعلموا أنه سيكون من لحم ودم ، وان الملائكة لم تكن تعلم الغيب المستقبل لآدم ، وليس فى هذا الظن علم بالغيب ، ولذلك قال الله « **انى اعلم ما لا تعلمون** » وقال « **ألم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والأرض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون** » ، فعلمهم ظن اساسه القياس ، وعلم الله حق اساسه الكشف واليقين .

الصلاة فى الطائرة

السؤال من القارىء عبد الماجد احمد موسى عبيد من ابو زريقة الفاشر اقليم دار فور بالسودان يقول :

ماذا يفعل الانسان اذا ادركه وقت الصلاة وهو على متن الطائرة ؟ .

الجواب :

الصلاة جائزة فى الطائرة وهى محلقة فى الجو ، وبالأولى اذا كانت رابضة على الأرض ، والمالكية لا يجيزونها فيها وهى فى الجو لأن شروط السجود عندهم ان يتصل المسجود عليه بالأرض اتصالا حقيقيا .ورأى الجمهور أقوى .

والانسان يضطر اليها اذا لم يأخذ برخصة الجمع بين صلاتى الظهر والعصر ، وبين صلاتى المغرب والعشاء ، أو كان تحليقها فى وقت الفجر الذى لا يجمع مع غيره ،ومهما يكن من شىء ، فان التطهر لابد منه ان امكن بالماء فيها ، والا فيكون التيمم ، ويتحرى اتجاه القبلة — والملاحون يعرفون ذلك بالتقريب — ان لم تكن معه (بوصلة) يتعرف بها القبلة ، وزمن اداء الصلاة قصير لأن الرباعية تصلى ركعتين ، فان لم يستطع القيام لحصول دوار له مثلا فليصل قاعدا . والمهم ان الصلاة ممكنة فى الطائرة لمن اراد أن يحافظ على الصلاة وليست فيها مشقة حتى يجوز تأخيرها الى حين الهبوط وانتهاء الرحلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سجود التلاوة

السؤال من القارىء عبد العزيز فرج عزو من الزهراء — عين شمس الشرقية بالقاهرة يقول :

ما الآيات القرآنية التى يسن للمسلم أن يسجد عندها سجدة التلاوة ؟ وما كيفية هذه السجدة ؟ .

الجواب :

سجدة التلاوة سبق الاجابة عليها فى عدد صفر ١٤١٠هـ ، من هذه المجلة ، فهى سجدة واحدة قد تكون خارج الصلاة أو داخلها ، وذلك عند قراءة آية من آيات السجود المبينة فى المصحف الشريف ، وعند تلاوة الآية أو سماعها فى الصلاة يخر ساجدا ثم يقوم من سجوده ليكمل صلاته ، أما اذا كانت التلاوة أو السماع خارج الصلاة ، فيسجد السامع والقارىء . ولا تشهد لسجود التلاوة ، ويشترط لصحته استقبال القبلة والطهارة .

وآيات السجود هى : ٢٠٦ سورة الأعراف ، و ١٥ سورة الرعد ، و ٤٩ سورة النحل ، و ٥٨ سورة مريم ، و ١٨ سورة الحج ، و ٧٧ سورة الحج ، و ٦٠ سورة الفرقان ، و ٢٥ سورة النمل ، و ١٥ سورة السجدة ، و ٢٤ سورة ص ، و ٣٧ سورة فصلت ، و ٦٢ سورة النجم ، و ٢١ سورة الانشقاق ، و ١٩ سورة العلق .

آداب الجنازة

السؤال من قارىء لم يكتب اسمه فى خطابه يقول :

ما الآداب التى يجب أن يلتزم بها المرء أثناء السير فى الجنازة ؟

وهل هناك من فائدة تعود على الميت من قراءة سورة يس عليه أثناء الدفن ؟ !

الجواب :

آداب تشييع الجنازة كثيرة ، منها :

الاسراع بها دون التعرض لمفسدة ، والمشى أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها قريبا منها ، والعلماء مختلفون فى أى هذه الحالات أفضل ، فأختار الجمهور المشى أمامها لفعل الرسول وأبى بكر وعمر ، ويرى الأحناف أفضلية المشى خلفها لأن المتبع لها هو الذى يمشى خلفها ، ويرى مالك تساوى الحالات .

ويكره رفع الصوت بذكر أو قراءة أو غير ذلك ، أما الذكر فى نفسه فلا بأس ، ويكره اتباعها بنار بخلاف المصابيح اللازمة للانارة اذا كان الدفن ليلا ، كما يكره القيام لها ، وما ورد من قيام الرسول منسوخ عند بعضهم — واستحبه ابن حزم ونفى نسخه ، ويكره أيضا اتباع النساء لها ، والأدلة مبسوطة فى الكتب لا يتسع المجال لذكرها ومناقشتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأطفال فى المساجد

السؤال من القارىء محمد أحمد خليل من المنصورة يقول :

هل يجوز منع الأطفال من الصلاة فى المسجد خاصة وأنهم يقومون بعمل بعض الضوضاء والتى قد تحدث شوشرة على المصلين ؟

الجواب :

الأولاد الصغار الذين لا يميزون الطيب من الخبيث ينبغى الا يدخلوا المسجد . اذا كان فى دخولهم تشويش على المصلين أو انتهاك لحرمة المسجد ، وعليه يحمل الحديث الضعيف « جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم » والجمع فى الحديث بين المجانين والصبيان يعرف منه أن العلة هى العبث والتشويش. وذلك ممنوع بمثل البيع والشراء ونشدان الضالة وغيرها .

أما اذا كانوا مميزين فينبغى تشجيعهم على ارتياد المساجد ليألفوها ويتقنوا العبادة ويستفيدوا من الدروس والخطب ، ويتعودوا على الحياة الاجتماعية المتزنة ، فدخولهم المساجد للصلاة مشروع لايمنعه نص، والحديث المذكور فى منعهم مطعون فيه، لكن القرطبى قال : ما ورد فى هذا المعنى وان كان طريقه لينا فهو صحيح معنى يدل على صحة ما ذكرناه قبل أى النهى عن البيع والشراء وتناشد الأشعار فيها بما يخل بحرمتها أو يشوش على المصلين .

عمى الأبصار .. وعمى القلوب

والسؤال من القارىء محمد سعد محمد بيومى من شارع البوستة بالوليدية باسيوط قائلا :

ما معنى قوله تعالى فى الآية الكريمة : « انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » « وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون » .

الجواب :

المعنى باختصار ان الكافر وان ابصر آيات الله فى الكون التى تدل على الايمان به لكن قلبه أعمى لا يؤمن ، فالعبرة بأثر البصر وهو الايمان ، وقد يؤمن بقلبه من ليس له بصر يبصر به المرئيات لما عنده من ادلة أخرى نفسية وغيرها .

والمشركون الذين لم يؤمنوا على الرغم من توافر عوامل الايمان, كتب الله عليهم الضلال لأنهم اختاروه ولا يؤمل منهم خير بعد ذلك ، لأنهم عطلوا كل أسباب الهداية وعاشوا فى سجن محكم صوره الله بان جعل امامهم سدا ومن خلفهم سدا لا يتزحزحون عن موقفهم ، وجعل على ابصارهم غشاوة لا يبصرون الهدى ، فهم فى ظلام وسجن ضيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدفن بجوار الصالحين

السؤال من القارىء حسان أحمد رغل من القنايات بالجيزة قائلا :

هل دفن الانسان بجوار الصالحين وأولياء الله يخفف من عذابه فى القبر ؟ .
وهل بناء القبور بالصورة الحالية صحيح ؟

الجواب :

جاء فى كتاب « مشارق الأنوار » للعدوى ص ٢٥ ما نصه :

ومما ينبغى ان يدفن بجوار قوم صالحين ، ففى شفاء الصدور : اخرج ابو نعيم وابن منده عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء) واخرج ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (اذا مات لاحدكم الميت فأحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له فى قبره وباعدوه عن جار السوء) قيل : يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح فى الآخرة . قال (هل ينفع فى الدنيا) ؟ قالوا نعم ، قال (كذلك ينفع فى الآخرة) انتهى .

هذا ما ورد فى الموضوع وهى اخبار لا يعتمد عليها فى معرفة الغيب، فيحتمل أن يكون الأمر كما ورد ولا مانع منه عقلا ولا شرعا ، واذا كان هناك انتفاع بمجاورة الصالحين ، أو تأذ بمجاورة غيرهم فلا يتعارض ذلك مع قوله تعالى **« كل امرىء بما كسب رهين »** وقوله **« ولا تزر وازرة وزر أخرى »** فلا يتحتم أن يكون الانتفاع ثوابا والتأذى عقابا ، بل يكون على مثال ما يحصل فى الدنيا من الارتياح وعدمه .

هذا ، واما القبر فهو حفرة فى الأرض تعمق وتحكم بحيث تمنع الرائحة وتحمى من الوحوش ، ويندب أن يكون العمق قدر قامة وبسطة .

ويسن أن يرفع عن سطح الأرض قدر شبر ونحوه ليعرف حتى لا يمشى الناس عليه ، والخلاف جاء فى بناء القباب وعدمه .

جاء فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة : يكره أن يبنى على القبر بيت أو قبة أو مدرسة او مسجد او حيطان تحدق به كالحيشان ... أما الشافعية فقالوا : يجوز أن تبنى قبور الأنبياء والشهداء والصالحين وأن ترفع عليها القباب ولو فى الأرض الموقوفة لاحياء ذكرهم . أ.هـ

ورأى الجمهور أقوى وهو الكراهة لا التحريم الذى تحمس له الشوكانى .

وقال: صرح به أصحاب أحمد وجماعة من أصحاب الشافعى ومالك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسئولية العائلية

السؤال من القارىء
ايمن ابو ضيف ابو العز من ساقلته بسوهاج يقول :

ما حكم الدين فى الرجل الذى يترك زوجته واولاده بسبب بعض الخلافات العائلية .. على الرغم من انه هو المصدر الوحيد لاعالتهم ؟

الجواب :

معلوم أن الله جعل الرجل مسئولا عن زوجته وأولاده ماديا وأدبيا قال تعالى :

« الرجال قوامون على النساء»

النساء : ٣٤

وقال :

﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾

البقرة : ٢٢٨

وفى الحديث الصحيح « والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته » وفيه أيضا « كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت» والنصوص فى ذلك كثيرة .

ومهما يكن من الخلافات فأن حق الزوجة لا يسقط الا بالنشوز ، وحق الأولاد لا يسقط ماداموا صغارا ، واذا قصر فى واجبه نحو زوجته يعالج بما جاء فى الآية .

« وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير » .

النساء : ١٢٨

واذا لم يثمر الحل السلمى بالصلح فالقضاء موجود لانصاف المظلوم من الظالم .

تقسيم التركة

السؤال من القارىء :
أ ع ١٠ من القوصية باسيوط يقول :

توفى رجل عن اخوين شقيقين واخت شقيقة .
فكيف يتم تقسيم التركة ؟ .

الجواب :

التركة كلها للأخوين والأخت اذا لم يوجد ورثة غيرهم ، تقسم بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين ، قال تعالى :

﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾

النساء : ١٧٦

حركات تبطل الصلاة

السؤال من الطالب :
احمد محمد ابراهيم

هل كثرة الحركة اثناء الصلاة تبطلها ؟ وما هى الحدود المسموح فيها بالحركة فى الصلاة ؟ .

الجواب :

من مبطلات الصلاة العمل الكثير الذى ليس من جنس الصلاة ، وضابطه أن يخيل للناظر اليه أن فاعله ليس فى الصلاة ، ومثل له الشافعية بثلاث حركات كاملة للعضو متوالية نحو ثلاث خطوات ومثلها الوثبة الكبيرة الواحدة ، فأن كان له عذر فى الحركة فلا بطلان كالذى به حكة شديدة لا يستطيع الصبر عن الحركة لحكها .

والضابط السابق للعمل الكثير هو أولى باعتباره ، لأن الأقوال فيه كلها اجتهادية تصب فى هذا الضابط ، (انظر الفقه على المذاهب الأربعة) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المساواة بين الرجل والمرأة

السؤال من القارئة هدى محمد حسن من حلمية الزيتون تقول :
هل يتعارض اسلوب المساواة بين المرأة والرجل فى العمل وقول الله سبحانه وتعالى :

﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾

الجواب :

الفهم الصحيح للمعنى يساعد على الحكم الصحيح عليه ، والمساواة فى هذه الأيام بالذات أسىء فهم معناها وبالتالى كثر الخلاف فى تطبيقها .

ان المساواة التامة بين الرجل والمرأة فى كل شىء غير موجودة طبعا وعقلا وشرعا ، والا ما كان هناك حاجة الى خلق الجنس الثانى واكتفى بجنس واحد ، وقد خلقهما الله وناط بكل منهما مهمة أساسية ، ورتب سعادة المجتمع على التعاون بينهما ، فالكل محتاج الى الآخر .

وانما المساواة الحقيقية تكون فى ثلاثة أمور :
الأولى : فى أننا جميعا مخلوقون من نفس واحدة .
والثانية : أننا جميعا مربوبون لرب واحد .
والثالثة : اتاحة الفرصة لكل أن يكمل نفسه ماديا وأدبيا بالقدر المتاح له والذى لا يعتدى فيه على حق غيره ، وكذلك فى المسئولية عن كل نشاط يقوم به كل منهما .

وفى هذا الاطار وزع الله الاختصاص ، على حد التعبير الحديث (وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب) ، وما دام هناك تعاون تقتضيه طبيعة الحياة كان هناك اجتماع مشترك وكل اجتماع لابد له من رئاسة أو اشراف تناط به المسئولية عن هذا الاجتماع الى جانب المسئولية الشخصية ، فجعل الله الاشراف لمن عنده مؤهلات أكبر ويملك أسهما أكثر ، وذلك هو الرجل على ما تشير اليه الآية المذكورة فى السؤال ، فان الله فضل الرجل بما أعطاه من قوى واستعدادات لتحمل المسئولية ، وناط به الانفاق على الأسرة كجزء من المسئولية عن ادارة الشركة المساهمة .

وعلى أساس الاستعداد الطبيعى والمسئولية الملقاة على عاتق الرجل كانت بعض التشريعات التى يظهر فيها عدم المساواة ، كجعل شهادة امرأتين برجل واحد ، ونصيب الذكر مثل حظ الأنثيين فى الميراث ، وهى فى الحقيقة تقدير الله الذى خلق الخلق وهو أعلم به ، فليؤد كل جنس واجبه بهذا الفهم الواضح وبالتعاون تسعد الحياة ، والموضوع طويل ألفت فيه مجلدات .

استعاذة مريم

السؤال من القارىء ع٠م٠ط من المنصورة يقول:

ما معنى الآية الكريمة :

﴿قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩﴾

مريم : ١٨ ، ١٩

الجواب :

تدل الآية السابقة على الآيتين ان الله أرسل جبريل بصورة شاب جميل الى مريم وهى وحدها فخافت أن ينالها بسوء مادى أو أدبى فاستعاذت بالله منه ليبعد عنها ان كان متقيا لله يخاف عقابه ان تعدى عليها ، وقيل : المعنى أعوذ بالرحمن منك ان كنت رجلا يتقى شره ، فكلمة « تقيا » فى التفسير الأول بمعنى الفاعل ، وفى التفسير الثانى بمعنى المفعول .

والجملة على هذا شرطية شرطها (ان كنت تقيا) وجوابها (أعوذ بالرحمن منك) وقيل انهما جملتان منفصلتان لا رابط بينهما ، وكلمة (ان) للنفى وليست للشرط ، كأنها قالت : أعوذ بالرحمن منك حيث جئتنى وأنا وحيدة ، أنت لست رجلا تقيا .

فرد عليها جبريل بأنه رسول من عند الله جاء ليهب لها بأمر الله غلاما زكيا عن طريق نفخ الروح فيها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معنى آيتين

السؤال من القارىء ابراهيم زكريا العضامى من نطاى مركز السنطة غربية يقول :

ما معنى قوله تعالى فى الآيتين الكريمتين « وكل صغير وكبير مستطر ». « وكل شىء فعلوه فى الزبر » .

الجواب :

المعنى : كل ما يحصل من الكفار الذين قد ذكرهم فى الآيات السابقة مسطر عليهم فى الكتب التى بيد الملائكة « رقيب وعتيد » كما قال تعالى :

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾

يس : ١٢

فالزبر جمع زبور وهو الكتاب .

وكل ما يصدر عنهم سواء اكان صغيرا ام كبيرا مسطر ومدون ، كما قال تعالى :

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾

الكهف : ٤٩

وهذا الاحصاء الدقيق لكل انسان سواء اكان كافرا أم مؤمنا الا ان الآيتين المذكورتين جاءتا فى سياق الكلام على الكفار .

الصلاة الوسطى

السؤال من القارىء جميل عبد العاطى حسين يقول :

ما هى الصلاة الوسطى المشار اليها فى الآية الكريمة :

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ البقرة : ٢٣٨

الجواب :

يقول القرطبى فى تفسيره : اختلف الناس فى تعيين الصلاة الوسطى على عشرة اقوال ، ثم سرد هذه الأقوال وما استندت اليه ، ولكن اقواها أنها صلاة العصر ، وهو قول على بن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبى طالب وابن عباس وابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد الخدرى ، وهو اختيار أبى حنيفة وأصحابه . وقاله الشافعى وأكثر أهل الأثر ، واليه ذهب عبد الملك بن حبيب واختاره ابن العربى ، واحتجوا بالأحاديث الواردة فى هذا الباب ، أخرجها مسلم وغيره ، وأقواها فى النص حديث ابن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**الصلاة الوسطى** صلاة العصر) أخرجه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

وقال البعض انها صلاة غير معينة ، خبأها الله كما خبأ ليلة القدر فى رمضان ، وكما خبأ ساعة الاجابة فى يوم الجمعة وساعات الليل التى يستجاب فيها الدعاء ، وذلك لنحافظ على كل الصلوات ، بدليل ما رواه مسلم عن البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية « **حافظوا على الصلوات وصلاة العصر** » فقرأناها ما شاء الله ، ثم نسخها الله فنزلت « **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** » فقال رجل : هى اذن العصر ؟ قال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى .

يقول القرطبى : وهذا اختيار الامام مسلم ، وقال به غير واحد من العلماء والمتأخرين ، وهو الصحيح ، ان شاء الله تعالى ، لتعارض الأدلة وعدم الترجيح فلم يبق الا المحافظة عليها جميعها وأداؤها فى أوقاتها .

الأبناء .. وذنوب الآباء

السؤال من القارئة : ل. ى. ص من القاهرة تقول :

هل يؤاخذ الله سبحانه وتعالى الأبناء بذنوب فعلها الآباء ؟ .

الجواب :

يقول الله سبحانه « **ولا تزر وازرة وزر أخرى** » الاسراء : ١٥ وقال « **كل نفس بما كسبت رهينة** » المدثر : ٣٨ وقال « **كل امرىء بما كسب رهين** » الطور : ٢١

هذه الآيات وأمثالها التى تدل على أن الله لا يظلم أحدا فيعاقبه بما جناه غيره ، متفق على أنها فى يوم القيامة عند الحساب والجزاء ، لكن فى عقاب الدنيا قد يؤخذ البرىء بسبب معصية غيره عندما يجىء عقاب عام كالخسف والزلزال بسبب شيوع المعاصى ، كما فى حديث البخارى ومسلم (يغزو جيش الكعبة ، فاذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على قدر نياتهم) ومنه ما جاء فى بعض الأدعية (لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا) .

فالأبناء وغيرهم يؤخذون بذنوب آبائهم ومجرميهم اذا كثر الفساد ، وذلك فى عقاب الدنيا ، وسيعوض الله الأبرياء خيرا فى الآخرة ، والآباء اذا كانوا مجرمين سرت العدوى الى أولادهم بالتقليد والمحاكاة ، وكرههم الناس لكراهتهم لآبائهم ، فشؤم معصية آبائهم يلحقهم فى معاملات الدنيا طوعا أو كرها ، أما الأعمال ، فكل واحد مسئول عن عمله يوم القيامة أمام الله ، وعلى ضوء هذا يفهم الحديث القدسى الذى رواه أحمد عن وهب (انى اذا أطعت رضيت ، واذا رضيت باركت ، وليس لبركتى نهاية ، واذا عصيت غضبت ، واذا غضبت لعنت ، ولعنتى تبلغ السابع من الولد) ، وعلى شاكلة هذا لو اختار الرجل زوجة صالحة كان هناك أمل فى صلاح الأولاد ، وبالعكس لو اختار الرجل زوجة غير صالحة نشأ الأولاد وقد نزعهم عرق من الأم ، ومن هنا كانت الوصية (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس) ، وقال أبو الأسود الدؤلى لأولاده : **قد أحسنت اليكم صغارا وكبارا وقبل أن تولدوا** ، حيث اخترت لكم أما لا تشبون بها ، **فجناية الآباء تصيب الأبناء فى مثل هذه الأمور الدنيوية .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة . . وجزاء الصوم

السؤال من القارىء أحمد سند رزق بشار من قرية كفر الشنهاب دقهلية يقول :

قال الله تعالى فى الحديث القدسى : « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا أجزى به » . فلماذا خص الله سبحانه وتعالى الصوم ولم يقل الصلاة .. مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال عنها : « الصلاة عماد الدين .. من اقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين » .

الجواب :

الصلاة افضل العبادات ، وهى بمنزلة الرأس من الجسد ، واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة وجاء الحديث فيها صريحا بأن تركها كفر ، وكانت اول عبادة فرضت بمكة ، الى غير ذلك من الفضل الذى خصها الله به ، والصيام ليس بهذه المنزلة ، واذا كان الله قد جعل له هذه المزية المذكورة فى الحديث فان المزية لا تقتضى الأفضلية كما قال العلماء ، يعنى هذه المزية لا تجعل الصيام افضل من الصلاة .

وانما جعل الله ثواب الصيام له يقدره هو ولا يجرى عليه القانون العام فى جعل ثواب الحسنة بعشر أمثالها ، لأنه عبادة لا يطلع عليها غير الله ولا يتقرب بها لغيره سبحانه ، والصيام يقوم على الصبر ، والصابرون يوفون اجرهم بغير حساب ، وقد جاء فى الحديث المذكور ما يرشح الصيام لهذه المزية حيث قال « يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلى » يعنى ترك أسباب وجوده الشخصى من الطعام والشراب ، واسباب وجوده النوعى من الشهوة امتثالا لأمر الله سبحانه ، فهو على استعداد للتضحية بحياته كلها لارضاء الله ، وهذا منتهى الحب والاخلاص ، الجهاد الذى هو ذروة سنام الاسلام .

هذا بعض ما بدا لى من الجواب .

الصيام فى غير رمضان

السؤال من محمد سليمان محمد زيدان ، من مركز سيدى سالم ، بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل هناك ايام يعتبر الصيام فيها فرضا غير ايام شهر رمضان وان كانت ، فما هى ؟

الجواب :

ليس هناك صيام واجب على كل مكلف مستطيع الا صيام رمضان ، وقد كان صيام عاشوراء واجبا قبل فرض رمضان ، فلما فرض نسخ وجوب صوم عاشوراء وصار مندوبا .

والصوم قد يجب فى غير رمضان لأمور منها :

١ — قضاء ما فات من رمضان فانه واجب فى اى يوم من ايام السنة غير الأيام المنوعة كالعيدين .

٢ — صوم النذر ، وليس له يوم مخصوص .

٣ — صوم الكفارات ، وليس له يوم مخصوص ، مثل كفارة الظهار والجماع فى رمضان والحنث فى اليمين ، وارتكاب محظور فى الاحرام ، على ما هو مفصل فى مواضعه .

المسبوق . . وتكبيرة الإحرام

السؤال من القارىء جمال عبد الناصر على يقول :

دخلت الصلاة مع الجماعة ولكننى نسيت تكبيرة الاحرام فما حكم الدين فى ذلك؟ وهل تجب على اعادة هذه الصلاة ؟

الجواب :

تكبيرة الاحرام ركن من اهم اركان الصلاة لابد أن يأتى بها المنفرد والامام والمأموم ، ولا يتحملها الامام على المأمومين ، كما يتحمل الفاتحة عن المسبوق الذى لم يقرأها او لم يتمها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعلى هذا لو نسى تكبيرة الاحرام وجب عليه أن يبدأ الصلاة فيكبر تكبيرة الاحرام واقفا ثم يقتدى بالامام فى أى جزء من أجزاء صلاته ، وعند سلام الامام يقوم المأموم ليتم ما فاته . فان كان قد كبر للاحرام حين تذكر وادرك الامام فى الركوع حسبت له ركعة وتحمل الامام عنه الفاتحة . أما اذا أتم الصلاة مع الامام وهو يعلم أنه نسى تكبيرة الاحرام ولم يكبر هذه التكبيرة فصلاته باطلة ، وعليه أن يعيدها صحيحة .

الظلمات الثلاث

السؤال من الطالب محمد رشاد أحمد من ساقلته بسوهاج يقول :

ما المقصود بالظلمات الثلاث فى قوله تعالى : خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ

الزمر : ٦

الجواب :

الظلمات الثلاث قيل هى ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة كما قاله ابن عباس وعكرمة ومجاهد ، وقيل هى : ظلمة صلب الرجل ، وظلمة بطن المراة ، وظلمة الرحم ، وهذا مذهب أبى عبيدة ، والأول أصح ، لأن الخلق هنا فى بطون الأمهات فى الظلمات الثلاث ، فما دخل صلب الرجل فى هذه الظلمات؟

ثواب الموتى قبل الإسلام

السؤال من القارىء عبد العزيز فرج عزو من الزهراء — عين شمس الشرقية — بالقاهرة يقول :

هل يدخل الجنة من مات قبل الاسلام ولم يكن يؤمن بالديانات الأخرى السابقة على الاسلام ؟ .

الجواب :

الاجابة عن هذا السؤال مبنية على الاختلاف فى حكم اهل الفترة ، هل هم ناجون أم لا . وفى ذلك معركة كلامية كبيرة فى كتب التوحيد وبسطها الزرقانى فى شرحه للمواهب اللدنية للقسطلانى ، وسبقت الاجابة عنه فى عدد رجب ١٤٠٥هـ من هذه المجلة وخلاصتها : أن من عاش قبل رسالة الاسلام قد يكون فى بلد لم تبلغه فيه دعوة سيدنا عيسى ولا دعوة أى نبى قبله ، وعليه فلا يحكم عليه بأنه مؤمن أو كافر ، لأن قضية الايمان والكفر لا تكون الا بوجود رسالة يعرف منها موقف الانسان ، قال تعالى :

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ الاسراء : ١٥

وهذا ما قاله جمهور العلماء ، بناء على رأيهم فى أن الحسن والقبح شرعيان لا عقليان ، مع مراعاة أن الرسالات السابقة كانت خاصة ، ولا فائدة من البحث فى هذا الموضوع ، فكل ميت قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم قد أفضى الى ربه بما قدم ، وهو الذى سيحاسبه ، وعلينا أن نبحث فيما يصحح عقيدتنا الحاضرة ويبين لنا الحكم الصحيح لنستعد بذلك للقاء ربنا لنؤدى رسالتنا فى الدنيا خير أداء .

مع العلم بأن البحث فى هذا الموضوع سيجر الى البحث فى مصير والدى النبى صلى الله عليه وسلم اللذين ماتا قبل بعثته ، وفى ذلك أخطاء وأخطار ، ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من المكتبة الاسلامية

دبلوماسية محمد

تأليف الدكتور : عون الشريف قاسم

عرض وتقديم : نزار قنديل

شهدت السنوات الأخيرة عددا لا حصر له من مؤتمرات السلام التى تعقد لحل المشكلات بين أطراف متنازعة كثيرة فى مناطق مختلفة من العالم ، احتلت كلمة «الدبلوماسية» مكانا متقدما فى المعجم السياسى . وتصور البعض ان « الدبلوماسية » شىء جديد معنى ومضمونا ، وأنه من مستحدثات هذا العصر أو العصر السابق له على الأكثر .

الكتاب الذى نقدمه يكشف زيف هذا التصور ، ويؤكد على ان الاسلام سباق دائما ورسوله صلى الله عليه وسلم متفرد أبدا ، فقد وضع للعالم كله أصول « الدبلوماسية » التى تتنافس دول كثيرة لأثبات نجاحها فيها الآن .

ويؤكد الكتاب شيئا آخر جديرا بالتسجيل هو اننا سنظل نكتشف كل يوم جانبا جديدا من جوانب العظمة فى الاسلام وفى شخصية الرسول ، وان الله سبحانه وتعالى سيلهم من بيننا من يوضح هذه الجوانب فى توقيتها الصحيح ليظل الاسلام ورسوله جديدان دائما مهما يطل الزمان ويمتد .

« دبلوماسية محمد » هذا هو عنوان الكتاب ، ومؤلفه هو الدكتور عون الشريف قاسم ، أستاذ الدراسات العربية والاسلامية فى كلية الآداب بجامعة الخرطوم ، ومعهد الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن .

سياسة النفس الطويل

يوضح المؤلف أن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ تحركاته الدبلوماسية قبل الهجرة الى المدينة حيث بعث بالمندوبين اليها ليمهدوا لعقد أولى الاتفاقيات الناجحة التى كان الصلح بين قبيلتى الأوس والخزرج سببا رئيسيا فى ابرامها ، ومن ناحية اخرى استغل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرسول الوفود التى ذهبت من القبيلتين الى مكة للتحالف مع قريش كل منهما ضد الأخرى ليعرض عليهم ما هو خير من مسعاهم . ورغم أن دافع الحرب كان أقوى من عرض الرسول فى ذلك الوقت الا أن كلامه كان له صداه عندما هدأت الخواطر ورجعت النفوس الى صوابها.

ويؤكد المؤلف أن الطريقين معا : ارسال المندوبين الى المدينة ، وعرض اتفاقية السلام على الوفود الذاهبة الى مكة أثمرا الصلح بين الأوس والخزرج ، ولم يمنع ذلك أن احداها وهى « الخزرج » سبقت الأخرى الى الدخول فى الاسلام .

ثم يكشف عن حكمة الرسول فى ممارسة سلطاته الفعلية بعد أن حصل على الضمانات اللازمة لها حيث قام بتعيين اثنى عشر نقيبا منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ليتولوا شئون قومهم ويساعدوا فى الادارة عند وصوله للمدينة .

ويوضح المؤلف كيف استفاد الرسول صلى الله عليه وسلم من تعيين النقباء الاثنى عشر فى الاحتفاظ لكل قبيلة بكينونيتها المميزة مع المحافظة على قوة الاتحاد بينهما .

وينتقل الكتاب الى نجاح اخر لدبلوماسية الرسول والذى يتضح من وضع نظام المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وهو النظام الذى أعطى للمسلمين فى المدينة قوة كبيرة تشير الى أنهم كانوا العنصر الموجه فيها ، وبذلك لم يكن للمشركين الخيرة فى أمرهم ، فكان عليهم الانصياع لما فرض عليهم وقبول الرسول كمرجع للحكم حيث أن كل شىء مهما يختلفون فيه فان مرده الى الله والى الرسول .

الحلف العسكرى

تؤكد الأحداث منذ قديم أن اليهود اذا امتلكوا القوة ولم يجدوا من يردعهم بطشوا بأعدائهم ، وأنهم لا يحترمون مواثيقهم الا اذا شعروا بقوة من يواجههم ، لذلك تتضح حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم فى اصراره على التحريض لقتل كعب بن الأشرف اليهودى الذى شبب بأمهات المؤمنين رضي الله عنهن حتى يخاف اليهود ، وقد تحقق ذلك ودخلوا فى التعاقد مع أطراف الأمة من المسلمين مع السماح لهم بالاحتفاظ بعقيدتهم واستقلالهم الاقتصادى .

ويوضح المؤلف أن دبلوماسية محمد صلى الله عليه وسلم تطورت دائما مع تطور الأحداث وأن خط سيره ، السياسى يؤكد ذلك ، ففى الوقت الذى اكتفت فيه « بيعة العقبة » و « صحيفة المدينة » بالناحية الدفاعية كانت اتفاقية « الأجواء » التى عقدها الرسول مع « بنو ضمرة » تؤكد على الطبيعة الهجومية فيما يشبه « الحلف العسكرى » .

ويشير المؤلف الى أن ذلك كان جزءا من خطة حكيمة انتهجها الرسول ، وأن أساسها وجوهرها أن يتدرج بالدعوة وأن يمهد لها فى المدينة حتى تقوى شوكة الدين ، ويصبح الدين والعمل السياسى بعد فترة وجهين لعملة واحدة يصعب فصلهما ، أو التعامل بأحدهما دون الآخر .

ويوضح أن الرسول استمر فى عقد المعاهدات والاتفاقيات السلمية مع قبائل العرب ، فقد عقد اتفاقيات مع قبائل «خزاعة» و « بنو غفار » ، و « جهينة » ، وفى ذلك حكمة كبيرة حيث تؤكد الأحداث خلال تلك الفترة أن نواة الدولة الاسلامية الوليدة فى المدينة كانت محاطة بقوى الخطر الخارجى التى تتمثل فى تحركات هذه القبائل المتحرشة بها ، وكان النبى فى حاجة الى الحلفاء بأى ثمن ازاء هذا الوضع الدقيق ، لذلك كان للعامل السياسى — أكثر من الاعتبار الدينى — الغلبة فى علاقاته مع القبائل الأخرى ، ولم يكن الاسلام شرطا للدخول فى ضرب من التعاقد مع النبى ، ولم تتغير هذه الصورة بطريقة واضحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الا عندما قويت الدولة قبل فتح مكة بقليـل ، وعندما أصبح للعامل الدينى فضـله على كل اعتبار ، فبدأ يفرض وجوده على كل الترتيبات التى تحكم العلاقات بين الدولة وقبائل العرب.

الا ان المؤلف يكشف حقيقة مهمة وهى أن مثل هذا الفرض لا يعنى احتمـال قبـول الأفراد والجماعات للاسـلام ودخولهم فيـه طواعية واختيارا .

دبلوماسية الحديبية

وعلى الرغـم من أن الانتصـارات الدبلوماسية التى حققها الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة الا أن « صلح الحديبية » يظل نموذجا رفيعـا لهذه الدبلوماسية ، فعندما أعلن الرسول عن زيارة مكة وضع لذلك خطة محكمة لاضعاف المركز الروحى لقريش وكشف تناقضها أمام كافة العرب حيث أكد أن غرضـه من الزيارة لم يكن العدوان ، بل كان اداء العمرة الدينية التى لا تستطيع قريش منعهـا دون أن تناقض تصريحاتها المعلنة الخاصة بحرية العبـادة فى الكعبة .

ويوضـح المؤلف جانبـا آخر من هذه الدبلوماسية الناجحة حيث وضع باعلانه انه ذاهب قصدا للبيت ــ وضع ــ القبائل التى تحـالفت مع قريش والتزمت بالدفـاع عن قداسة الحرم فى موقف حرج فهى لا تستطيع منعه من ذلك ، وبالتالى فان تحالفها مع قريش سيفقد ترابطـه ، مما سـيؤدى الى اتاحة الفرصة للرسول لمخاطبة القبائل منفردة وهو لا محالة منتصر فى مجال الصراع الدينى الذى يمثل نقطة ضعف خطيرة فى دفاع قريش .

وسار محمد بمهمتـه الدبلوماسية الى غايتها المنطقية ، فتصلب قريش الواضح كان يقابله استعداده الكبير للتفاهم .

ويوضح الموقف التالى نجاح هذه الخطة حيث أعلن جمـاعة من حلفـاء قريش على راسهم «الحليس بن علقمة» سيد «الأحابيش» وغيره وقوفهم الى جانب السلم ، حيث تأكدوا أن محمدا لم يكن يهدف الى الحرب ، وحين رأى الحليس من قريش نفورا وتصلبا قـال لهم : يا معشر قريش ، والله ما على هـذا حالفناكم ، ولا على هذا عاقدناكم ، أيصد عن بيت الله من جـاء معظما له ؟! والذى نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء به، أو لأنفرن بالأحابيش نفرة رجل واحد . فقالوا له : كف عنا يا حليس ، حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به .

وهكذا نجح الرسـول صلى الله عليه وسلم فى فرض نوع من الاتفاق السياسى معه وفى عقد الهدنة مكسب كبير لا يعادله الا فتح مكة .

ويوضح المؤلف ان الجدل العنيف حول مقدمة نص الهدنة كان محاولة يائسـة من جانب قريش للمحافظة على ما تبقى من ماء وجوههم ، الذى أريق على مشهد من الناس فقد حاولوا خلق شعور بأن شروطهم هم وليست شروط محمد هى التى كانت محل الاعتبار ؛ وقد لاحظ الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الدوافع النفسية وراء موقف قريش فأعطاهم ما أرادوا ، وتنازل لهم عن شروطه فيما يخص البسملة وصفته كرسول لله تعالى .

ويكشف أن أهم مادة فى الاتفاقية ، هى تلك الخاصة بفتح البـاب على مصراعيه لمن اراد من العرب الدخول فى أمر محمد ، فقـد اشترطت انه من احب أن يدخل فى عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن احب أن يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه ، ومعنى ذلك كف أذى قريش عن الذين يتبعون محمدا .

ويوضح أن رد الفعل حيال هذه المـادة كان مباشرا ، فتواثبت خزاعة على الدخول فى حلف الرسول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد عبر الزهرى عن التطـور الذى حدث فى الاسلام كقوة سياسية فى الجزيرة العربية عقب ذلك فقـال : « فما فتح فى الاسلام فتح قبله كان أعظم منه ، انما كان القتال حيث التقى الناس ، فلمـا كانت الهدنة ووضعت الحرب ، وأمن النـاس بعضهم بعضا والتقوا فتفاوضوا فى الحديث والمنازعة ، فلم يكلم أحد بالاسـلام يعقل شيئا الا دخل فيه ، ولقد دخل فى السنتين مثل من كان فى الاسلام قبل ذلك أو أكثر » .

ويقول المؤلف : انه على الرغم من أن الهدنة دامت عامين فحسب ، لكنهما كانا كافيين لمحمد صلى الله عليه وسلم لتثبيت مركزه ولمدنفسه بالقـوة اللازمة لكسر شـوكة قريش وتقويض سلطانها ، وفى هذه الأثناء دك معاقل اليهود فى خيبر وفدك عام ٧ هجرية ، وبعث بحملة الى مؤتة فى العام الثامن من الهجرة وفى هذا العـام الثامن كان المسلمون موقنين من النصر ، فقد تضخمت أعدادهم وتكاثرت وانضم الى صفوفهم جماعة من كبار المكيين كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص ، وكان جيشهم الذى قدر عدده بعشرة آلاف دليـلا واضحا على تفوقهم الحربى والسياسى .

البعثات الدبلوماسيه

وينتقل بنا المؤلف الى مجـال آخر من مجالات دبلوماسية محمد صلى الله عليـه وسلم وهو الخاص بالمكاتبات والمراسلات التى بعث بها للملوك خارج الجزيرة العربيـة ، فيقـول : ان الفترة بين هـدنة الحديبية فى ذى القعدة من السنة الهجرية السادسة وغزوة تبوك فى السنة التاسعة شهدت الكثير من هذه « البعوث الدبلوماسية » .

وتتفق المصادر التاريخية على أن الرسول صلى الله عليه وسـلم اختار سـتة من أصحابه وأوكل الى كل منهم مهمة تسليم رسالة الى أحد الحكام وهؤلاء هم :

- دحية بن خليفة الكلبى أرسـل الى قيصر عن طريق حاكم بصرى .
- عبد الله بن حـذافة السـلمى الى كسرى .
- عمرو بن أمية الضمرى الى نجاشى الحبشة .
- حاطب بن أبى بلتعـة اللخمى الى المقوقس حاكم الاسكندرية .
- شجاع بن وهب الأسدى الى الحارث بن شمر الغسانى .
- سليط بن عمرو العامرى الى هوذه بن على الحنفى شيخ اليمامة .

ويوضح أن هناك روايات مختلفة حول هذه البعثـات الدبلوماسية والنتـائج التى حققتها الا أن الثابت والمؤكد هو أن الرسول صلى الله عليه وسـلم قد بعث رجـالا من أصحابه الى ملوك العرب والعجم دعاة الى الله عز وجل فيما بين الحديبية ووفاته ، وهو ما ذكره ابن اسحـق حسب رواية الطـبرى عنه .

ويؤكد المؤلف أن فتح مكة قرر مصير العرب جميعا لأن مكة كانت مركز المعارضة وكان دور القبائل الأخـرى مساندة المقاومة القـرشية وتعضيدها ، حيث أصبح لا مفر أمام هـذه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القبائل من الدخول فى الاسلام ، وخلق كيان موحد ضم العرب لأول مرة تحت راية واحدة ، وقد أزال الاسلام من هذا الكيان الجوانب البغيضة التى كانت تنخر فى الهيكل الاجتماعى، كعبادة الأصنام والربا ، وشرب الخمر ،وغيرها ، بينما ابقى على الهيكل العام للمجتمع العربى ، واكد الجوانب المضيئة فيه، ورسم له طريق الانطلاق فى رحاب الزمان .

معاهدات الأمان

وعقد الرسول صلى الله عليه وسلم عددا ضخما من الاتفاقيات مع اليهود والنصارى تؤكد كلها على احترام عقيدتهم واستقلالهم السياسى ، منها اتفاقيات ثقيف، وملوك حمير ، وبنى الحارث بنجران، وملوك البحرين وعمان، والأسبذيون ، وعبد القيس ، وجيفر وعبد ابنى الجلندى .

ويوضح المؤلف ، أن هذه الاتفاقيات كانت تشمل جميع الجوانب الثقافية والاقتصادية، والأمنية ، والعسكرية .

ثم يشير الى مجال آخر لدبلوماسية الرسول هو معاهدات الأمان مع قبائل العرب، التى تنظم العلاقات الخارجية بين القبائل ،وتتيح للأفراد فرصة العيش فى أمن بمنحهم « جنسية » أخرى تتولى « الدولة » التى تمنحهم اياها مهمة الدفاع عنهم .

ويؤكد القلقشندى أن عهود الأمان كانت وسيلة مهمة لنشر الاسلام بالطرق السلمية حيث يقول الله سبحانه وتعالى :

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦﴾

التوبة : ٦

ويذكر المؤلف القبائل التى عقدت معها عهود الأمان وهى قبائل : الشام (بنو جعيل، وجذام ، وكلب ، وبنو جناب ، وحارثة بن قطن ، وغيرها ،) بالاضافة الى قبائل طىء، وقبائل اليمن « همدان ، والأزد » ، وقبائل اخرى مثل خثعم ، وباهلة ، وقبائل حضرموت .

ثم يوضح المؤلف جانبا جديدا من جوانب الدبلوماسية هو الاقطاعات التى كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمنحها للأفراد والقبائل ، وهى عبارة عن قطعة من الأرض رأى الرسول أن يمنحها الأفراد لسببين رئيسيين :

الأول : هو تشجيعهم على استصلاح الأراضى حيث كانت هذه الاقطاعات من الأرض الموات التى تحتاج للاصلاح .

والثانى : حدث بعد طرد اليهود من المدينة حيث ملك الرسول اراضيهم التى تركوها للمسلمين لكى يحافظوا عليها ولا يتنازلوا عنها الا بالحرب .

أما الاقطاعات التى تم منحها للقبائل الأخرى غير المسلمة فكان هدفها الأول صيانة الأمن الداخلى ما أمكن ، والتمهيد لتعاليم الاسلام لكى تسلك سبلها الى نفوس الناس وارواحهم .

وبعد فاننا نكتفى لابراز جهد المؤلف ان نذكر انه خصص قسما من كتابه القيم اورد فيه نصوص الوثائق والمعاهدات بكل الروايات ، ولم يكتف بذلك ولكنه أجتهد فى تمحيصها وتاكيدها او نفيها والتعليق على ذلك .

وتمضى مسيرة الأيام لتؤكد لنا كل يوم أن هناك جديدا لم نكتشفه بعد فى شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مهرجان حب للشيخ الشعراوى

وسط حفاوة شعبية زينتها مشاعر المودة والحب الفياضه وبصورة شديدة التلقائية اعرب أبناء الدقهلية عن مدى حبهم وتقديرهم لابن بلدهم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى المهرجان الثقافى السادس لتكريم أعلام الدقهلية والذى أقيم هذا العام باسم فضيلته ، وتبارى فيه الجميع مسئولين وغير مسئولين فى تقديم التحية ، والشكر للداعية الاسلامى الكبير لما يبذله من جهد صادق فى خدمة الدعوة الاسلامية .

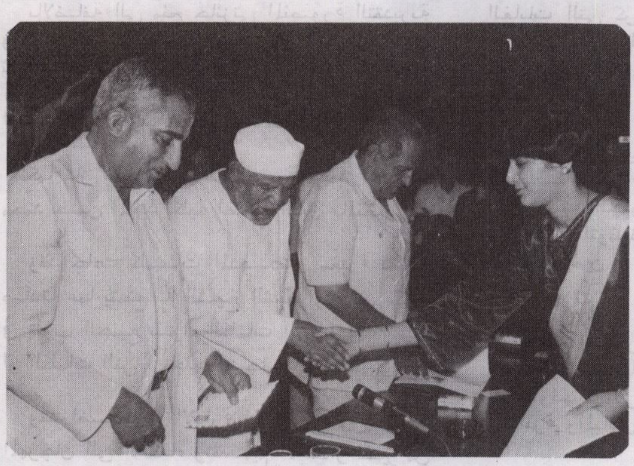

الطالبة ريهام صبرى محمد فتحى تتسلم جائزتها من الشيخ الشعراوى فى مهرجان تكريمه وفى الصورة المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية والمحافظ محمد حسين مدين .

كان التزاحم والاقبال على المشاركة فى المهرجان شديدا من جانب الجمهور الذى تدافع فى حشود كبيرة الى قاعة الاحتفال بقصر ثقافة المنصورة حيث أقيم المهرجان .

وقابل الجمهور فضيلة الشيخ الشعراوى بعاصفة حادة من التصفيق والشيخ يلهث بالدعاء منذ أن دخل القاعة وحتى نهاية الحفل .

لقد بكى الشيخ من شدة الانفعال والتأثر وابكى معه الآخرين .. ابكاهم مرتين .. مرة : لفرط تواضعه وتقديره للعلماء والشيوخ ، والثانية لتأثره بمظاهر الحفاوة والترحيب التى قوبل بها !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحرص فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق على الحضور والمشاركة فى حفل تكريم هذا الداعية المتميز والمتفرد، وذلك باعتباره رئيسا لأكبر مؤسسة مسئولة عن الدعوة الاسلامية وباعتباره احد أعلام محافظة الدقهلية أيضا .

وشارك فى الاحتفال المهندس عصام راضى وزير الأشغال والموارد المائية ، وفضيلة الدكتور الشيخ محمد السيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، والشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الأوقاف ، نائبا عن وزير الأوقاف الذى اضطره سفر رسمى للاعتذار وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ، والأنبا فيلبس مطران الدقهلية ، وعدد كبير من علماء الدعوة الاسلامية وأعضاء مجلسى الشعب والشورى واساتذة جامعة المنصورة .

وفى اطار تكريم فضيلة الشيخ الشعراوى تم تكريم المتفوقين من الطلاب والطالبات بكافة مراحل التعليم وحتى الجامعة ووصل عددهم الى ٣٥٠ طالبا وطالبة .

بالاضافة الى منح جائزتى المنصورة التقديرية والتشجيعية لأصحاب البحوث الفائزة حول شخصية الشيخ الشعراوى .. وفاز بالتقديرية هذا العام : أحمد المرسى حسين جوهر موجه أول بمديرية التربية والتعليم بالمنصورة .

كما فاز بالجائزة التشجيعية محمد محجوب محمد حسن المعيد بكلية اصول الدين بالمنصورة.

وقد جاءت كلمات المتحدثين معبرة تعبيرا صادقا عما يتمتع به الشيخ الشعراوى من مكانة فى قلوب الجميع سواء الكلمات التى اعدت سلفا أو الكلمات التى ارتجلها أصحابها ارتجالا .

وقد اضطرت الادارة المشرفة على تنظيم المهرجان الى الغاء وتقديم الاعتذار لكثير من الكتاب والسياسيين والشعراء الذين طلبوا القاء كلمات تحية للشيخ الشعراوى .

فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر جاءت كلمته على الرغم من قصرها معبرة تعبيرا دقيقا عن الموقف :

ووصف الشيخ الشعراوى بأنه علم من أعلام العلماء فى هذا العصر وبأنه عالم فاضل منحه الله عطاء موفورا ، فأتاح له مأدبة القرآن الكريم يعرض فيها ما يشاء .

وفى نهاية كلمته أعرب فضيلة شيخ الأزهر عن سعادته بالمشاركة فى حفل تكريم هذا الداعية الاسلامى الكبير .

الشعراوى يتحدث

وبتأثر شديد وبأسلوب بليغ أعرب الشيخ الشعراوى فى كلمة غير مسبوقة لعالم يرد تحية من يحييه فى مثل هذه المناسبة عن شكره وتقديره للمحتفين به قائلا : اننى غير قادر على رد هذه التحايا لا بمثلها ولا بخير منها ، واسأل الله ان يحيى عنى هذا الجمع تحية تليق بمقام تكريمه لى وثنائه على، واسأل الله سبحانه وتعالى الا يجعل ذلك التكريم معجل جزائى فى الدنيا لأنى احببت ان يكون كل جزائى يوم لقائه .

واوضح الشيخ الشعراوى ان التكريم يحمل الانسان عبئا ثقيلا لانه يجعله فى سباق مع الغايات التى كرم الناس من اجلها واكد انه سيستمر بعون الله حتى لا يحيد عن خطه والا يتهاون فى المهمة التى كلفه الله بها مدى حياته .

ووجه الشيخ الشعراوى الشكر لمحافظ الدقهلية على قراره الحكيم والشجاع بأغلاق محلات بيع الخمور وقال : أسأل الله أن تكون تلك مقدمة لتوظيف كل قضايا الاسلام المعطلة فى عالم المسلمين . لأن الناس قد حرموا أنفسهم من خير الله مكتفين بخير نفوسهم .

وطالب بضرورة ان نستقبل العام الجديد بمزيد من توظيف قضايا الاسلام حتى ينعم الناس وتهدأ الدنيا ونجنب الأرض تلك العصبيات الثائرة والآراء المتنافرة والمبادىء الهادرة .

واوضح المحافظ محمد حسين مدين أن الدقهلية تعودت أن تقيم هذا المهرجان كل عام تأكيدا لمعنى الوفاء ، واستمرارا لتواصل الأجيال وتكريما لأبناء اليوم الذين يتخذون طريق التفوق منهجا وأسلوبا ، وأن المهرجان يقام تحت اسم علم من أعلام الدقهلية المشاهير ليقدم من خلاله نموذجا للعطاء ورمزا للانتماء وقدوة فى الانجاز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شارك شيخ الأزهر فى مهرجان تكريم الشيخ الشعراوى ويرى فى الصورة وهو يسلم أحد التلاميذ المتفوقين شهادة تقدير .

واشاد المحافظ بالدور الذى لعبه الشيخ الشعراوى فى التأكيد على أهمية الحوار كمنهج واسلوب بناء لأفضل الطرق لفهم الأصول والقواعد للدين الصحيح .

وأوضح الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة أن أشراف الناس هم الذين ينبغ ذكرهم فى حياتهم ، ويشهدون لهم فى كل قلب مكانا ومكانة .

وقال : ان الشيخ الشعراوى تخلق بخلق العبودية لله فحظى بكمال صفات الخلق ، وتخلق بخلق التواضع فحظى برفعة الذكر وذلك مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : « من تواضع لله هكذا ، (وأشار بيده الى الأرض) ، رفعه الله هكذا » وأشار بيده الى السماء .

زميل . . وقصيدة

من زملاء الشيخ الشعراوى فى طلب العلم الذين حضروا حفل التكريم فضيلة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى الذى حياه بقصيدة قال فيها :

إلى الامام الشعراوى

شعر/د . محمد عبد المنعم خفاجى

شيخ الدعاة ورائد العصر ... حيته كل بنى العروبة واز
كل المنى والحب من مصر ... دادت به فخرا على فخر
سعدت بك الأيام فى وطنى ... الشيخ شعراوى ومن سكرت
يا سعد كل مواطن الفكر ... ببيانه وحديثه العطرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العبقرى سما بحكمته
لذرى النهى فى الشعر والنثر

فى الروح حكمتك التى هزأت
آياتها بعجائب السحر

فاضت على ليل الشقاء سنا
كسنا النجوم وبسمة البدر

يا كم أعدت الى الهدى رجلا
أعمى مشى للشر والنكر

ولكم شفيت من القنوط فتى
فى نضرة الأعوام كالزهر

ثم تحدث عن أيام الصحبة فى بواكير الشباب وهما يطلبان العلم فى المعاهد الدينية ثم فى كلية اللغة العربية فقال :

كم كانت الأحلام تدفعنا
لنقود كل مواكب النصر

يا كم سهرنا الليل ننسجه
أملا وحتى مطلع الفجر

أحلامنا ان بددت وصلت
بسداد رأيك فى الدجى المر

نمشى ولكن دوننا أمل
ونثور لكن ليس من يدرى

كنت الحكيم وكنت سلوتنا
وحياتنا تمشى على الجمر

يا شيخنا عشت الوفى وكنـ
ـت لنا السنا فى مهمة الظفر

مصباحنا الفازى يرمقنا
وعلى سناه نلوذ بالصبر

وابو حنيفة ظل نصحبه
فى فقهه فى الظهر والعصر

ونعيد ما قال النحاة على
ضجر وننقشه على الصدر

وكأنما كنا كما نقشت
كف باقلام على النهر

ذكرى وأيام لنا سلفت
عشنا بها فى العسر واليسر

وحديثها العذب الجميل نشيد
الروح ، ما أحلاه فى الذكر

كان الوفاء اليف مجلسنا
وبه نعيش على مدى العمر

كتبت يد القدر العظيم لنا كتاب
حياتنا من سطر الى سطر

عش واحى فى خير وفى دعة
والهام مرفوع كما النسر

يهدى بك الرحمن امتنا
للخير والآمال والنصر

من داخل الحفل

● ضرب فضلية الشيخ الشعراوى المثال على ما يجب أن يكون عليه العالم من تواضع واحترام للعلماء .

فبعد ان القى شيخ الأزهر كلمته وتوجه ليصافح الشيخ الشعراوى فانحنى الشعراوى على يديه يقبلها .

وهنا ضجت القاعة بالتصفيق تحية لتواضع الشيخ . وتعانق الشيخان عناقا حارا .

وفى نهاية اللقاء تم توزيع الجوائز على الطلاب المتفوقين فى المراحل الدراسية المختلفة بمحافظة الدقهلية .. وبلغت قيمة الجوائز ستة آلاف جنيه .

وتبرع فضيلة الشيخ الشعراوى بستين الف جنيه تخصص كجوائز للطلاب المتفوقين فى امتحان الشهادات العامة بالدقهلية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عــام المســاجد فى حــركة الدعــوة الاســلامية

هذا العام هو عـــام المساجد فى حركةونشاط الدعــوة الاســـلامية فى مصر..المسجد كمنارة علمية ومؤسسةاجتماعية متكاملة مرتبطة ومتفاعلة مع البيئة التى يقع فيها، ونموذج ومثل لما يمكن أن تكون عليه نظافة المكان.

كل هذهالمعانى هى ما حاول الدكتور محمــد على محجوب وزير الأوقـــاف ووكلاء وزارته التأكيد عليهــا فى الاجتمــاع الموســع الذى عقد بجمعية الشبان المســلمين بالقـــاهرة مع الأئمة والدعـــاه بمحافظــة القاهرة .

واخذ وزير الأوقاف يدعـــو الدعاة الى الاستمرار فى اداء دورهـــم الذى تفرضــــه عليهم الأحداث الاجتمـــاعية والفكرية والسياســـية ، لأن الدعـــوة الصحيحة والفــكر المســتنير القـــائم على المنهج الواضـــح الواعى وأن هذا هو صـــمام الأمن والأمان من أجـــل مصر وشبابها .

وقال وزير الأوقـــاف : ان المرحلة الحـــالية تقتضى حركة سريعة وواعيـــــة لتصـــحيح المفاهيم الخاطئة التى يحـــاول البعض اثارتها ، اما عن جهل او مدفوعا لتحقيـــق اغـــراض خبيثة .

وطالب الوزير الدعـــاة أن يتحركوا بوعى من ضـــمائرهم وغيرتهـــم على الدين ، دون انتظار لتوجيه من أحد ، وأن يأخذوا العمـــل فى المســـاجد كوظيفـــة حتى تتحقق لدعوتهم النجاح .

وفى هذا الصدد أكد الوزير على ضرورة الوجـــود العلمى المستمر بالمساجد ، وأن تعقد الدروس بصفة منتظمة، ويعلن عنها فى أماكن بارزة حتى يعلم الناس ويســـتعدون للحضور والمناقشة .

كمـــا طالبهم بأن تركز تلك الحلقات على معالجة القضايا المعـــاصرة التى تشـــغل بال الشـــباب ويثيرها البعض بين الحين والآخر .

ونـاشـــد الوزير الدعاة أن يعملوا جاهدين على تطـــوير اســـلوب خطبـــة الجمعـــة ، والاهتمامبالكشف عن الأصول القويمة للدين الحنيف .

وطالب الأئمـــة بأن يعيدوا النظر فى علاقاتهم بأهل المنطقة الموجود بها المســـجد ويقووا هـــذه الصـــلات والروابط ، ويربطوا النـاس بالمسجداكثر .

واستعرض الدكتور عبدالله عبد الشـــكور الوكيـــل الأول للوزارة الجهود التى بذلت فى سبيل النهوض بحركة الدعوة ورفع المستوىالعلمى وتحسين المستوى الاجتماعى للدعاة فى الفترة الأخيرة .

وفى لمسة وفاء وجه الدكتور عبد الشـــكور الشكر للوزراء وقيادات الدعوة السابقين على الجهـــود الكبيرة التى بذلوها لخدمة الدعـــوة الاسلامية فى الداخل والخارج .

عبد الحليم الجندى جائزة .. وجائزة

تقرر حجب جائزة المستشار عبد الحليم الجندى فى أبحاث الدعوة والفقه الاسلامى هذا العام لضعف الأبحاث المقدمة عن المستوى المطلوب .

وفوضت اللجنة المشرفةعلى أبحاث الجائزة فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شـــيخ الأزهـــر فى توجيه قيمة الجائزة هذا العام الى منح دراســـية لطـــلاب الدراســـات العليـــا بجامعة الأزهـــر فى مجالى الدعـــوة الاسلامية والفقه الاسلامى .

وأعلنت اللجنة عند بـــدء مسابقة العام الجديد فى الدعوة الاسلامية فى أحد الموضوعين التاليين بشرط الا يقل البحث عن ثمانين صفحة بالآلة الكاتبة ومن ثلاث نسخ .

- معالمالمشروع الحضارى الاسلامى .
- أولويات العمل من أجل احياء الحضـــارة الاســـلامية وترشيد الصحوة الاسلامية .
- معالجة الانفصـــام بين موجبات العقيـــدة الاسلامية وواقع المسلمين .

وفى مجال الفقه الاســـلامى فى أحد الموضوعين الآتيين :

- اعمال الحدود الشرعية فىالمجتمعات الاسلاميةالمعاصرة .
- والحـــكم الشـــرعى للمعاملات المالية والمصرفيـــة المستحدثة .

وســـيمنح الفائزون جائزة قيمتها الفا جنيه فى كل فرع من فرعى المسابقة .

تقدم البحوث لرئيس لجنة الجائزة المستشار رئيس هيئة قضايا الدولة بالدور العاشر بمبنى مجمع التحرير بالقاهرة. فى موعد غايته منتصف مايـــو القادم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٠ آلاف جنيه يقدمها وزير الأوقاف للفائزين فى المسابقة الدينية لدار التحرير

قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن تساهم الوزارة بعشرة آلاف جنيه فى تكريم الفائزين فى المسابقة الدينية الكبرى التى أعدتها دار التحرير للطبع والنشر ونشرت بجريدتى الجمهورية والمساء .

فاز فى هذه المسابقة أكثر من خمسمائة فائز يمثلون مختلف الأعمار والمستويات الثقافية على مستوى الجمهورية .

وقدم الجوائز لها فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى تبرع بعشرين الف جنيه من ماله الخاص ، واكثر من ١٨ شركة من القطاع العام والخاص ، وذلك بالهدايا العينية من منتجاتها المختلفة للفائزين .

الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف يسلم احد الفائزين جائزته ويرى فى الصورة الأستاذ سمير رجب رئيس مجلس الادارة والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ونائب محافظ الجيزة .

واقامت دار التحرير للطبع والنشر مهرجانا دينيا كبيرا لتكريم الفائزين وتوزيع الجوائز حضره الدكتورمحمد على محجوب وزير الأوقاف، وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والأستاذ سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير ورؤساء القطاعات المختلفة بدار التحرير ، وممثلون عن الشركات التجارية المساهمة فى المسابقة .

جانب من الفائزات فى المسابقة الدينية الكبرى لدار التحرير للطبع والنشر .

أعد هذه المسابقة الكاتب الاسلامى الأستاذ أبو الحجاج حافظ مدير تحرير جريدة الجمهورية . ونشرت طوال شهرى شعبان ورمضان فى جريدتى الجمهورية والمساء. وقد بلغ عدد المشتركين فى هذه المسابقة أكثر من مليون ومائتى الف متسابق على مستوى الجمهورية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد أشــاد وزير الأوقاف بالدور الذى تلعبه المسابقات الدينية فى نشر الوعى الدينى والثقافة الاسلامية بين جموع غفيرة من المواطنين ــ خاصة فى هذه المرحلة التى يتكالب فيهـا أصـحاب التيــارات المختلفــة علــى اجتــذاب الشباب الى صفوفهم . وطالب وزيــر الأوقــاف الاهتمام بمثل هذا النوع من المسابقات التى تشــجع على البحث فى كتب التراث وآيات القرآن الكريم .

نقــابة للأئمة والدعــاة وزير الأوقاف يبحث إنشاءها

أعلن د. محمــد على محجوب وزير الأوقاف أن الوزارة بدأت فى اعداد دراسة انشاء نقابة للأئمة والدعاة .

جاء ذلك ردا على طلب من احد الائمة بمحافظة مطروح بضرورة انشاء هذه النقابة اســوة بنقابات المهن الأخــرى كالأطبــاء والمهندسين والصحفيين وغيرهم بحيث تهتم هذه النقابة برعاية الجــوانب الاجتماعيــة والثقافية للأئمة .

قرار آخر أصدره وزير الأوقاف للمساعدة فى دفع مسيرة الدعوة للامام وهو الموافقة على تفويض كافة الســلطات لمديريــات الأوقاف بالمحافظات وحقها فى اعداد ميزانية ماليــة مستقلة لادارة نشاطها للتخفيف من حــدة « الروتين » الذى يحــكم العمــل فى بعض المصالح والهيئات ويؤدى الى تعطيل الكثير من الأمور المهمة لأسباب بسيطة .

لقاء الوزير فى مطروح حمــل للأئمــة والدعاة كثيرا من الأخبار السارة حيث وافق على منح العاملين بمديرية الأوقاف مــكافأة تعادل مرتب شهر .

وقرر المحافظ كمال منصــور تخصيص عشر شقق من مساكن المحافظة للأئمة والدعاة وقد شهدت جولة الوزير فى مطروح والتى رافقه خلالها فضــيلة الدكتور محمد ســيد طنطاوى مفتى الجمهورية افتتاح ثلاثة مساجد بمدينة مرسى مطروح تكلف انشــاؤها ٣٧٠ الف جنيه .

وصرح فضيلة الشيخ يوسف حجازى مدير عام الأوقاف بمطروح بأن هذه المساجد هى مسجد « أم الرخم » واقيم على مساحة ٢٢٥ مترا ، ومسجد « العزبة السودانية » على مساحة ١٤٤ مترا ، و مسجد « السونسية » على مساحة ٢٢٥ مترا .

والمساجد الثلاثة ملحق بكل منها مسكن للامام ، ومكتبة خاصة به ، واخرى لرواد المســاجد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحفل الختامى لمعسكر أبى بكر الصديق

مازالت الوحدة الاسلامية حلما يحاول المسلمون تحقيقه .. وعلى طريق هذا الحلم سعوا خطوات ومازال الطريق طويلا للوصول الى نهايته .

على هذا الطريق كانت احدى الخطوات : معسكر أبى بكر الصديق الاسلامى بالاسكندرية الذى ضم أبناء العالم الاسلامى فى أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.

يوضح المشاركون فى المعسكر مدى استفادتهم من تنظيمه فيقول الطالب احمد حيدر « من مالى » : فى كلمته التى ألقاها فى حفل الختام ان معسكر أبى بكر الصديق كان له دور كبير فى تعميق المبادىء الاسلامية والوعى الصحيح بالقضايا التى تهم المسلمين فى نفوس الشباب فقد تخرج من دوراته السابقة رجال قادوا مسيرة البناء والتقدم فى بلادهم .

ويضيف : بأن القائمين على المعسكر بذلوا جهدا كبيرا فى سبيل نجاحه .

اما الطالبة مزينة معتصم حسن « من أندونيسيا » والتى ألقت كلمة آسيا فتطالب أبناء العالم الاسلامى الذين شاركوا فى المعسكر بتحمل مسئولياتهم فى نشر قيم ومبادىء الدين الاسلامى أو الدعوة اليه بالحكمة والموعظة الحسنة .

وفى الحفل الختامى لمعسكر أبى بكر الصديق قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن تتحمل الوزارة نفقات رحلتى الحج والعمرة للفائزين فى المسابقات الدينية والثقافية من المشاركين فى المعسكر ويبلغ عددهم ٤٥ فائزا ، منهم خمسة عشر فازوا بالحج وثلاثون بالعمرة .

وأكد د. محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أن الذى يترك وطنه من أجل طلب العلم يعد من المجاهدين فى سبيل الله ، لأنه يبذل الجهد لخدمة دينه وعقيدته .

وقال د. جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ان الاستفادة الكبيرة من المعسكر هى أن جميع المشاركين فيه من أبناء العالم الاسلامى كانوا يتحدثون باللغة العربية رغم اختلاف لغاتهم وأجناسهم .

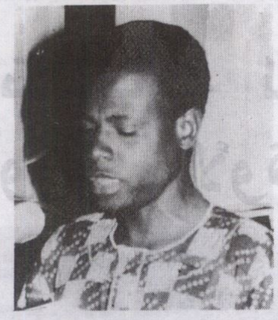

كلمة افريقيا .

كلمة آسيا .

وأشار الى أن ذلك من شأنه أن يعمق الثقافة الاسلامية الصيحة لدى المسلمين .

وطالب الأمين العام أبناء العالم الاسلامى بأن يتولوا نشر اللغة العربية فى بلادهم لتكون سبيلا لمعرفة أبناء هذه البلاد بالعلوم الاسلامية .

وفى نهاية الاحتفال أكد أبناء العالم الاسلامى تقديرهم لقرار الرئيس محمد حسنى مبارك بزيادة المنح الدراسية لأبناء افريقيا وآسيا الى ألفى منحة دراسية .

اشترك فى تحرير هذا الباب :

فوزى عوضين - مجاهد خلف - نزار قنديل - منير بيومى - محمود صادق

تصوير : جودة شعبان - نجاح العيسوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إعداد: الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح

أسس النهضة العلمية فى القرآن

مجلة الوعى الاسلامى التى تصدرها وزارة الأوقاف فى الكويت تنشر فى العدد رقم ٣٠٢ الصادر فى أول شهر صفر ١٤١٠هـ موضوعا تحت عنوان : « أسس النهضة العلمية فى الاسلام » للدكتور نور الدين عتر جاء فيها :

أولى الاسلام العلم عناية كبرى ، بل كان العلم والتعليم مادة آيات القرآن الأولى التى أنزلت على النبى الكريم صلى الله عليه وسلم « اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » .

كما ثبت ذلك فى صحيح البخارى فى مطلعه من حديث عائشة الطويل فى بدء نزول الوحى. كانت هذه الافتتاحية تعنى أمرا كبيرا هو الانفتاح على عالم الأفكار ، بعد انغلاق الانسان على عالم الأشياء . لأن الأفكار هى الأصل وهى المؤثرة فى الأشياء ، أو بعبارة أخرى: أذنت هذه الافتتاحية لوحى القرآن بانتقال البشرية الى الرقى العلمى والنهوض من وهدة الجهل والتخلف التى كانت قابعة تحت أثقالها بنور العلم وشعلة الحضارة .

وقد حقق الاسلام الشروط الموضوعية اللازمة لهذه النهضة العلمية . وذلك بما يلى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١ — محاربة التقليد الأعمى ومنع مجاراة الأعراف الدارجة التى لا تستند على علم أو منطق سديد . فقد نعى على الجاهليين تقليد أبائهم ، وحظر على المسلم أن يتبع ما لا علم له ، وحمله مسئولية ذلك : **« ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا »** .

٢ — طبيعة العقيدة الاسلامية ، فانها عقيدة عقلانية واضحة جدا ، تقوم على التفكير المنطقى والبحث العلمى ، وتحض الانسان على أن يتفكر فى بديع صنع الله ، وأنواع البراهين والدلالات فى الكون ، بل توجب ذلك البحث والتفكر ، الأمر الذى يجعل البحث والازدياد من العلم والكشف عن خبايا الكون دعما للدين لا نقضا له أو مخالفة لتعاليمه ، وذلك ما لفت نظر الباحثين الأجانب حتى قرروا كما يقول موريس بوكاى « ان الاسلام قد اعتبر دائما أن الدين الاسلامى والعلم توأمان متلازمان » .

٣ — طبيعة الفكرة الثقافية التى قررها الاسلام عن الكون والانسان والحياة التى سبق بها العلم الحاضر . قد حررت الفكر الانسانى من الخرافات والأوهام ووضعت الانسان من الكون موضعه الصحيح : موضع التكريم ، والخلافة فى الأرض ، وسخرت له الطبيعة ، فما على الانسان الا ان يقدح زناد فكره ، ويشمر عن ساعد اجتهاده ، ليجنى حصائد ما وضعته له القدرة الالهية فى الطبيعة والكون .

٤ — الحض على العلم والتفكير حتى بلغت الآيات القرآنية التى يرد فيها الأمر بالتعقل أو التعلم ، أو يرد فيها الانكار والتشنيع على الذين لا يعلمون أو لا يعقلون أو لا يتفكرون بضع مئات من الآيات القرآنية .

والقرآن كما يقول العقاد : « لا يذكر العقل الا فى مقام التعظيم والتنبيه الى وجوب العمل به والرجوع اليه ، ولا تأتى الاشارة اليه عارضة ولا مقتضبة فى سياق الآية . بل هى تأتى فى كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة ، وتتكرر فى كل معرض من معارض الأمر والنهى التى يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله ، أو يلام فيها المنكر على اهمال عقله وقبول الحجر عليه ، ولا يأتى تكرار الاشارة الى العقل بمعنى واحد من معانيه التى يشرحها النفسيون من أصحاب العلوم الحديثة ، بل هى تشمل وظائف الانسان العقلية على اختلاف أعمالها وخصائصها ، وتتعمد التفرقة بين هذه الوظائف والخصائص فى مواطن الخطاب ومناسباته ، فلا ينحصر خطاب العقل فى العقل الوازع ، ولا فى العقل المدرك ، ولا فى العقل الذى يناط به التأمل الصادق والحكم الصحيح، بل يعم الخطاب فى الآيات القرآنية كل ما يتسع له الذهن الانسانى من خاصة أو وظيفة ، وهى كثيرة لا موجب لتفصيلها فى هذا المقام المجمل . اذ هى جميعا مما يمكن أن يحيط به العقل الوازع والعقل المدرك والعقل المفكر الذى يتولى الموازنة والحكم على المعانى والأشياء » .

بل ان المرتكز الأساسى للايمان بالاسلام كدين كان معجزة عقلية ، وهو القرآن الكريم نفسه الذى أجمع علماء الاسلام على أنه المعجزة الكبرى . وتمتاز هذه المعجزة عن المعجزات الحسية بأن المعجزة الحسية يدركها الناس بمخالفتها للقوانين والسنن الكونية . اما اعجاز القرآن فانه لم يكن بمخالفة هذه السنن وصرف الناس عنها ، بل ان معجزة هذا القرآن يدركها الانسان بمقدار أعمال عقله وفهمه ، بل انه كلما ازداد علما بسنن الكون والطبيعة ازداد يقينا باعجاب القرآن ، ولذلك أثره فى النهضة للعلمية ولا ريب .

٥ — ما تضمنه القرآن من الحديث المستفيض عن الكون والخلق والانسان والحيوان والنبات وغير ذلك . ومع أن القرآن الكريم لم يتخذ العلوم الكونية موضوعا يصيغ فيه النظريات والقواعد . الا أن ما جاء فى القرآن من المعارف الواسعة كان ولا شك نقطة انطلاق العالم الاسلامى للدخول فى أعماق العلوم ، وكان من الحكمة البالغة ذلك الأسلوب الذى سلكه القرآن .

وهكذا نجد الاسلام منبرا للعلم ، ومنارة للحضارة . من جوانبه كلها : الفكرية والتشريعية ، والتاريخية ، وامتاز فى علومه وحضارته بالقيم الفاضلة والسمو الانسانى الرفيع . وانما تأخر المسلمون لجهلهم بدينهم ، وبعدهم عنه ، ولسوء تصورهم وفهمهم له ، فلنجعله اليوم قدوتنا فى صياغة الحضارة من جديد ، لكى نقدم العلم والحضارة للانسانية فى خدمتها وفى سبيل سعادتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التحـــدى والاســـتجابة

ومجلة « الدعـوة » التى تصـدر عن مؤسسة الدعوة الاسـلامية الصحفية فى الرياض . بالمملـكة العربية السـعودية تنشر — بالعـدد رقم ١٢٠٢ الصـادر فى الخميس التاسع من محرم ١٤١٠هـ الموافق ١٠ من أغسطس ١٩٨٩م — خاتمـة تحت عنوان : « التحـدى والاستجابة » جـاء فيهـا :

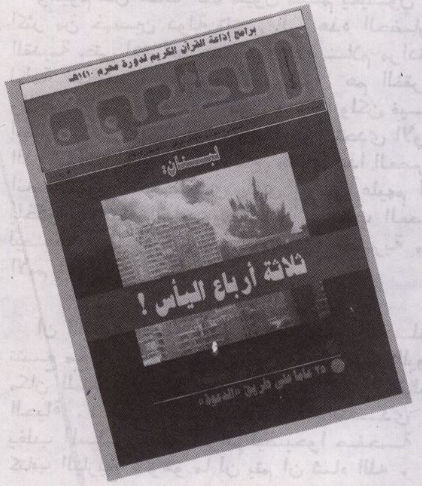

ما أكثر التحديات التى تواجه الاسـلام فى هذا العصر . تحديات الواقع والمصير مرة ، وتحـديات الدعـوة وخصومها مرة أخرى ، وتحديات الحاضر والمستقبل مرة أخيرة .

وهذه التحديات كلهـا يمكن مواجهتهـا والتعامل معها ، بل يمكن منازلتها وهزيمتها أيضا لأن المسـلمين أقوياء ، والاسـلام أقوى . ولأننا خبرنا خلال أربعة عشر قرنا ألوانا من هذا التحدى كانت الغلبة فيهـا للاسلام بفضل الله ، على أن هناك تحديين كبيرين يواجهان الاسلام فى هذا العصر ، ويختلفان عن كل ما واجهه من تحديات ، وهما يمثلان معا أخطر ما ووجه به المسلمون خلال تاريخهم الطويل ، وهذان التحديان هما التحدى الحضارى والتحدى العقدى.

أما التحدى الحضارى فيتمثل فى ذلك الصراع الذى يدور منذ قرون بين قيم الاسـلام السمحاء بكل ما فيها من رفعة وسمو ، وبين قيم الحضارة الغربية الحديثة بكل معطياتها المادية والملحدة .

لقد عاش العالم القديم الف سـنة كاملة فى ظل الحضارة العربية حين فرشت هذه الحضارة بجناحيها على مساحة الدنيا كلها من حدود الصين الى غرب أوربا ، ومن جبال الأوراس الى مجاهل افريقيا . كان الدين والأدب والعلم كله اسلاميا وعربيا . وكان العلماء والمفكرون والفلاسفة كلهم ممن يعيشون فى كنف الاسلام . وفى الوقت الذى كانت فيه أوربا تعيش فى الظلام والجهل كان علم المسلمين ومعرفتهم يضىء الدنيا كلهـا . وهكذا انضوى العالم تحت لواء الاسـلام وحضـارته عشرة قرون كاملة منذ البعثة المحمـدية الى أن انتهت العصور الوسطى .

وحسب سنن الله فى الكون ، ثم بفضل عوامل تاريخية أخرى أخذت الحضارة العربية الاسلامية فى الانكماش والذبول ، بينمـا أخذت حضـارة الغرب فى الانبعاث والنمو . ويوما بعـد يوم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اذ بالعرب والمسلمين يتقوقعون فى مساحتهم الأرضية ، بينما أخذ الغرب يطور من نفسه . ويخضع الأشياء لارادته ، ثم أخذ يكتشف قوانين الحياة ليسخرها فى خدمته . وهكذا تم صنع الآلة، وبعث الحضارة الحديثة بكل أدواتها المادية والمعرفية معا . وخلال قرون تعد على أصابع اليد الواحدة كانت هذه الحضارة قد استقرت وسادت ، واصبح العالم كله يدور فى فلكها .

ولابد أن نعترف أن حضارة اليوم هى حضارة الغرب واننا أردنا أو لم نرد نعيش فى كنف هذه الحضارة ، ونستخدم معطياتها . وانها اصبحت بالنسبة لنا حضارة كاسحة بمثل ما أصبحت فيه حضارتنا بعامة حضارة كسيحة أو تكاد .

واليوم فان هناك الف مليون مسلم يعيشون فى أكثر من خمسين دولة تنتمى الى هذه الحضارة القديمة حتى لقد اصبحت كلمة الاسلام مرادفة لكلمة التخلف ، واصبح المسلمون هم الفقراء والجهلاء معا . وفى هذا تجن واضح ولكن فيه ايضا شىء من الصواب . وهذا هو التحدى الأول الذى يواجه الاسلام والمسلمين معا فى هذا العصر، انه التحدى الحضارى الذى يفرض عليهم أن يأخذوا بناصية العلم ويعيشوا فى قلب العصر ليصبحوا عنصرا فعالا فى مسيرة البشرية مع الأمم الأخرى .

ان الفجوة الحضارية بين التقدم والتخلف تتسع مع الأيام ولا تضيق ، وليس فى عالم اليوم مكان للمتخلفين وللأدعياء والقاعدين عن مغالبة الحياة .. فهل يقبل الاسلام بهذا التحدى أم يغلب المسلمون على أمرهم ليصبحوا صفحة فى كتاب التاريخ ، وهو ما لن يتم أن شاء الله .

أما التحدى الثانى فهو التحدى العقدى ، وهو لا يقل خطورة ان لم يكن أكثر أهمية من التحدى الأول . فقد عرفت أوربا المسيحية منذ اللحظة الأولى ما ينطوى عليه الاسلام من قوة ايمانية بلا حدود ، ولهذا ناصبته العداء ولم تتوقف عن محاربته منذ أربعة عشر قرنا حتى الآن . واليوم زادت الهجمة شراسة على كل ما هو اسلامى فى هذا العصر والى حد ان مئات الملايين من المسلمين يعاملون اليوم كمواطنين من الدرجة الثانية والثالثة فى بلادهم ، ويصل الأمر الى حد طردهم من أوطانهم وابادتهم أيضا .

هذا فضلا عن أن العالم الاسلامى والعالم العربى نفسه يتعرض لغزوة فكرية عاتية فى ظل السيطرة الحضارية الغربية علينا .

ان العداء التاريخى للاسلام فى الغرب عداء قديم ، وثمة صورة مشوهة عن كل ما هو عربى واسلامى فى أوربا وامريكا ودول كثيرة على مساحة العالم أيضا حتى أصبحت صورة العربى القبيح والعنف الاسلامى ودموية المسلمين كلمات مألوفة على كل الألسنة وكل الأقلام فى هذا العالم المتحيز المتاث .

وهذا يعنى أن التحدى العقدى الذى يواجه الاسلام والمسلمين اليوم لا يقل خطورة عن التحدى الذى ووجه به خلال الحروب الصليبية قبل أكثر من عشرة قرون .

ان المعركة ممتدة . وهى مفروضة علينا أردنا أو لم نرد .

يقول ارنولد توينبى فيلسوف التاريخ والحضارات وصاحب قانون « التحدى والاستجابة » : انه كلما كان التحدى قويا كانت الاستجابة أقوى . وثمة تحديات كثيرة تفرض نفسها علينا أهمها وأخطرها التحدى الحضارى والتحدى العقدى ونحن لا خيار لنا فى قبول هذا التحدى ، ولكن الخيار كله فى أيدينا من حيث استجابتنا له ، تلك الاستجابة التى لابد أن تتفوق فيها على التحدى المطروح علينا باذن الله .. فهل نفعل » .

مركز إسلامى بعاصمة أثيوبيا

اديس أبابا — وكالات الانباء :

اقامت جمعية احياء التراث الاسلامى بالكويت عددا من مراكز الرعاية الاجتماعية وتحفيظ القرآن الكريم فى الدول الأفريقية .

واسست الجمعية مركزا جديدا بالعاصمة الأثيوبية اديس ابابا يدرس به ٧٥٠ طالبا ويحاضر به ١٢ مدرسا .

يدرس الطلاب القرآن الكريم ، واللغة العربية ، والعلوم الاسلامية الأساسية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

مع القراء

يحرره

حسين السكرى

من إعجاز القرآن الكريم

من اعجاز القرآن الكريم

القارىء محمد أحمد عثمان السيد — بطرة مركز طلخا — دقهلية كتب يقول :

القرآن الكريم هو كلام الله الذى انزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، المعجز فى اسلوبه ، المتعبد بتلاوته ، يه نبأ من قبلنا ، وخبر من بعدنا ، هو حبل الله المتين والصراط المستقيم ، لا يشبع منه العلماء ولا تنقضى عجائبه ابد الدهر ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم ، لهذا كان القرآن الكريم اعظم المعجزات لأنه المعجزة الخالدة التى تحدى بها الله الخلق الى يوم القيامة ، وقد حفظه الله من التغيير والتبديل ، فضلا عن انه اخبر بحقيقة الأمم ، واخبر بغيبيات صدقتها احداث الكون ووقعت كما اخبر بها ، قال تعالى :

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾

الروم ١ — ٣

وعن تصديق الرويا لنبى الرحمة قال — تعالى :

لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ

الفتح — ٢٧

ونستنبط منه العلوم والأحكام الشرعية والعلوم الكونية ، قال تعالى :

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ

المائدة — ٤٨

وقد نزل القرآن هداية للخلق الى طريق الحق ، قال تعالى :

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

ابراهيم — ١

القرآن الكريم هو كتاب الله العزيز ، وحبل الله المتين ، ومعجزة الدهر الخالدة كما ذكرت ، فقد بهر الانس والجن واخذ بمجامع القلوب ، سمعته الجن فآمنت به ، يقول — عز من قائل —

قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾

الجن ١ — ٢

وسمعه الوليد بن المغيرة فارتجفت أوصاله وقال : والله ان اعلاه لمثمر وان ادناه لمغدق وانه يعلو ولا يعلى عليه ، وقد صانه الله من العبث والضياع حيث يقول سبحانه وتعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب الذكرى

كتب القارىء أحمد محمود شلبى ــ خريج كلية أصول الدين ــ بجامعة الأزهر :

كلما أهل علينا هلال شهر ربيع الأول نتذكر ميلاد النبى الكريم الذى كان ميلادا لرسالة جديدة ، أرست معالم الحضارة ، وقوضت أركان الظلم ، وجاءت للدنيا بهدى السماء ونور القرآن وسماحة التشريع ومكارم الأخلاق .

أيها الرسول الكريم اننا فى ذكرى ميلادك الأغر نذكر أنك طلعت على الحياة فأثريت جوانبها ، وأوضحت معالم الطريق للانسانية المعذبة التى كانت تسير فى متاهات الجهل على غير هدى ولا بصيرة .

لقد امتن الله على البشرية ببعثة محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعد أن اختاره واصطفاه لأنه علم ــ سبحانه ــ أنه أنقى الخلق وأطهرهم قلبا .

حمل الرسول الرسالة فبلغها كما أراد الله لم يحتفظ لنفسه بشىء منها ، ولم يكتم عن الناس شيئا ، بل كان أمينا فى تبليغها ، كما كان أمينا فى حياته . وقد عرفه الناس بالأمين .

لقد سعدت الدنيا بأسرها فى يوم مولده وماتزال سعادة البشرية قائمة الى يوم الدين .

ان يوم مولده هو الحد الفاصل بين تصدع القيم الأخلاقية وانهيار المعانى الانسانية وبين عودة الروح وانبثاق النور واشراق الايمان على ربوع الجزيرة العربية .

حقا انه النبى العظيم الذى يحدثنا عن نفسه قائلا : (انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) . ويقول الله ــ سبحانه ــ معرنا لنا بفضله مذكرا ايانا بكرمه **« وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم »** .

لقد عاش الرسول فى دنيا الناس ترعاه عناية الله وتحفظه ، **« ما زاغ البصر وما طغى »** .

انه السراج المنير الهادى البشير : **لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين .**
آل عمران : ١٦٤

* * *

لقد ظلت الانسانية ردحا من الزمن ترزح فى دياجير الظلام ، وتغط فى دامس الكفر ، وتمعن فى ضلال الاثم ، وتتيه فى ظلمة الجهالة ، ولا منقذ لها ولا مجير . وكان لابد من الخلاص بعد أن استشرى الشر وبلغ الفساد الذروة فشاءت عناية الله ــ تعالت قدرته ــ أن يختار محمدا ــ صلى الله عليه وسلم ــ ليضع حدا فاصلا لهذه الآلام الضارية ، وكان مولده ايذانا بساعة الاشراق ، وتغريد الكون ، وانبثاق الأمل ، وظهور الفجر الجديد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشـــــرف

كتب الطالب محمد عثمان السيد بمدرسة بسطرة الثانوية المشتركة بالدقهلية ..

يقول الله ــ تعالى ــ :

« وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليــكم وما أنزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك أجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب » .

منذ أكثر من قرن مضى وقف الامام محمد عبده خطيبا وكان موضوع كلمته (الشرف) ومما جاء فيها :

الشرف كلمة يهتف بها أقوام من الناس الا أن أكثرهم عن حقيقة معناها غافلون ، فئة ترى الشرف فى تشييد القصور ، والتعالى فى البنيان ، وزخرفة الحوائط والجدران ، ووفرة الخـدم والحشم ، واقتناء الجيـاد وركوب العربـات ، وفئة أخـرى تتوهم أن الشرف فى ارتداء الفاخر من الثياب ، والتزين بألوان الألبسة وأنواعها ، والتحلى بالجواهر الثمينة مرصعة بالأحجار الكريمة ، وفئة تتخيل الشرف فى الألقاب والرتب أو فى الأوسمة حتى انك ترى الرجل يسلب مال أبيه أو ينهب ثروة أقاربه وذويه أو بنى ملته ومواطنيه ليشيد بما يصيب من السحت قصرا ، ويرفع ويزخرف بيتا ، ويقيم له حراسا ، ويظن أنه نال بذلك مجدا أبديا وفخارا سرمديا .

ثم قال : ومنهم فريق يســهر ليله ويقطع نهاره فى وسـيلة ينال بها لقبا من الألقاب أو وساما من تلك الأوسمة وسواء عنده الوسائل يطلبها أيا كان نوعها وان أفضت الى خراب بلاده أو اذلال أمته وتمزيق ملته ، وعنده أنه رقى الذروة فى معنى الشرف .

ونحن نرى هذه الأوهام قائمة مقام الحقائق فى أذهان كثير من النـاس ، ولكن لا نظنهـا طمست عين الحق فيهم حتى عموا عن ادراك خطئهم .. الى أن قال :

الشرف حقيقة محدودة كشـفتها الشرائع وحددتهـا عقول الكاملين من البشر ، الشرف بهاء للشخص يحوم عليه بالأنظـار ، ويوجه اليه الخواطر والأفكار ، وجمال يروق حسنه فى البصائر والأبصار ، ومشرق ذلك البهاء عمل يأتيه طالبه يكون له أثر حسن فى أمته أو بنى ملته أو النوع الانسانى عامة كانقاذ من تهلكة أو كشف لجهالة أو تنبيه لحق سلب ، أو تفكير بمجد سبق ، أو انهاض من عثرة ، أو ايقاظ من غفلة ، أو تهذيب أخلاق ، أو تثقيف عقول ، أو انتشال من ضعف ، أو اعادة قـوة ، أو ستر لعورة ، فمن اتى عملا من هذه الأعمال له أثر من الآثار فهو الشريف وان كان يسكن الأكواخ ويلبس الأسمال ، ويبيت على تراب الفقر ، فهذا له حلية من عمله ، وزينـة من فضله ، وبهاء من كماله ، وضياء من جسده .

رحم الله الامام العظيم .

الشرف كلمة سامية لها معناها ومبناها ، ومدلولها وفحواها ، ويقينى ان الشرف هو صيانة العرض ، وحفظ المال والأرض ، وغض البصر واحصـان الفرج ومجـانبة الآثام والذنوب ، والحفـاظ على كل مجد تالد خالد ، والاقدام على كل شريف كريم فى عين الدين حتى لو خالف هذا أعين المجتمع والناس .

ولعل هذا بايجاز ما عناه الامام وألمح اليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المثل الأعلى

من أخلاق الرسول

كتب الأستاذ نصحى ابراهيم نصحى محمد ـ المدرس بالمعهد الدينى الثانوى ـ ديرب نجم ـ شرقية :

لقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع فيض كرمه ، وعظيم سخائه زاهدا فى متع الدنيا ، غير حافل بزينتها ، مكتفيا منها بما يقيم صلبه ، ويستر جسده فما شبع من طعام البر ثلاث ليال ، وما أكل من أكلتين فى يوم واحد الا احداهما تمر ، وكان فراشه ليفا مصداقا لقوله ـ تعالى ـ « **قل متاع الدنيا قليل ، والآخرة خير لمن اتقى** » .

النساء : ٧٧

ودخل : عمر بن الخطاب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبين الرمال حائل ، وقد أثر الرمال فى جنبه ، فقال له عمر : (يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله) فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ان أولئك قد عجلوا طيباتهم فى الحياة الدنيا) وفى هذا يقول المولى : ـ جل وعلا ـ « **وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون** » .

وتحدث النبى عن نفسه عندما عرضت عليه بطحاء مكة ذهبا ، فقال : لا يارب أجوع يوما ، وأشبع يوما ، فأما اليوم الذى أجوع فيه فأتضرع اليك وادعوك ، وأما اليوم الذى أشبع فيه فأحمدك وأثنى عليك ، فهذا درس للأمة فى الزهد والورع .

وتطلعت أمهات المؤمنين ، الى شىء من متاع الدنيا فقعدن حول الرسول ، وقلن له : يا رسول الله بنات كسرى وقيصر فى الحلى والحلل والاماء والخول ، ونحن على ما تراه من الفاقة والضيق فيعاتبهن الرسول على هذا التطلع عتابا شديدا ويلقنهن درسا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تاسيا ، ويخيرهن الواحدة بعد الأخرى بين أن تبقى معه على شظف العيش أو أن يفارقها ويمتعها متاعا جميلا ، فأبين الا ان يعشن مع الرسول — صلى الله عليه وسلم — على قسوة الحياة وشظف العيش ، قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

الأحزاب ٢٨ ، ٢٩

وذهب رسول الله —صلى الله عليه وسلم — ليزور ابنته فاطمة فعادون ان يدخل عليها ، فأرسلت تسأله — صلى الله عليه وسلم — عن سر ذلك فأجاب انني وجدت في يدها سوارين من فضة ، فلما بلغها ذلك أرسلتهما اليه فأمر بلالا ان يبيعهما ، وأن يدفع ثمنهما الى أهل الصفة فباعهما بدرهمين ونصف .

وهكذا يأبى الرسول الكريم الا أن يضرب لنا المثل الأعلى في كل شيء .

الرسول — بلا جدال — هو القدوة الطيبة ، والمثل الأعلى ، والأسوة الحسنة ، لأنه يقدم لنا دائما أروع الأمثلة في كل ميدان من ميادين الحياة ، حتى تكون الصورة واضحة لكل مسلم من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وحتى يعلم القاصي والداني أن الحياة متاع زائل ، وعرض حائل ، وأن الآخرة خير وأبقى .

شجرة يونس

كتب الينا ابراهيم خليل ابراهيم — رئيس تحرير مجلة العروبة الاذاعية باذاعة الشباب والرياضة : وكان مما جاء في رسالته :

قال تعالى :

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِا۟ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾

الصافات ١٣٩ — ١٤٧

واليقطين هو القرع المسمى الدباء وهو كما ذكر صاحب الطب النبوي — محمود الطبيعة — مذكور في طب الأقدمين ، وهو لطيف ينفع المصابين بالحمى .. يقطع العطش ويذهب الصداع ويمنع الامساك ويلين المعدة ، وعن أنس بن مالك — رضي الله عنه — قال : ان صحابيا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقرب اليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديدا .. قال أنس : فرأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يتتبع الدباء من حوالى الصحفة فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم، وحتى يومنا هذا لا يزال المعالجون يصفونه لمرضاهم وأيضا للأطفال كغذاء شاف سهل الهضم .

أما لماذا اختار الله – سبحانه وتعالى – شجرة القرع بالذات فى هذا الموقف بالذات كما فى الآية الكريمة ؟ فيقول المفسرون لأنها شجرة ذات أوراق كبيرة عريضة تحمى من يستظل بها فهى شجرة باردة كريمة لا يقربها الذباب لأن جسم سيدنا يونس – عليه السلام – عندما لفظه الحوت خارج البحر لم يكن يحتمل الذباب – وسبحان الحكيم العليم الخبير: **« ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .**

* * *

نعم : سبحان اللطيف الخبير الذى خلق كل شىء فأحسن خلقه ، والذى جعل لكل داء دواء ،فهو العالم القدير، والحكيم الكبير الذى تتطامن له الجباه ، ويسبح بحمده الشجر والمدر والانس والجان « وان من شىء الا يسبح بحمده » فحكمته لا ترقى اليها الافهام وفضله يطوق أعناق الأنام .

إمرأة لاتتكلم إلا بالقرآن

القارىء : عادل أحمد على المغينى – كفر الشيخ – دسوق – قرية الكتشلة – كتب يقول :

قال عبد الرحمن بن المبارك خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما أنا فى بعض الطريق اذا أنا بسواد، فتميزت ذلك فاذا هى عجوز عليها درع من صوف فقلت لها : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقالت : «سلام قولا من رب رحيم» .

فقلت لها : رحمك الله ماذا تصنعين فى هذا المكان ؟ فقالت : « من يضلل الله فلا هادى له » ففهمت أنها قد ضلت الطريق .

فقلت لها : الى أين تريدين ؟ فقالت : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى » ففهمت أنها قضت حجتها وأنها فى طريقها الى بيت المقدس .

فقلت لها : منذ متى وأنت فى هذا الموضع ؟ فقالت : « ثلاث ليال سويا » .

فقلت لها : ما أرى معك طعاما تأكلينه !! فقالت : « هو يطعمنى ويسقين » .

فقلت لها : من أين تتوضئين .

فقالت : « فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا » .

فقلت لها : ان معى طعاما فهل لك فى الأكل ؟ فقالت: «وأتموا الصيام الى الليل» .

فقلت لها : ليس هذا شهر رمضان ، فقالت : « ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » .

فقلت لها : قد أبيح لنا الافطار فى السفر ، ثم قلت لها : هل بك أن أحملك على ناقتى هذه فتدركى القافلة ؟ فقالت : « وما تفعلوا من خير يعلمه الله» .

قال راوى الخبر : فأنخت ناقتى ، فقالت : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » ، فغضضت بصرى عنها ، وقلت لها اركبى ، فلما أرادت أن تركب نفرت الناقة فمزقت ملابسها ، فقالت : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقلت لها : اصبرى حتى اعقلها ، فقالت : « ففهمناها سليمان » .

وعقلت الناقة وقلت لها اركبى مايسخر لنا ، فقالت: « سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » .

فلما مشيت بها قليلا سألتها الك زوج ؟ فقالت : « يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم » .

قال : فسكت حتى ادركت معها القافلة ، وقلت لها : هذه هى القافلة فمن لك فيها ؟ قالت : « واتخذ الله ابراهيم خليلا » . «وكلم الله موسى تكليما» .. يا يحيى خذ الكتاب بقوة » ، ونادت: ياابراهيم ، ياموسى يا يحيى فاذا انا بشبان كأنهم الأقمار وقد اقبلوا فلما استقر بهم الجلوس ، قالت : « فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه » ، فمضى احدهم فاشترى طعاما فقدموه بين يدى ، فقالت : « كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الأيام الخالية» ، فقلت : حرام على طعامكم حتى تخبرونى بأمرها ، فقالوا : هذه افعالها منذ اربعين سنة لا تتكلم الا بلغة القرآن مخافة ان ينزل عليها سخط الرحمن .

* * *

هذه القصة تنطوى على الخوف من الله ، والزهد فى الدنيا ، والتقوى والايمان ، والبعد عن ملذات الحياة وشهواتها ، والخوف من سقطات اللسان وهفواته مما حدا بصاحبتها ان تعتصم بالقرآن الكريم ، وتجعله ملاذها فى صحوها ومنامها ، وفى أمسها وصباحها ، واكلها وشرابها ، وفى كل شأن من شئون حياتها فما اسعدها فى دنياها واخراها . وحرى بالمراة المسلمة أن تترسم طريقها وتسلك سبيلها .

هذه هى مصر

القارىء سامى عبده العوضى — ميت أبو الحارث — اجا — دقهلية كتب يقول :

اذا أردت وأراد كل واحد منا الحديث عن مصر فان الحديث سيطول ، لكنى أريد فقط أن أعطى نبذة عن مصر .

هى منارة العلم والعلماء ، والشعر والشعراء ، والزعامة والزعماء ، والأدب والأدباء ، والطب والأطباء ، هى التى صدرت العلم الى جميع أنحاء العالم حتى الى البلدة التى نزل فيها الاسلام .. مصر هى الأزهر الشريف ، هى مهد الحضارات .. هى القوة الحصينة الوطيدة التى صدت حملات الصليبيين والتتار عن العالم الاسلامى كله ، هى الأمن والأمان ، الحب والحنان، الخير والخصوبة والعطاء .

هى التى ساندت الأمة العربية جمعاء من أجل التحرر والاستقرار ، مصر هى محمد كريم ، وعمر مكرم ، وأحمد عرابى ، ومصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وغيرهم كثير .. هى التى أكلت الخبز الأسود من أجل مساندة العرب فى حل مشاكلهم وقضاء حاجاتهم ، هى التى وقفت بجوار ليبيا وسوريا والجزائر وفلسطين واليمن وغيرهم من البلاد العربية للاستقلال والتحرر من الاستعمار .

هى النداء النبوى الشريف للصحابة الكرام « اذا فتح الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليكم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا فهم خير اجناد الأرض ».

هى مستراح نبى الله موسى ويوسف ، هى التى مر بها نبى الله ابراهيم الخليل ابو الأنبياء وتزوج منها أمنا هاجر وأنجب منها ولده اسماعيل ، ومر بها السيد المسيح اثناء رحلته مع السيدة العذراء مريم ابنة عمران ، هى كنانة الله فى الأرض كما قال عنها شيخ المجاهدين (عمر المختار) .

هذه هى مصر الأرض الطيبة .

لا جدال فى ان مصر هى كعبة الأحرار ، وقبلة الأنظار ، وملاذ الثوار ومهبط القصاد . هى الحضارة العربية الشاهقة . هى النبع الفياض فى شتى المجالات. وهى ايضا القلعة الصلدة التى تتكسر على اعتابها سيوف المغيرين والطامعين . ومصر هى العطاء المتجدد والعلم والتقى والايمان ، وهى الجمال والجلال والكمال.

خطورة الكلمة المنطوقة والمكتوبه

القارىء الشيخ احمد عبد العزيز معروف ــ امام وخطيب بمحلة زياد ــ غربية كتب يقول :

ان الكلمة مكتوبة او منطوقة لها خطورتها الاجتماعية كما ان لها جزاؤها الكبير عند الله لذلك يجب على المسلم ان يتروى كثيرا قبل ان ينطق او يكتب حتى لا يضر بكلمته نفسه اوامته او احدا من الناس نيؤخذ بجرمه وجرم من اساء اليهم .. ولهذا حرص الاسلام على تربية المسلمين على اسلوب نظيف من القول . قال تعالى : . . . .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

الأحزاب ٧٠ ، ٧١

* * *

ومما يدل على خطورة الكلمة ان الاسلام جعل احدى الكلمات سببا لعصمة الدم والمال والعرض ، قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

النساء : ٩٤

والله يحاسبنا على ماننطق به او نكتبه ، وكذلك الناس يحاسبوننا على ذلك قال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ق : آية ١٨

ويقول الشاعر :

وزن الـــكلام اذا نطقت فانمـــا

يبـــدى عيـــوب ذوى العقول المنطق

وقد جاء تقييم الكلام فى كتاب الله موضحا خيره من شره ، قال تعالى :

* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ
نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

النساء : ١١٤

ورب كلمـــة جرت على صاحبها لعنة الله وغضبه وعذابه ، قال تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ
عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ
مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

الأحزاب : ٥٧ — ٥٨

وهذه كلمة اهدرت كرامة قائلها وقتلته قتلا ادبيـــا ، قال تعالى :

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ
فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ النور : ٤

وهذه كلمـــة وضعت مع الشرك بالله فى ميزان واحد، قال تعالى :

فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

الحج : ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

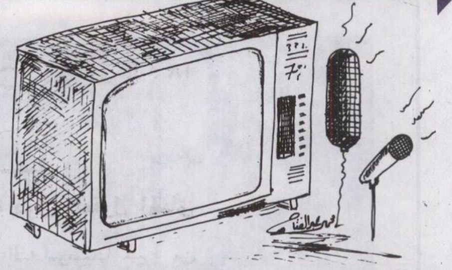

ونشر الشائعات الضارة ومقالة السوء داب المنافقين ووسيلتهم لايذاء المؤمنين ، قال تعالى :

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

النساء آية ٨٣

* * *

لا شك أن الكلمة لها خطورتها وقداستها ومفعولها سواء كانت مكتوبة او منطوقة ، فلا يليق بنا أن نوجهها الوجهة السيئة أو نهدف بها الى الغرض المشين لأنها حينئذ تكون مدعاة للهدم والتشويه ، والأصل فى الكلمة الخلق والبناء ، حيث يقول الله ـ تعالى :

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾

ابراهيم : آيات ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦

صرخة الشعراوى فى رحاب الأزهر

كتب الأستاذ السيد اسماعيل بكر المحامى ـ ٤٠ ش رشدى ـ القاهرة

قضية التطرف الدينى وانعكاساتها على ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية لابد أن تطرح للدراسة والبحث على مستوى الأحزاب والنقابات والجامعات والمدارس ، كذلك يجب مواجهتها من خلال الصحافة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة لأنها تهدد الاستقرار والأمن السياسى والاجتماعى والاقتصادى .. يجب اقامة حوار شامل ومستمر بين القيادات والشباب حتى يستطيع مواجهة التطرف والعنف وتطويقه .

لعل الصرخة المدوية التى اطلقها الشيخ متولى الشعراوى فى رحاب الأزهر الشريف أحدثت دويا فى نفوس تلك الجماعات المتطرفة وقياداتها عندما أعلن وهو يرد على دعاوى التكفير فى مصر بقوله : من الذى ينكر فى مصر قولة : لا اله الا الله محمد رسول الله ؟ ، من يقول عن مصر انها أمة كفر ؟ اذن فمن المسلمون ومن المؤمنون ؟ . ان مصر التى صدرت علم الاسلام الى الدنيا كلها أنتقول عنها ذلك ؟ من الذى صد هجمة التتار ؟ انها مصر .. من الذى صد هجوم الصليبيين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن الاسلام والمسلمين ؟ انها مصر .. وستظل مصر دائما هى مصر رغم انف كل حاسد او حاقد او مدفوع من خصوم الاسلام هنا أو من الخارج .

ان خصوم الاسلام لم يقدروا على الاسلام بالجواسيس فدخلوا عليه من ابنائه وجعلوا لكل أن يأمل فى أن يكون أميرا أو حاكما .

* * *

التطرف مرفوض باى شكل من الأشكال ، سواء أكان هذا التطرف دينيا او سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا ، لأن ديننا الحنيف يأمرنا بالرفق واللين والمجادلة الحسنة فى كل أمر من الأمور مصداقا لقوله تعالى :

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران : ١٥٩

ويجب علينا جميعا أن نحتضن الشباب ونبصره باموره دون ارهاب او تعقيد حتى تكون استجابته سريعة .. أما مصر فلا ينكر فضلها الا جاحد او مكابر او ماجور فهى ارض السماحة والدين والحضارة والانسانية ، والثقافة والفكر وملتقى الأحرار فى ربوع العالم الاسلامى .

« الاختلاف والائتلاف فى مفهوم الوحدة الإسلامية »

كتب الطالب/ وجيه أحمد سليم — كلية التربية — قسم اللغة العربية — المنصورة .

دعا الاسلام الى الوحدة والاعتصام فقال الله تعالى :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

وأمة الاسلام واحدة لا فرق فيها بين عربى وأعجمى الا بالتقوى ، واهل القبلة كلهم موحدون مرجعهم كتاب الله وسنة رسوله — صلى الله عليه وسلم — لقوله — عليه الصلاة والسلام — « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى » .

والاختلاف فى الراى لا يفسد للود قضية ، فلا يعقل أن نتخاصم حول الفرعيات ، وتسود حياتنا حمى التعصب ، فقد كان الصحابة — رضوان الله عليهم — يختلفون ولم ينكر فريق على الآخر عمله كما فى مسألة صلاة العصر فى بنى قريظة ، ومصير أسرى بدر .

وقد اختلف أصحاب المذاهب ، ومع ذلك كان الاحترام المتبادل بينهم ، وقلد بعضهم بعضا أحياء وموتى ، انظر الى الامام الشافعى تجده يصلى عند قبر أبى حنيفة تأدبا مع روحه الشريف ، ونظم الشافعى شعرا فى الامام أحمد .

ولم تسد نغمة السباب واتهام الناس بالباطل لقول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

ومع هذا اجتهد العلماء واختلفوا فى مسائل كثيرة مثل الطلاق الثلاث بلفظ واحد ، والبسملة فى أول الفاتحة والجهر بها وغير ذلك من الأمور ، ولم تكن تلك الاختلافات مجالا للشقاق أو الخصام .

اين هذا مما نراه من بعض شبابنا اليوم ، فعلى الشباب أن يلتزم الرفق وعدم المغالاة لقول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى » ولقول الله — تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

وعلى هذا ينبغى أن ننظر الى الاختلاف فى الآراء فنقرب بينها ، ونربطها جميعا برباط لا فتنة فيه ولا تفرقة ولا ضلال .

وينبغى للأمة الاسلامية أن تحرص على وحدتها ولتبتعد عن التفرق والتشتت ، ولندرك جميعا ان الخلاف والاجتهاد سيبقيان مادامت العقول تتفاوت فى الفهم والتحصيل **« ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم »** هود : ١١٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لو اننا جميعا تتبعنا الجوهر وتركنا القشور التى لا تؤثر فى عباداتنا ولا فى معاملاتنا لأغنانا هذا عن كثير من الاختلاف ، وكلنا نعلم ان الخلاف بين الصحابة والأئمة لم يكن لمصلحة ذاتية او لغرض شخصى فجميعهم من رسول الله ملتمس ، فليتنا جميعا نترسم خطاهم ونلتفت الى ما هو أجدى وانفع، وما يعود على الأمة الاسلامية بالخير والسعادة .

المثنى المتلازم

كتب القارىء ابراهيم عبد الوهاب شرف ، بالادارة القانونية بجامعة المنصورة :

من المثنى المتلازم مما تحفل به آيات القرآن الكريم وكتب الحديث والسيرة النبوية ما نقدم من الأمثلة الدالة عليه :

القبلتان : المسجد الحرام والمسجد الأقصى .

الحرمان : مكة والمدينة .

الهجرتان : هجرة الحبشة وهجرة المدينة .

الذبيحان : اسماعيل بن ابراهيم وعبد الله بن عبد المطلب .

الثقلان : الانس والجن .

السبطان : الحسن والحسين .

الشريفان: المرتضى والرضى.

الصحيحان : البخارى ومسلم .

الرحلتان : رحلة الشتاء ورحلة الصيف .

الداران : دار الدنيا ودار الآخرة .

الأصغران : القلب واللسان.

الرافدان : دجلة والفرات.

* * *

هذه مسميات لها مدلولها فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكتب السيرة ، وعلى ألسنة الناس فى شتى البقاع العربية والاسلامية ولعل شبابنا يعيها ويعرف ما تعنيه وترمى اليه لأنها تفيده فى تحدثه وكتاباته فما احراه ان يتزود بهذه المعلومة وغيرها حتى يكون واسع الثقافة غزير المادة .

بريد القراء

سبحان الله

● الى القارىء / اسماعيل اسماعيل جودة :

كلماتك ((سبحان الله)) تعد خاطرة من الخواطر التى ينفثها الانسان ترويحا عن نفسه وتعبيرا عن دخيلته فهى لا تخضع للمقاييس الشعرية التى من أهمها مراعاة اللغة العربية والوزن والقافية .

فاذا أردت أن تمارس قرض الشعر فعليك بالاكثار من القراءة وستكتمل لك الملكة فى يوم من الأيام .

● الى القارىء خالد ب. أ. نجع الشيخ حسين البطلان ــ قنا :

أرسلت لنا ببعض الكلمات دون أن تجعل لها عنوانا وقد اعتبرتها أبياتا من الشعر ، وهى فى الحقيقة عبارة عن تأملات فى الكون ، كما أنك لم تراع فيها وزنا ولا قافية حتى اللغة لم تدخلها فى حسابك ، وتركت نفسك تقول ما تريد .

ونصيحتى لك أن تهتم بالدراسة أولا وبعد ذلك يأتى كل شئ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد : حامد المرسى

محمد صلى الله عليه وسلم فى القرآن الكريم

قال تعالى :

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ

الفتح : ٢٩

وقال تعالى :

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

الأحزاب : ٤٠

وقال تعالى :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

محمد : ٢

وقال تعالى :

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾

القلم : ١ — ٣

وقال تعالى :

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

آل عمران : ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنــــواع الوحــــى

● قال العلماء : كان الوحى ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى أحوال مختلفة منها :

ـ الرؤيا الصادقة فى المنام . قال تعالى « انى ارى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى . قال يا أبت افعل ما تؤمر » .

الصافات : ١٠٢

ـ أن ينفث الملك فى روعه وقلبه من غير أن يراه . قال صلى الله عليه وسلم : « أن روح القدس نفث فى روعى : لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب .. الحديث .

ـ أن يأتيه مثل صلصلة الجرس وهو اشده عليه ، فيتلبس به الملك حتى أن جبينه ليتفصد عرقا فى لليوم الشديد البرد ، وحتى ان راحلته لتبرك على الأرض .

ـ أن يكلمه الله تعالى بلا واسطة من وراء حجاب فى اليقظة كما فى ليلة الاسراء ..

ـ أن يكلمه الله تعالى كفاحا بغير حجاب .

ـ أن يكلمه الله تعالى فى النوم . قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى : « أتانى ربى فى أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى ـ الحديث .

ـ مجىء الوحى كدوى النحل. قال سيدى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كان رسول الله « اذا انزل عليه يسمع عند وجهه كدوى النحل » .

ـ العلم الذى يلقيه الله تعالى فى قلبــه وعلى لسانه عند الاجتهاد فى الأحكام .

من أقوال الرسول الكريم :

● قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « ان الله اصـطفى كنانــــة من ولـــد اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشــم ، واصطفانى من بنى هاشم » .

دعاء المريض :

● عن انس بن مالك رضى الله عنه ـ قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول :

« اللهم انى أعــوذ بك من الفسوق والشــقاق والنفاق ، والسمعة والرياء ، واعوذ بك من الصــم والبــكم والجنون والجذام وسىء الأسقام » .

وعنه انه قال عنــدما زار ابنته فاطمة ـ رضى الله عنها ووجدها محمــومة قال لها : قولى :

« يا حى يا قيوم ، برحمتك استغيث ، اصلح لى شــانى كله ، ولاتكلنى الى نفسى طرفة عين ولا الى أحد من الناس ».

الحـكم السـريع

● قال الشعبى : كنت جالسا عند شريح القاضى اذ دخلت علينا امراة تشتكى زوجها وهو غائب ، وتبكى بكاء شديدا .

فقلت أصـلحك اللـه ما اراها الامظلومة ماخوذا حقها .

قال : وما علمك ؟

قلت : لشدة بكائها ، وكثرة دموعها.

قال : لا تفعل الا بعد أن نتبين الأمر، فان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشــاء يبكون وهم له ظالمون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصحـــــاب الملــــــوك

● كان محمد بن حميد الطوسي ـــ وال من قواد جيش المأمون العباسي ـــ على غدائه يوما مع جلسائه، واذا بصيحة عظيمة على باب داره ، فرفع راسه ، وقال لبعض غلمانه : ما هذه الصيحة ؟

من كان على الباب فليدخل ؟

فخرج الغلام ، ثم عاد اليه ، وقال : ان فلانا اخذ ، وقد أوثق بالحديد والغلمان ينتظرون أمرك فيه ! .

فرفع يده عن الطعام ، فقال رجل من جلسائه : الحمد لله الذى امكنك من عدوك ، فسبيله أن تسقى الأرض من دمه ، وأشار كل من جلسائه عليه بقتله على صفة اختارها ، وهو ساكت ، ثم قال :

يا غلام ، فك عنه وثاقه ، ويدخل الينا مـــكرما ، فادخل عليه رجل لا دم فيه ، فلما رآه هش اليه ، ورفع مجلسه ، وأمر بتجديد الطعام ، وبسطه بالكلام، ولقمه حتى انتهى الطعام ، ثم أمر له بكسوة حسنة وصلة ، وأمر برده الى اهله مكرما ، ولم يعاتبه على جرم ولا جناية .

ثم التفت الى جلســـائه وقال لهم : ان افضـــل الأصحاب من حض الصاحب على المكارم ، ونهاه عن ارتكاب المآثم ، وحسن لصاحبه أن يجازى الاحسان بضعفه ، والاساءة بصفحة ، انا اذا جازينا من اساء الينا بمثل ما اساء ، فاين موقع الشكر على النعمة فيما أتيح من الظفر ؟

انه ينبغى لمن حضر مجالس الملوك أن يمسك الا عن قول سديد ، وأمر رشيد ، فان ذلك أدوم للنعمة، وأجمع للألفة ، ان الله تعالى يقول :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

الأحزاب : ٧٠ ـــ ٧١

إبحـــث لنفســـــك عـــــن طـــــريق

جاء فى العقـــد الفريد أن الامـــام على بن ابى طالب ـــ رضى الله عنه قال :

« من حلم ساد » .

ومن ساد استفاد .

ومن استحيا حرم .

ومن هاب خاب .

ومن طلب الرئاســـة صبر على السياسة .

ومن ابصر عيب نفسه عمى عن عيب غيره .

ومن سل سيف البغى قتل به .

ومن احتفر لأخيه بئرا وقع فيها .

ومن نسى زلته استعظم زلة غيره .

ومن هتك حجـــاب غـــيره انهتكت عورات بيته .

ومن كابر فى الأمور عطب .

ومن اقتحم اللجج غرق .

ومن اعجب برأيه ضل .

ومن استغنى بعقله زل .

من تجبر على الناس ذل .

ومن تعمق فى العمـــل مل ،
ومن صاحب الأنذال حقر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومنْ جالس العلماء وقر

ومن دخل مداخل السوء اتهم .

ومن حسن خلقه سهلت له طرقه .

ومن حسن كلامه كانت الهيبة أمامه .

ومن خشى الله فاز .

ومن استقاد الجهل ترك طريق العدل .

ومن عرف أجله قصر أمله .

البس اخاك على عيوبه
واستر وغط على ذنوبه
واصبر على بهت السفيه
وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا
وكل الظلوم الى حسيبه

دواء هاضم

● اهدى يوما صديق لعبد الله بن عمر — رضى الله عنهما — وعاء مملوءا .

فقال ابن عمر : « ماهذا ؟! »
قال الصديق : « دواء عظيم جئتك به من العراق » .

قال ابن عمر : « وما يطيب هذا الدواء ؟ » .
قال الصديق : « يهضم الطعام » .
وابتسم عبد الله وقال لصاحبه : « يهضم الطعام ؟ ! انى لم اشبع من طعام قط منذ اربعين عاما » .

● ثلاثة عيوب :

ثلاث من كن فيه كن عليه:

« البغى » قال تعالى :

« يا أيها الناس انما بغيكم على انفسكم » .

« والمكر » قال سبحانه :

« ولا يحيق المكر السيء الا باهله » .
فاطر : ٤٣

« والنكث » قال عز من قائل : « فمن نكث فانما ينكث على نفسه » .
الفتح : ١٠

ومن خاف الوعيد قرب عليه البعيد

روى ابن عبد ربه قال :

خرج عمر بن الخطاب « رضى الله تعالى عنه » يوما ويده على المعلى بن الجارون العبدى ، فلقيته امراة من قريش، فقالت له : يا عمر ، فوقف لها ، فقالت : كنا نعرفك مدة عميرا ، ثم صرت من بعد عمير عمر ، ثم صرت من بعد عمر أمير المؤمنين ، فاتق الله يابن الخطاب وانظرفى أمور الناس ، فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ، ومن خاف الموت خشي الفوت . فقال المعلى : هيه يا امة الله ، فقد ابكيت أمير المؤمنين . فقال له عمر : أسكت أتدرى من هذه (ويحك) ؟ هذه خولة بنت حكيم التى سمع الله قولها من سمائه ، فعمر أحرى ان يسمع قولها ويقتدى به .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلقة الأخيرة

لم يكن احد الا الله يعلم أن هذه الحلقة من « قطوف » هى آخر ما يكتبه لقرائه على هذه الصفحات . كان مع معاناته من مرض شديد الوطأة يغالب الآلام حتى لا يتخلف موعده مع قارئه ، فيعكفْ طويلا على القراءة والبحث ليستخرج من بطون كتب التراث هذه الورود الجميلة ليزين بها مجلته ويمتع قراءه .

وقصته مع هذه الحلقة جزء من أخلاقه التى لم يتخلف الوفاء والصدق فيها على الاطلاق ، فقد جعل يكتبها فى جلسة واحدة وهو يعانى ، يفتح الكتب ، ويقرأ ، ويسجل على أوراقه ، وفى النهاية يختار ، فلما انتهى مما كتب واختار سقط القلم من يده ، وأغض ، وكانت الاغفاءة الأخيرة .

يرحم الله الزميل العزيز حامد المرسى .

« منبر الاسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : عائض مشيخص القرنى
السن : ٣٨ سنة
المهنة : طالب بالدراسات العليا بالأزهر الشريف
الهواية : نشر الدعوة الاسلامية والرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فى كل ما نفعل وما ندع
العنوان : السعودية — جدة

الاسم : جمال حسين البطحيش
السن : ٢٧ سنة
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية بالمنصورة
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى — لعبة الكاراتيه — المراسلة
العنوان : الغربية — المحلة الكبرى — محلة زياد

الاسم : محمد عبد الباقى
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : مصر — اسوان — ادفو

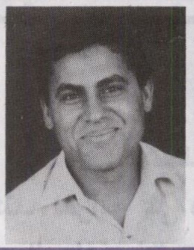

الاسم : سلامة عبد العليم عامر
السن : ٣٠ سنة
المهنة : مدرس بالأزهر
الهواية : كتابة الشعر الاسلامى — النقد — القصة
العنوان : الغربية — المحلة الكبرى — محلة زياد

الاسم : محمود محيى الدين أبو عميرة
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية بالمنصورة
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : المحلة الكبرى — محلة زياد

الاسم : صبرى عبد الرؤوف السامولى
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية أصول الدين بطنطا
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : الغربية — المحلة الكبرى — محلة زياد

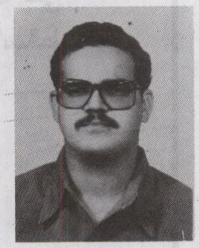

الاسم : مجدى السيد البدوى مسعد
السن : ٢٩ سنة
المهنة : مفتش اغذية
الهواية : المراسلة — الاطلاع الدينى
العنوان : المطرية — دقهلية شارع الشرقية

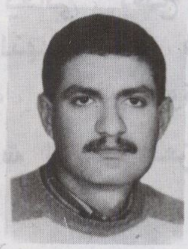

الاسم : عاطف نعمان عرابى
السن : ٢٥ سنة
المهنة : مدرس لغة عربية
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى — المراسلة
العنوان : المعصرة — بلقاس دقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

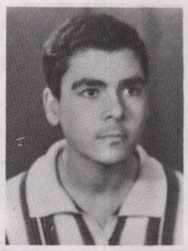

الاســم : أنور التميمى فراج
الســن : ٢٧ سنة
المهنــة : دبلوم المعاهد التجارية
الهواية : الاطلاع الدينى ــ المراسلة
العنوان : ج.م.ع ــ المنــزلة ــ الدقهلية ــ بقالة الحاج محمود الشبينى

الاســم : أشرف محمد أحمد
الســن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب بالأزهر الشريف
الهواية : المراسلة ــ الاطلاع الدينى
العنوان : ج.م.ع دماص ــ ميت غمر الدقهلية شارع النور ــ منزل رقم ١

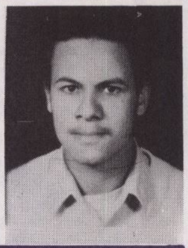

الاســم : عبد الله محمد مرتنى
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ج.م.ع شوشة سمالوط محافظة المنيا

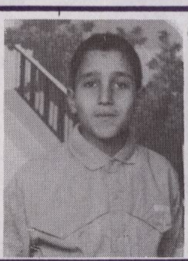

الاســم : ضياء الدين حسن خليل
الســن : ١٣ سنة
المهنــة : طالب بمعهد سمنود الأزهرى
الهواية : حفظ القرآن الكريم ــ المراسلة
العنوان : ج.م.ع ــ محافظة الغربية مركز سمنود ــ بهبيت الحجارة

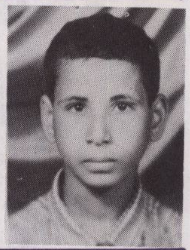

الاسم : ربيع فولى محمد عبدالجواد
الســن : ١٤ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ج.م.ع محافظة المنيا سمالوط شوشة

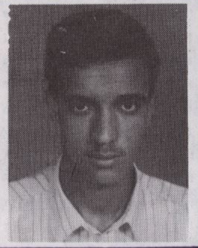

الاسم : سعيد رمضان محمد
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى ــ القسم الأدبى
الهواية : المراسلة (بالعربية والانجليزية) ــ الاطلاع الدينى ــ القراءة
العنوان : القاهرة ــ الزهراء ــ عين شمس ٩١ ش عبد العظيم مسعود ــ بوتيك أحمد وحمادة

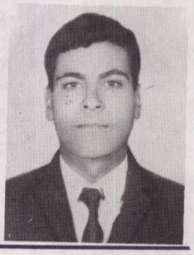

الاســم : مؤمن عبد الهادى عوض الله
الســن : ٢٠ عاما
الهواية : الاطلاع الدينى
المهنــة : بالقوات المسلحة
العنوان : ج.م.ع سنتاى ميت غمر ــ الدقهلية

الاسم : ابراهيم السيد أبو الفتوح
السن : ٤٤ سنة
المهنة : وكيل معهد
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : كفر الجرايدة ــ بيلا كفر الشيخ

للتعارف

ترجو مجلة منبر الاسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وارفاق الصورة به وارساله الينا بالبريد .

الاســم : ....
الســن : ....
المهنــة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	ربيع الأول ١٤١٠ هـ	أكتوبر ١٩٨٩	فجر ق س	شروق ق س	ظهر ق س	عصر ق س	مغرب ق س	عشاء ق س
الأحد	١	١	٤ ٢٢	٥ ٤٨	١١ ٤٥	٣ ٨	٥ ٤١	٦ ٥٨
الإثنين	٢	٢	٤ ٢٢	٥ ٤٩	١١ ٤٤	٣ ٧	٥ ٣٩	٦ ٥٦
الثلاثاء	٣	٣	٤ ٢٣	٥ ٤٩	١١ ٤٤	٣ ٦	٥ ٣٨	٦ ٥٥
الأربعاء	٤	٤	٤ ٢٣	٥ ٥٠	١١ ٤٤	٣ ٦	٥ ٣٧	٦ ٥٤
الخميس	٥	٥	٤ ٢٤	٥ ٥٠	١١ ٤٣	٣ ٥	٥ ٣٦	٦ ٥٣
الجمعة	٦	٦	٤ ٢٥	٥ ٥١	١١ ٤٣	٣ ٤	٥ ٣٥	٦ ٥٢
السبت	٧	٧	٤ ٢٥	٥ ٥٢	١١ ٤٣	٣ ٣	٥ ٣٣	٦ ٥١
الأحد	٨	٨	٤ ٢٦	٥ ٥٢	١١ ٤٢	٣ ٢	٥ ٣٢	٦ ٤٩
الإثنين	٩	٩	٤ ٢٦	٥ ٥٢	١١ ٤٢	٣ ٢	٥ ٣١	٦ ٤٨
الثلاثاء	١٠	١٠	٤ ٢٧	٥ ٥٣	١١ ٤٢	٣ ١	٥ ٣٠	٦ ٤٧
الأربعاء	١١	١١	٤ ٢٨	٥ ٥٤	١١ ٤٢	٣ ٠٠	٥ ٢٩	٦ ٤٦
الخميس	١٢	١٢	٤ ٢٨	٥ ٥٥	١١ ٤١	٢ ٥٩	٥ ٢٨	٦ ٤٥
الجمعة	١٣	١٣	٤ ٢٩	٥ ٥٥	١١ ٤١	٢ ٥٨	٥ ٢٧	٦ ٤٤
السبت	١٤	١٤	٤ ٢٩	٥ ٥٦	١١ ٤١	٢ ٥٨	٥ ٢٥	٦ ٤٣
الأحد	١٥	١٥	٤ ٣٠	٥ ٥٧	١١ ٤١	٢ ٥٧	٥ ٢٤	٦ ٤٢
الإثنين	١٦	١٦	٤ ٣١	٥ ٥٧	١١ ٤٠	٢ ٥٦	٥ ٢٣	٦ ٤١
الثلاثاء	١٧	١٧	٤ ٣١	٥ ٥٨	١١ ٤٠	٢ ٥٥	٥ ٢٢	٦ ٤٠
الأربعاء	١٨	١٨	٤ ٣٢	٥ ٥٩	١١ ٤٠	٢ ٥٥	٥ ٢١	٦ ٣٩
الخميس	١٩	١٩	٤ ٣٢	٥ ٥٩	١١ ٤٠	٢ ٥٤	٥ ٢٠	٦ ٣٨
الجمعة	٢٠	٢٠	٤ ٣٣	٦ ٠٠	١١ ٤٠	٢ ٥٢	٥ ١٩	٦ ٣٧
السبت	٢١	٢١	٤ ٣٤	٦ ١	١١ ٤٠	٢ ٥٢	٥ ١٨	٦ ٣٦
الأحد	٢٢	٢٢	٤ ٣٤	٦ ١	١١ ٣٩	٢ ٥٢	٥ ١٧	٦ ٣٥
الإثنين	٢٣	٢٣	٤ ٣٥	٦ ٢	١١ ٣٩	٢ ٥١	٥ ١٦	٦ ٣٤
الثلاثاء	٢٤	٢٤	٤ ٣٦	٦ ٣	١١ ٣٩	٢ ٥٠	٥ ١٥	٦ ٣٣
الأربعاء	٢٥	٢٥	٤ ٣٦	٦ ٣	١١ ٣٩	٢ ٤٩	٥ ١٤	٦ ٣٢
الخميس	٢٦	٢٦	٤ ٣٧	٦ ٤	١١ ٣٩	٢ ٤٩	٥ ١٣	٦ ٣١
الجمعة	٢٧	٢٧	٤ ٣٧	٦ ٥	١١ ٣٩	٢ ٤٨	٥ ١٢	٦ ٣٠
السبت	٢٨	٢٨	٤ ٣٨	٦ ٦	١١ ٣٩	٢ ٤٧	٥ ١١	٦ ٣٠
الأحد	٢٩	٢٩	٤ ٣٩	٦ ٦	١١ ٣٩	٢ ٤٧	٥ ١١	٦ ٢٩
الإثنين	٣٠	٣٠	٤ ٣٩	٦ ٧	١١ ٣٩	٢ ٤٦	٥ ١٠	٦ ٢٨

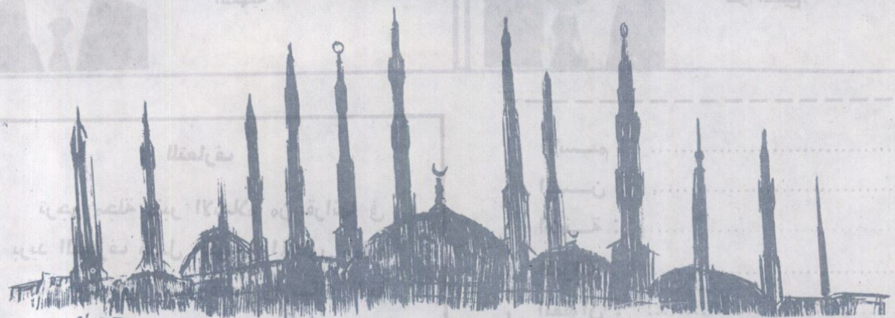

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هـذا العدد

كلمة التحرير	التحـرير	١
حديث الشهر	بقلم رئيس التحرير	٢
عطاء خاص من كنز تحت العرش	الدكتور محمد سيد طنطاوى	٥
المعجزات الحسية فى القرآن الكريم	الدكتور الحسينى أبو فرحة	٩
شخصية الرسول فى القرآن الكريم	الدكتور طلعت محمد عفيفى	١٦
فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم	الدكتور ابراهيم العدوى	٢١
فى رحاب السنة .. النبى الأكثر اتباعا	الشيخ ابراهيم الدسوقى	٢٦
ذكراك .. فى كل الفصول	شعر : رمضان أبو عافية	٣٣
الخلق القرآنى طريق الحياة الراشدة	الدكتور السيد رزق الطويل	٣٥
الاسلام ومبدأ القومية	الدكتور جمال الدين محمود	٤٠
أصول الدعوة خلال القصة القرآنية	الدكتور محمود محمد عمارة	٤٢
القوة فى حياة محمد	الأستاذ محمد ابراهيم الخطيب	٤٩
العالم قبل نور محمد	شعر : عبد الغنى أحمد ناجى	٥٤
من فوق المنبر	فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد أحمد	٥٥
الصفاء المحمدى	شعر : رشاد محمد يوسف	٦١
المربى الأمين	الأستاذ محمود مصطفى الأعصر	٦٣
علامات على الطريق	الأستاذ عبد العظيم ملوك	٦٦
تقرير متابعة لجلسات المجلس الاسلامى العالمى	اعداد : مجاهد خلف — نزار قنديل	٦٨
تعديل قانون العقوبات الايطالى	اعداد : عبد الحليم عبد الجليل	٧٥
الاســلام والتسول	اعداد: حسن الشايب — بسيونى الحلوانى	٧٨
أمنيات المولد	شعر : محسن عبد المعطى عبد ربه	٨٨
أنت تسأل والمفتى يجيب	فضيلة الشيخ عطية صقر	٨٩
من المكتبة الاسلامية	تأليف د. عون الشريف — عرض: نزار قنديل	١٠٨
وراء الأخبار واللقاءات	التحرير	١١٣
مختارات من الصحف والمجلات	اعداد الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح	١٢١
مع القراء	يحرره حسين السكرى	١٢٥
قطـوف	اعداد : حامد المرسى	١٣٧
بريد التعارف		١٤٢
مواقيت الصلاة		١٤٤

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم
فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بالمطبوعات التى ظهرت حديثا

◉ المنتخب فى تفسير القرآن الكريم

طباعة أوفست ٢ لون تجليد فاخر بصمة ذهب

◉ الأحاديث القدسية

جزءان فى مجلد واحد

◉ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

من الجزء الأول الى الجزء الخامس

◉ الفتاوى الإسلامية

من المجلد الأول إلى المجلد السادس عشر

◉ المصحف المرتل

برواية حفص عن عاصم
بصوت المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى
٢٢ شريط كاسيت مدة الشريط ٩٠ دقيقة

مراكز البيع

القاهرة : ٣ شارع الامير قدادار المتفرع من ميدان التحرير
الاسكندرية : فرع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ٤٢ شارع سعد زغلول

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle